

خصائص الأئمة

خصائص أمير المؤمنين عليه السلام

تأليف

الشريف الرضي

أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي

(٣٥٩ - ٤٠٦ هـ)



تحقيق وتعليق:

الدكتور

محمد هادي الأميني

خصائص الائمه عليهم السلام: خصائص اميرالمومنين عليه السلام

اشاره

سرشناسه:شریف الرضی، محمدبن حسین، ق 406 - 359

عنوان و نام پدیدآور:خصائص الائمه علیهم السلام: خصائص امیرالمومنین علیه السلام/ تالیف شریف الرضی؛ تحقیق و تعلیق محمدهادی الامینی

مشخصات نشر:مشهد: الاستانه الرضویه المقدسه.

مجمع البحوث الاسلامیه: 1406ق. = 1364.

مشخصات ظاهری:ص 143

وضعیت فهرست نویسی:فهرستنویسی قبلی

یادداشت:بمناسبه مرور الف عام علی وفاه الشریف الرضی

یادداشت:کتابنامه: ص. 135 - 132

عنوان دیگر:خصائص امیرالمومنین علیه السلام

موضوع:علی بن ابی طالب(ع)، امام اول، 23 قبل از هجرت - 40ق. -- مدایح و مناقب

موضوع:علی بن ابی طالب(ع)، امام اول، 23 قبل از هجرت - 40ق. -- احادیث

شناسه افزوده:امینی، محمدهادی، 1931 - ، مصحح

شناسه افزوده:آستان قدس رضوی. بنیاد پژوهشهای اسلامی

رده بندی کنگره:BP39/3/ش 4خ 6

رده بندی دیویی:297/951

شماره کتابشناسی ملی:م 64-2059

ص: 1

اشاره

[المقدمات]

اشاره

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

إلهى ... بقدرتک علىّ تب علىّ ... و بحلمک عنّى اعف عنّى ... و بعلمک بى ارفق بى ...

إلهى ... لا تجعلنى لغير جودک متعرّضا ... و لا تصيّرنى للفتن غرضا ... و کن لى على الأعداء ناصرا ... و على المخازى و العيوب ساترا ... و عن المعاصى عاصما ...

إلهى ... اعطنى بصيره فى دينک ... و فهما فى حکمک ... و فقها فى علمک ... و کفلين من رحمتک ...

إلهى ... تقبّل منى و أعل ذکرى، و ارفع درجتى، و حطّ وزرى ... و لا تذکرنى بخطيئتى ... و اجعل ثواب مجلسى، و ثواب منطقى، و ثواب دعائى، رضاک و الجنّه ...

ص: 6

قوبلت و صحّحت على نسخه السّيّد الفقيه الإمام ضياء الدّين أبى الرّضا فضل اللّه بن علىّ بن عبيد اللّه الحسنىّ الرّاوندىّ الكاشانىّ المتوفّى 570 ه.

[مقدمه الناشر]

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الحمد للّه و الصّلاه و السّلام على رسول اللّه و آله امناء اللّه منذ انطلاقه الشّراره الأولى، للثّوره الشّعبيه الإسلاميّه فى إيران عام 1357 ه. ش، الموافق سنه 1399 ه. ق، بقياده الزعيم الدّينىّ المقدام، الإمام الخمينىّ بارک اللّه فى ثورته و عمره طلب من المسئولين كافّه، و القائمين بشئون الدّوله، أن يجعلوا رساله الإسلام الخالده نصب أعينهم، و يسيروا على هديه و هداه فى الجوانب كافه، و يعاملوا الشعب و يأخذوا القضايا و الأحداث و القوانين حسب ما يقتضيه التّشريع الإسلامىّ، و تتطلّبه قوانينه و أنظمته التى جاء بها المشرّع الأعظم- صلّى اللّه عليه و آله و سلّم- الذى بعث رحمه للعالمين ... لأنّ الثّوره المظفّره هذه انبثقت من صميم الواقع الإسلامىّ الّذى مهّد للشّعب الايرانىّ المسلم طريق التّحرر و الانطلاق، و دفعه إلى اليقظه و الوثبه، و الثّوره على الطّغاه، و الظّالمين و المستبدّين، العاملين للحواجز السّياسيّه الدّخيله، للحيلوله بين الشّعوب، و رساله الإسلام.

و لمّا كانت الثّوره الإسلاميّه المظفّره فى إيران مدينه بكاملها للإسلام و جاءت الانتفاضه الشّعبيّه لهذا الغرض، فلا بدّ من العمل فى إعاده الجوانب كافّه إلى مهيع الحقّ، و الصّراط المستقيم، و إنقاذها من مخالب التّيّارات الدّخيله، سيّما الجانب الفكرىّ و العلمىّ، الذى تلاعب بهما العهد المقبور و اتّخذهما ذريعه لمآربه الشّيطانيّه، و وسيله فى خدمه سياسه أسياده التّوسّعيّه

لذلک أصبح الشّعب بمعزل عن عقیدته، و دینه، و شخصیّته، و تفکیره الصّحیح، و نهجه القویم الذی خطّه من قبل الرسول الأعظم «ص»، و من بعده الأئمّه الهداه المهدیّون علیهم السّلام، و من ثمّ فقهاء الطّائفه و أعلامها.

و فی خلال فتره قصیره من الزّمن، تمکّنت الجمهوریّه الاسلامیّه فی زحفها المقدّس من إقامه مجامیع و ندوات، و جامعات تخدم الشّخصیه الإسلامیّه، و تساند الحضاره الفکریّه و العلمیّه و علی الأخصّ فی العواصم، و الحوزات الدّراسیّه فی عرض البلاد و طولها.

و لمّا کانت مدینه «مشهد» المقدّسه البطله، علی جانب هامّ من النّاحیه الفکریّه و الاجتماعیّه، و موقعها الخطیر بین سائر الألویّه الإیرانیّه لذلک وجّهت القیاده عنایتها، و رعایتها لهذا البلد الطّیّب الذی یخرج نباته بإذن ربّه فأقامت فیه إلی جوار مرقد الإمام أبی الحسن الرّضا علیه آلاف التّحیّات و البرکات جامعه للعلوم الاسلامیّه علی نسق حدیث للتّدریس و الدّراسه إلی جانب إقامه مجمع «للبحوث الاسلامیّه» للتّألیف و التّحقیق و النّشر، و قد زاول عمله النّشاطیّ منذ عام بحول اللّه و قوّته، مکلّلا بالنّجاح و السّداد و الموفّقیّه برعایه سادن الرّوضه الرّضویه المبارکه فضیله العلّامه الجلیل سماحه الشیخ عبّاس الطّبسیّ بارک اللّه تعالی فی عمره و أخذ بعضده.

هذا و فی الوقت الذی تقدّم المجمع إلی میدان النّشر و الطّبع، ارتأی المجلس الأعلی لاداره «مجمع البحوث الإسلامیّه» تدشین سلسله مطبوعاته بکتاب «خصائص الأئمّه علیهم السّلام» لأبی الحسن الشّریف الرّضیّ ... رضی اللّه عنه، و ذلک بمناسبه الذّکری الألفیّه لوفاته الّتی تجتاز البلاد خلال الشّهور هذه، و تتأهّب بعض الاقطار الشّقیقه لإقامه مهرجانات و مؤتمرات علمیّه لها أمثال الهند، و الباکستان، و سوریّا، و کذا الجمهوریّه الاسلامیّه الإیرانیّه و الکتاب هذا، أثر قیّم و جهد حیویّ، ستقرأ تفاصیله فی المقدّمه، و قد تصدّی إلی تحقیقه و إخراج أسانید أحادیثه، و مصادره الأستاذ الدّکتور الشّیخ محمّد هادی

الأمينىّ نجل الفقيه المؤرّخ و الحجّه الثّبت شيخنا العلّامه الأمينىّ طيّب اللّه ثراه، مؤلّف كتاب «الغدير» و الواقع إنّه أعاد للكتاب أصالته العلميّه، و قيمته التّاريخيّه.

إنّ مديره «مجمع البحوث الإسلاميّه» فى الوقت الّذى تتقدّم بشكرها الجزيل لسدنه الرّوضه المقدّسه ترجو العلىّ القدير التّوفيق و التّسديد فى هذا الصّعيد الفكرىّ و مواصلته لتقدّم إلى المكتبه الاسلاميّه و أبناء القرآن المتعه العلميه الحيّه، و البحوث التى تساند الثوره الاسلاميّه المظفّره فى زحفها المقدّس و من اللّه التّوفيق.

مجمع البحوث الاسلاميّه الآستانه الرضويّه المقدّسه مشهد- ايران

ص، ب: 3663 صفر 1406 ه. ق آبان 1364 ه. ش

ص: 11

[مقدمه المحقق]

اشاره

المقدّمه

لا مشاحّه فی أنّ کتاب «خصائص الأئمّه» کان الباعث و الحافز للسّیّد رضیّ الدّین ذی الحسبین ... رضی اللّه عنه، فی جمع و تألیف کتابه المقدّس «نهج البلاغه» و إن لم یکمل کتابه الأول، و لم یخرج منه غیر خصائص أمیر المؤمنین علیه السلام، إلّا أنّ التّوفیق بکامله کان حلیفه فی تألیف کتابه الثّانی «نهج البلاغه» و الواقع انّ کتاب «الخصائص» یعتبر بابا لتألیفه الآخر کما صرّح فی مقدّمه «النّهج» فقال:

- کنت فی عنفوان السّنّ و غضاضه الغصن، ابتدأت بتألیف کتاب فی «خصائص الأئمّه» یشتمل علی محاسن أخبارهم، و جواهر کلامهم، حدانی علیه غرض ذکرته فی صدر الکتاب، و جعلته امام الکتّاب، و فرغت من الخصائص الّتی تخصّ أمیر المؤمنین علیا- علیه السّلام- و عاقت عن إتمام بقیّه الکتاب محاجزات الأیّام، و مماطلات الزّمان و کنت قد بوّبت ما خرج من ذلک أبوابا، و فصّلته فصولا، فجاء فی آخرها فصل یتضمّن محاسن ما نقل عنه علیه السّلام، من الکلام القصیر فی المواعظ، و الحکم، و الأمثال، و الآداب، دون الخطب الطّویله، و الکتب المبسوطه، فاستحسن جماعه من الأصدقاء ما اشتمل علیه الفصل المقدّم ذکره، معجبین ببدائعه و متعجّبین من نواصعه-.

انّ هذا الکلام من الشّریف الأعلم ... إن دلّ علی شی ء فإنما یدلّ علی انّه کان یعرض و یقرأ کتاباته علی تلامیذه، و الذین یحضرون مدرسته «دار العلم»

فى بغداد للأخذ من موارد علمه الخصب و التى يتطلّع إليها كلّ لبيب، و ذى عقل، و طالب علم و أدب فى اللّحظات كافّه ... فلما ألقى عليهم الفصل المتضمّن لمحاسن ما نقل عنه عليه السّلام، تقدّموا إليه بطلب كريم ممّا جعله ينصرف عن إتمام كتابه «الخصائص» و يتحوّل إلى وضع خطط و أسس تأليفه القيّم «نهج البلاغه» فقال بعد كلامه السّالف بهذا الصّدد:

«و سألونى عند ذلک أن أبتدئ بتأليف كتاب يحتوى على مختار كلام أمير المؤمنين- عليه السّلام- فى جميع فنونه، و متشعّبات غصونه، من خطب و كتب، و مواعظ و آداب، علما انّ ذلک يتضمّن من عجائب البلاغه و غرائب الفصاحه، و جواهر العربيّه، و ثواقب الكلم الدّينيّه و الدّنيويّه، ممّا لا يوجد مجتمعا فى كلام، و لا مجموع الأطراف فى كتاب».

و من هنا نجد الرّضىّ العليم يتحوّل بكامل حيويّته الأدبيّه و شخصيّته العلميّه الفذّه، إلى جمع كلام مشرّع الفصاحه و موردها، و منشأ البلاغه و مولدها، الإمام أمير المؤمنين- عليه السلام- و يضع كتابه «الخصائص» جانبا و يندفع إلى التنقيب عن كلام الإمام عليه السّلام، و جمعه من بطون المراجع و المصادر النّادره، و من ثمّ تصنيفه و تقسيمه إلى ثلاثه أبواب:

الخطب و الأوامر ...

الكتب و الرّسائل ...

الحكم و المواعظ ...

و اجمع بتوفيق اللّه تعالى على الابتداء باختيار محاسن الخطب، ثمّ محاسن الكتب، ثمّ محاسن الحكم و الأدب، مفردا لكلّ صنف من ذلک بابا و مفصّلا فيه أوراقا.

و هكذا يتحوّل السّيّد الرّضىّ ... من كتاب «خصائص الأئمّه» إلى تأليف كتاب «نهج البلاغه» الّذى بلغ من السّموّ و الرّفعه و الخلود، ما لم يبلغه كتاب غير القرآن الكريم.

کتاب خصائص الأئمه

لقد سبق القول أن لم يخرج من هذا الكتاب غير الفصل الخاصّ بالإمام أمير المؤمنين عليه السلام ... و هو كبقيّه تصانيفه رضى اللّه عنه ... ضمّ بين دفّتيه العلم الكثير، و الأدب الجمّ، و الحيويّه الفكريّه، و تداوله العلماء و المؤلّفون على امتداد التاريخ، و نقلوه و استنسخوه و أكثروا من نسخه، و حافظوا عليه إلى يومنا هذا.

امّا الدّافع إلى تأليف كتاب «الخصائص» فقد ذكر ذلک فى مقدّمه الكتاب فقال:- كنت حفظ اللّه عليک دينک، و قوّى فى ولاء العتره الطّاهره يقينک، سألتنى أن أصنّف لک كتابا يشتمل على خصائص أخبار الأئمه الاثنى عشر صلوات اللّه عليهم، و بركاته، و حنانه، و تحيّاته، على ترتيب أيامهم، و تدريج طبقاتهم ذاكرا اوقات مواليدهم، و مدد أعمارهم ...

ثمّ يقول بعد كلام طويل: «فعاقنى عن إجابتک الى ملتمسک ما لا يزال يعوق من نوائب الزّمان، و معارضات الأيّام إلى أن أنهضنى إلى ذلک اتّفاق اتّفق لى، فاستثار حميّتى، و قوّى نيّتى، و استخرج نشاطى، و قدح زنادى، و ذلک انّ بعض الرّؤساء ممّن غرضه القدح فى صفاتى، و الغمز لقناتى، و التغطيه على مناقبى و الدّلاله على مثلبه إن كانت لى ... لقينى و أنا متوجّه عشيّه عرفه من سنه ثلاث و ثمانين و ثلاثمائه (383) هجريّه إلى مشهد مولانا أبى الحسن موسى بن جعفر، و أبى جعفر محمّد بن علىّ بن موسى عليهما السلام للتّعريف هناک، فسألنى عن متوجّهى فذكرت له إلى أين قصدى؟ فقال لى: متى كان ذلک يعنى انّ جمهور الموسويين جارون على منهاج واحد فى القول بالوقف، و البراءه ممن قال بالقطع، و هو عارف بانّ الإمامه مذهبى، و عليها عقدى و معتقدى، و إنّما أراد التنكيت لى و الطّعن على دينى، فأجبته فى الحال بما اقتضاه كلامه، و استدعاه خطابه، وعدت و قد قوى عزمى، على عمل هذا الكتاب إعلانا لمذهبى، و كشفا عن مغيّبى، و ردّا على العدوّ الذى يتطلّب عيبى، و يروم ذمّى، و قصبى، و أنا بعون اللّه مبتدى بما ذكرت على التّرتيب الذى شرطت، و اللّه

المنقذ من الضّلال، و الهادى إلى سبيل الرّشاد-.»

فشرع بتأليف كتاب «الخصائص» عام 383 هجرى، و بعد الفراغ من خصائص أمير المؤمنين عليه السّلام، شرع فى تأليف كتاب «نهج البلاغه» و من ثمّ لم يمهله الأجل المحتوم، و لم يسمح له بالعوده إلى كتابه «الخصائص» و الرّجوع إليه و إتمامه، فتوفّى سنه 406 هجريه.

نقل العلماء عن هذا الكتاب و استفادوا منه، و استشهدوا بنصوصه، و كانت منه عدّه نسخ خطّيّه فى مكتبات ايران و العراق و الهند ... و طبع فى النجف الأشرف سنه 1368 هجريه فى 100 ص، و اعيد طبعه مرّات عديده غير أنّ الكتاب جاء مشحونا بالأغلاط و التّصحيف و التّحريف، و لم ينل من المؤسف كله الحظّ من التّصحيح و التّحقيق و التّعليق، و المقابله و مراجعه نصوصه، و تعيين مصادره و أسانيده فقد طبع كما وجد، و المطبوع نسخه المرحوم العلامه الجليل السيّد عبد الرزاق بن السيّد محمّد الموسوى المقرّم المتوفّى 1391 و قد كتبها عام 1349 هجرى من نسخه مكتبه الفقيه الشيخ هادى بن الشيخ عبّاس آل كاشف الغطاء المتوفى 1360، و تاريخ كتابتها سنه 1300 هجريه.

و الغريب أنّ دور النشر أعادت طبع الكتاب على ما هو عليه من التّصحيف و التّحريف و الأغلاط، و لم تصحّح منه حتّى الأغلاط الإملائيّه و الكتابيّه.

لقد شاءت الأيّام أن أجعل الكتاب فى قائمه الكتب التى نويت تحقيقها، و تصحيحها، و إخراجها بصوره صحيحه بحول اللّه و قوّته ... منذ أمد بعيد حسبما يقتضيه، و يتطلّبه الوقت و التّوفيق ... بيد انّ الذّكرى الألفيّه على وفاه الشّريف الرّضىّ كرّم اللّه وجهه ... دفعتنى إلى تحقيقه و جعله فى الرّعيل الاوّل من تلكم الكتب، فتقدّمت إلى تحقيقه، و إخراجه مع تزاحم أعمالى الفكريّه، و تراكم شئونى فى حقلى البحث و التّأليف.

عملى فى تحقيق الكتاب:

امّا منهجى فى تحقيق الكتاب، فقد فتّشت عن نسخ الكتاب و قلّبت

فهارس خزائن الکتب، إلی أن وقفت علی أقدم نسخه مخطوطه منه کتبت فی القرن السادس الهجریّ، و هی من مخطوطات إحدی مکتبات الهند و توجد مصوّرتها بالمیکروفیلم فی مکتبه العلامه السّیّد عبد العزیز الطباطبائی فی مدینه- قم- فتفضل بها علیّ مشکورا، و تقع فی 40 ورقه کتبت علی عمودین 21* 30 فی کل صفحه 25 سطر طوله 8 سنتیم و علیها خطوط و تملّکات عتیقه مؤرّخه، و هی مصحّحه من قبل الإمام الفقیه السّیّد ضیاء الدّین أبی الرّضا فضل اللّه بن علیّ بن عبید اللّه الحسنیّ الرّاوندیّ الکاشانیّ المتوفّی 570 هجری. بالإضافه إلی الزیادات الحاصله فیها، و قد جعلتها فی الأخیر و ألحقتها بآخر الکتاب.

ففی الصفحه الأولی من النّسخه جاء ما لفظه:

- قرأ الخصائص علیّ ... وجیه الدّین فخر العلماء أبو علیّ عبد اللّه بن الحسین بن أبی القاسم دامت نعمتهما، و رویتها له عن شیخی أبی الفتح إسماعیل بن الفضل بن أحمد بن الإخشید السّراج، عن أبی المظفّر عبد اللّه بن شبیب عن أبی الفضل الخزاعیّ، عن الرّضیّ رضی اللّه عنه، و کتبه فضل اللّه بن علیّ الحسنیّ ابن الرضا الرّاوندیّ فی ذی القعده من سنه خمس و خمسین و خمسمائه (555) حامد اللّه تعالی مصلّیا علی-.

و جاء فی آخرها:

- تمّت کتابه کتاب خصائص الأئمه علیهم السّلام، و فرغ من کتبه العبد المذنب الرّاجی إلی غفران اللّه و عفوه عبد الجبّار بن الحسین بن أبی العمّ الحاجّ الفراهانیّ، السّاکن لقریه خومجان عمرها اللّه یوم الأربعاء الرّابع من شوّال سنه ثلاث و خمسین و خمسمائه. مائه غفر اللّه له و لوالدیه و لجمیع المؤمنین و المؤمنات، إنّه الغفور الرّحیم-.

ص: 16

الصّفحه الأولى من نسخه الفقيه الرّاوندىّ

ص: 17

أوّل الكتاب من نسخه الإمام الرّاوندىّ

ص: 18

آخر النّسخه المذكوره

ص: 19

و جاء فى موضع آخر من الكتاب:

- انتهت الزّياده ...

بحمد اللّه و منّه و صلواته على نبيّه محمّد و آله أجمعين.

و فرغ من كتبه العبد المذنب عبد الجبّار بن الحسين بن أبى العمّ الحاجى الفراهانىّ يوم الاربعاء التاسع عشر من جمادى الأولى من سنه ثلاث و خمسين و خمسمائه (553) فى خدمه مولانا الأمير الأجلّ السّيّد ضياء الدّين تاج الإسلام أبى الرّضا فضل اللّه بن علىّ بن عبيد اللّه الحسنىّ أدام اللّه ظلّه، و قد آوى إلى قريه جوسقان راوند متفرّجا حامدا للّه و مصلّيا على النّبىّ و آله أجمعين و السّلام-.

و جاء فى هامش الصّفحه الأخيره:

- وقع الفراغ من سماع هذا الكتاب بقراءه من قرأه على السّيّد الأجلّ الإمام ضياء الدّين تاج الإسلام حرس اللّه ... وقت الزّوال فى يوم الخميس من شهر جمادى ...

سنه أربع و خمسين و خمسمائه حامدا للّه و مصلّيا على نبيّه محمّد و آله أجمعين-.

لقد حقّقت النّسخه و أعلمت مصادر الموضوعات، و الأحاديث الوارده فيها، بصوره كامله إلى جانب ذكر أسانيد الأخبار و الرّوايات، بالإضافه إلى مقابله نصوص النّسخه مع سائر المراجع و المصادر التى وردت فيها تلكم النّصوص.

و ختاما شكرى المتواصل لأعضاء- مجمع البحوث الإسلاميّه- متمنّيا لهم التّوفيق و النّجاح فى إخراجهم الكتاب بهذا الشّكل الأنيق ... كما أرجو اللّه تعالى بعملى هذا بعد أن حقّقت أصل الكتاب و ضبطت نصوصه و يسّرته للانتفاع به ... أن يجعله مقرونا بالقبول، و أن ينفع به انّه نعم النّصير ... و أكرم مسئول ...

أبو على محمّد هادى الأمينى عفا اللّه عنه و عن والديه محرم 1406 ه. ق

[مقدمه المقرم]

الشّريف الرّضىّ

اشاره

الشّريف الرّضىّ (1)

أبو الحسن محمّد بن أبى أحمد الطّاهر «ذى المنقبتين» الحسين بن موسى الأبرش بن محمّد الأعرج بن موسى «المعروف بأبى سبحه» بن إبراهيم (الأصغر) بن الإمام موسى بن جعفر عليهم السّلام.

و أمّه فاطمه بنت أبى محمّد الحسين النّاصر الصّغير بن أبى الحسين أحمد (2) ابن محمّد النّاصر الكبير الأطروش (3) بن علىّ بن الحسن بن علىّ الأصغر ابن عمر الأشرف بن الامام زين العابدين عليهم السّلام.

كانت أسره الشّريف من طرف الأبوين بها ليل مساعير، فيهم من دوّخ الملوك، و نابغ فى العلم و الأدب، و شاعر مجيد، و لأبيه الطّاهر ذى المنقبتين احمد المقام الرفيع فى الدّوله مع إباء و شهامه (4) و قد قلّد النّقابه خمس مرّات (5)، و

1- هذه التّرجمه كانت بقلم المرحوم السّيّد عبد الرّزّاق المقرم ... و قد اجريت عليها زيادات هامّه.
2- سمّاه ابن الأثير ج 8 ص 26 حوادث سنه 301 الحسن.
3- عند ابن الأثير السّبب فى صممه ضربه بالسّيف على رأسه فى حرب محمّد بن زيد.
4- يشهد لذلک ما فى معجم الأدباء ج 2 ص 110 ط 2 ان أحمد بن إبراهيم الضّبىّ الوزير توفّى سنه 399 فى بروجرد و أوصى ان يدفن بمشهد الحسين عليه السّلام، و كتب ابنه الى أبى بكر الخوارزمىّ شيخ الحنفيّه فى بغداد أن يبتاع له تربه فى المشهد الحسينىّ فذكر أبو بكر للشّريف الطّاهر أبى أحمد (والد الرّضىّ و المرتضى) فقال: هذا رجل قد التجأ إلى جوار جدّى و لا اخذ على تربته ثمنا، ثمّ اخرج تابوته الى (براثا) و خرج معه الشّريف أبو أحمد و الأشراف و الفقهاء، و صلّى عليه الشّريف أبو احمد، و اصحب معه خمسين رجلا من خاصّته حتّى أو صلوه الى كربلاء و دفن هناک.

5- شرح النّهج الحديدى ج 1 ص 10.

تولّى النّظر فى المظالم، و الحجّ بالنّاس مرارا (1)، و انّ جلاله قدره أهلته للسّفاره بين معزّ الدّوله، و الاتراک، و بين بهاء الدّوله، و صمصام الدّوله، كما توسّط للصّلح بين بهاء الدّوله، و مهذّب الدّوله (2). و كان رسولا من معزّ الدّوله إلى عضد الدّوله فى ردّ غلام أسر عنده (3) و وسيطا فى الصّلح بين معزّ الدّوله، و بين أبى تغلب بن حمدان (4) إلى أمثال هذه القضايا الّتى لم يعهد بها إلّا لذى كرامه ساميّه بين الجماهير، و احترام ذاتىّ غير مستعار.

و أمّا عمّ الشّريف الرّضىّ، و هو أبو عبد اللّه أحمد بن موسى الأبرش، فلم يكن خامل الذّكر وضيع الشّأن، يعرّفنا خروجه إلى واسط لاستقبال بهاء الدّوله، و كان من الطّالبيّين الذين أسهموا بالفخار و الكرامه، فإنه لا يستقبل الملوک إلّا من يعرفه الملوک، و يقدرون موقفه و منزلته.

و من أسره والدته: أبو علىّ الشّاعر المجيد الّذى أشخصه الرّشيد من الحجاز، و حبسه فى بغداد و افلت من حبسه و اختفى فيها (5).

و محمّد بن القاسم الصوفىّ الزّاهد الفقيه الّذى ظهر أيّام المعتصم فى (الطّالقان) و قبض عليه ابن طاهر و انفذه الى بغداد فسجن ثمّ فرّ فاخذ و قتل صبرا (6).

و النّاصر الأطروش صاحب الدّيلم (7). و النّاصر الصّغير الحسن بن أحمد بن

1- وفيات الأعيان ج 2 ص 107 ط ايران.
2- ذيل تجارب الأمم ص 268 حوادث سنه 835.
3- المنتظم لابن الجوزىّ ج 7 ص 83 حوادث سنه 366.
4- ابن الأثير ج 8 ص 208.
5- شاعر مغمور لم أجد له ترجمه فى المعاجم.
6- أبو جعفر محمّد بن علىّ بن عمر الحسينىّ العلوىّ الطّالبىّ المقتول بعد 219 و كان يلقب بالصّوفىّ لإدمانه لبس ثياب من الصّوف الابيض، و هو فقيه عالم زاهد قال المسعودىّ: و قد انقاد الى امامته خلق كثير.مقاتل الطّالبيّين/ 577. البدايه و النّهايه 10/ 282. الاعلام 7/ 225.
7- الحسن بن علىّ بن الحسن بن علىّ العلوىّ الاطروش ...اعيان الشّيعه 21/ 170. تاريخ الطّبرى 10/ 149.

النّاصر الكبير أبى محمّد الحسن بن علىّ الحسينىّ المقتول بآمل سنه 304 و النّقيب ببغداد صاحب النّاصريّات فى الفقه المطبوع مع عده كتب فى مجموع عرف (بجامع الفقه) (1).

و كانت والده الشّريف الرّضى فاطمه من النّساء البرزه الرّزان، أرضعته مع درّها امانى النّقابه و الخلافه، و قصّت عليه مآثر آبائها المصاليت البهاليل، و انفحته بالمال الّذى احتوت عليه من آبائها، و فى رثائها يقول الشّريف ولدها:

آباؤک الغرّ الّذين تفجّرت بهم ينابيع من النّعماء

من ناصر للحقّ أو داع إلى سبل الهدى أو كاشف الظّلماء

نزلوا بعرعره السّنام من العلى و علوا على الأثباج و الأمطاء (2).

كانت فاطمه والده الشّريف الرّضىّ، ابنه أخت زوجه معزّ الدّوله أميره البلاط، و ابنه خاله بختيار بن عزّ الدّوله، و هذه المصاهره عقدت على حساب و تدبير، و من أسبابها تجليل مقام النّاصر الكبير الأطروش الجدّ الأعلى لوالده الشّريف الرّضى، و ربما كان أبو احمد والد الشّريف زوجها يعمل السّعاه الّذين يسرون بانباء العاصمه الى والى الأهواز معزّ الدّوله و يعرفونه ضعف الخلافه، و يستثيرون همّته لامتلاكها و لجلاله والده سيّدنا الشّريف و كبر شأنها الّف شيخنا المفيد (3) كتاب احكام النّساء (4) لها فانه قال فى أوله: فانى عرفت من آثار السّيّده الجليله الفاضله ادام اللّه عزّها جميع الأحكام الّتى تعمّ المكلّفين من النّساء، و تخصّ النّساء منهنّ على التّمييز لهنّ، ليكون ملخّصا فى كتاب يعتمد

1- الذّريعه 20/ 370.
2- ديوان الشّريف الرّضىّ 1/ 20.
3- الشّيخ الأكبر أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن نعمان البغدادىّ المتوفّى 413 ه.
4- الكتاب مرتّب على أبواب أوّله: الحمد للّه الّذى هدى العباد الى معرفته و يسرّ لهم سبيل ... كانت منه نسخه عتيقه فى مكتبه المرحوم الشّيخ عبد الحسين بن القاسم بن صالح بن القاسم الحلّىّ المتوفّى 1377. و كان من

شيوخ الأدب و مشاهير الفقهاء و له تآليف. الذّريعه 1/ 302. معجم رجال الفكر و الأدب/ 137.

للدّين، و يرجع إليه فيما يثمر به العلم و اليقين، و اخبرتنى برغبتها ادام اللّه توفيقها فى ذلک إلخ (1).

و على كلّ فالشّريف الرّضىّ كان بحاشيتى نسبه قابضا على عضادتى الإمامه فهو ابن الامامين زين العابدين علىّ بن الحسين، و ابى إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليهم السّلام، و من ناحيه الاعمام و الاخوال يكرع بكؤوس الفخار و يتزمّل مطارف العلا و قد أثر هذا النّسب الوضاح فى شعره و تمشى فى أدبه فيقول:

ما عذر من ضربت به أعراقه حتّى بلغن إلى النّبىّ محمّد

أن لا يمدّ إلى المكارم باعه و ينال منقطع العلا و السّؤدد (2) و من يقرأ شعر الشّريف الرّضىّ بتأمل يعرف نفسيّته و طموحه الى الخلافه و اولويّته بها و تباهيه بخيمه، و تمجده بآبائه الاكارم، و شعره ميادين حروب، و غمرات اجال، و شعور ملتهب، و نفس جائشه تتلمّص للوثبه و الانطلاق و التّحرر كل ذلک للاغلال الّتى ارهق بها رهطه الانجاد و السّجون التى اوصدت عليهم، و الدّماء السّواجم الّتى أراقتها سيوف الظّلم و العدوان و التّمادى و هذا هو الّذى أودع فيه روحا متحمّسه و ثابه ماثله بين عينى المتصفّح لديوانه.

و لا غرابه فى ذلک بعد ان انحدر السّيّد الشّريف من أصلاب الشّرف العلوىّ، و درت عليه اخلاف المجد الهاشمىّ، و بزغ فى ظلال اسره الزّعامه و العظمه، و درج فى احضان الإمامه فكان لهذا أثر بليغ فى ترفّعه و شممه و محاولاته و عواطفه و ميوله، حتى اوجب لنفسه الكفايه فى تسنّم اريكه الخلافه، فيقول مخاطبا الخليفه العباسىّ القادر باللّه:

عطفا أمير المؤمنين فإنّناعن دوحه العلياء لا نتفرّق

ما بيننا يوم الفخار تفاوت أبدا كلانا فى المعالى معرق

1- مستدرک الوسائل 3/ 516.
2- ديوان الشريف الرضى 1/ 273.

إلّا الخلافه ميّزتک فاننى انا عاطل منها و انت مطوّق (1) فلم ينكر عليه الخليفه و لا استظهر بطيب مغرسه، نعم ردّ عليه بقوله:

(على رغم أنف الشّريف) (2)

ان نفس الشّريف أبيه صعبه المراس ذات اتّجاهات واسعه فى السّياسه، و كان الامراء و رجال الدّوله يقدّمونه على اخيه «علم الهدى» لما يجدون فيه من الآباء و العزّه و التّرفّع، و عدم قبول الصّلات.

و لكنّه بالرّغم من ذلک كان خاضعا لحكم عضد الدّوله الشّائن مع عمه و ابيه المعتقل لهما فى القلعه من فارس (3).

و كان اعتقاله حين دخول عضد الدّوله الى بغداد سنه 367 فبقى معتقلا فيها الى سنه 376 أى بعد وفاه عضد الدّوله بأربع سنين فانه توفّى سنه 372 عند ما دخلها شرف الدّوله، و للشّريف الرّضىّ المولود سنه 359 يوم اعتقال أبيه ثمان سنين، و اطلق سراحه و هو ابن ستّ عشره سنه (4).

و لمّا دخل شرف الدّوله بغداد فاتحا سنه 375، انعقدت صلاته مع الطّاهر ابى أحمد، والد الشّريف الرّضىّ و أقرّه على النّقابه و أدنى قربه، و هنا نرى الشّريف الرّضىّ فى هذا الدّور قلق الفكر لعدم توثق صلاته بالقادر بالله العبّاسىّ و لم يحصل على محاولاته و ربما عضته نكبه فى حياته السّياسيّه، فيثور ملتهبا و ينبّه أولياء الأمور باهتضامه و يتوعّدهم بالالتجاء الى من يرعى حقّه و يحفظ حرمته فيقول من مقطوعه له:

ألبس الذّلّ فى ديار الاعادى و بمصر الخليفه العلوىّ و عليها استشاط القادر، و صرفه عن النّقابه.

1- ديوان الشّريف الرّضىّ 2/ 544.
2- شرح النّهج لابن أبى الحديد 1/ 11.
3- تجارب الأمم 2/ 399 حوادث سنه 369 هج.
4- الشّريف الرّضىّ/ 156 و 157.

وظائفه فى الدّوله

فى سنه 388 قلّده بهاء الدّوله خلافته فى بغداد و خلع عليه خلعا فاخره، و فيها ولّاه نقابه العلويّين، و اما ولايه المظالم فكانت وظيفه تخصّ الملوک و الخلفاء فانهم يجلسون يوما خاصّا فى السّنه، يؤذن فيه لارباب المظالم برفع ظلاماتهم مباشره سواء نظر فيها القضاه أم لا، و قد يقوم مقامهم نائب خاصّ ينظر فى المظالم و يشترط فيه كونه من بيت شرف و منعه و طهاره و عفاف و فقه واسع بجميع الاحكام الشّرعيّه، ففى سنه 388 قام الشّريف الرّضىّ بهذه الوظيفه بالنّيابه عن بهاء الدّوله.

و فى سنه 397 بعث بهاء الملک من البصره الى بغداد مرسوما، بتوليه الشّريف اماره الحجّ، و كان الشّريف ممارسا لها منذ صباه تولّاها فى أغلب أعوام عمره نائبا عن أبيه و مستقلّا (1).

ألقابه

انّ من العادات القديمه المنتشره بين جميع الأمم و الشعوب أيّا كان شكل حكومتها منح الألقاب لزعماء الدّوله، و ظالما تزلف بها رجال الحكم لرعاياهم ليصطنعوهم بها، و قد استكان ذووا الألقاب لاولئک الذين منحوهم بها ما يخوّل لهم حقّ الرّفعه على من كان عاطلا منها.

و على هذا جرت الحكومات الإسلاميه فى تقدير عظمائها باسداء ألقاب اليهم، و كان الشريف الرضى ممن يحمل أسمى الألقاب التى يرمز بها الى مقامه الفخم، فقد لقبه بهاء الدوله فى سنه 388 (بالشريف الجليل) فى واسط، و سيّره إلى بغداد فى موكب ملوكى و فى سنه 498 صدر مرسوم من واسط بتلقيبه (بذى المنقبتين) و فيها لقبه بهاء الدوله (بالرضى ذى الحسبين) و فى سنه 401 أمر الملک قوام الدين أن تكون المكاتبه مع الشريف بعنوان (الشريف

1- الغدير 4/ 204. البدايه و النهايه 11/ 335.

الأجلّ) مضافا إلى مخاطبته بالكنيه (1).

علمه

لقد كان الشّريف مجيدا فى العلم الى الغايه كإجادته فى الشّعر غير انّه لم يكثر منه كاكثاره فى الشّعر، فلذلک لم يشتهر به، و إن كتابه «حقايق التّأويل» اكبر آيه على إتقانه للفنون العلميّه الدّينيّه و مبادئها و وقوفه على اسرارها، و لعلّ السّبب الوحيد فى قله تأليف الشّريف اشتغاله بشطر كبير من عمره باماره الحجّ، و النّظر فى المظالم، و مقتضيات النّقابه، و هذه الأحوال لا تتّفق مع التّأليف و البحث، اضف الى ذلک شغل الوقت بالنّظم فى الأعياد و المواسم السّنويّه و ما يتّفق فى العام الواحد من مراث و تهان و معاتبات.

و مع هذا فانا نعرف من شهاده ابن جنىّ، و السّيرافىّ، بأنّه متوقّد الذّكاء جيّد الحفظ سريع الانتقال و لمّا تتمّ له العشرون سنه حضر عند ابن السّيرافىّ النّحوىّ، و له دون العشره فقال له يوما: إذا قلنا رأيت عمر فما علامه النّصب فى عمر؟ فقال الشّريف على البديهه: علامه النّصب بغض علىّ، فتعجّب ابن السّيرافىّ و من حضر من سرعه انتقاله و هو بهذا السّنّ (2).

و محاوراته مع أخيه المرتضى تشهد بفقاهه الشّريف و معرفته بطرق الاستدلال و الاجتهاد، قال الشّهيد الاوّل (3) فى «الذّكرى» (4)، و الشّهيد الثّانى (5) فى

1- الغدير 4/ 204.
2- وفيات الأعيان 1/ 107 ط حجر ايران.
3- شمس الملّه و الدّين الامام الشيخ محمّد بن جمال الدّين مكىّ بن محمّد بن حامد بن أحمد العاملىّ النّبطىّ الجزينىّ المستشهد سنه 786 و هو اوّل من اشتهر بهذا اللّقب. شهداء الفضيله/ 97- 80.
4- ذكرى الشّيعه فى احكام الشّريعه. فى الفقه خرج منه كتاب الطّهاره و الصّلاه بعد مقدّمه فيها سبع اشارات فى المباحث الاصوليّه. و للفقهاء عليه حواش و شروح و قد طبع الكتاب فى ايران عام 1271 حجر.الذريعه 6/ 86 و 10/ 40

5- الشيخ الإمام شرف الإسلام زين الدين بن الامام نور الدين علىّ بن أحمد بن محمّد بن جمال الدّين بن تقىّ الدّين بن صالح الجبعىّ العاملىّ المستشهد 965 و المعروف لدى فقهاء الإماميّه بالشّهيد الثّانى. له تصانيف كثيره و ديوان شعر. شهداء الفضيله/ 132- 164.

(روض الجنان) (1) سأل الرّضیّ، أخاه المرتضی، فقال: ان الإجماع واقع علی انّ من صلّی صلاه لا یعلم احکامها فهی غیر مجزیه فأجاب المرتضی: بجواز تغییر الحکم الشرعیّ بسبب الجهل.

فهذه المناظره تدلّ بأنّ له قوّه فی الاستدلال و ملکه راسخه فی الاستنتاج.

دار العلم

اتّخذ الشّریف الرّضیّ لتلامذته مدرسه سمّاها «دار العلم» و ارصد لها مخزنا فیه ما یحتاجه الطّلاب، و ذکر شاهدا له انّ الوزیر المهلبیّ لما بلغه ولاده ولد للشریف ارسل إلیه الف دینار فردها، فبعث إلیه الوزیر انّ هذا للقابله فارجعها ثانیا یعلمه: أنّا أهل بیت لم تکن قوابلنا غریبه، و انما هی من عجائزنا و لا یأخذن اجره و لا یقبلن صله، فاعلمه الوزیر برغبته فی تفریقه علی ملازمیه من طلّاب العلم، فقال الشّریف: لمن رجع بالمال انّهم حضور یسمعون کلامک، فقام أحدهم و أخذ دینارا و قطع منه قطعه ورد الباقی، و أخبر الشّریف بانه احتاج لیله إلی دهن السّراج و لم یکن الخازن حاضرا و قد اقترض هذا المقدار فأمر السیّد أعلی اللّه مقامه، أن یتّخذ للخزانه مفاتیح بعدد التّلامیذ و لا ینتظر الخازن (2).

و فی هذه الدّار کان الشّریف یلقی علی التّلامیذ افاداته و دروسه یومیا متتابعه لا یشغله عن ذلک وظائف الدّوله من النّقابه و غیرها، و لم یتعلّل بزیاره زائر او مدح خلیفه او قصیده فی حمیم فانّ هذا کلّه نقض لهمم الطّلاب وفت فی عزیمتهم.

1- روض الجنان فی شرح ارشاد الاذهان ... کتاب فی الفقه خرج منه موضوع الطّهاره و الصّلاه اوله:الحمد للّه المتفضّل بشرح معالم شریعته لارشاد الأنام المتطوّل بارسال الرّسل ... طبع فی ایران سنه 1307.الذّریعه 11/ 275.
2- روضات الجنّات 6/ 194. عمده الطّالب/ 199.

على انّ دار العلم لم تكن مدرسه فقط بل هى مكتبه أيضا فيها من امّهات الكتب ما يحتاج إليه القاطن فى المدرسه و غيره، فهى كبيت الحكمه المؤسّس للرشيد، و المكتبه الحديثه التى انشأها وزير شرف الدّوله البويهىّ أبو نصر سابور بن اردشير سنه 381 و كان أبو أحمد عبد السّلام بن الحسين البصرىّ خازن (دار العلم) و لعبد السّلام هذا مجمع علمى خاصّ ببغداد ينعقد يوم الجمعه من كلّ اسبوع.

أساتذته

قرأ الشّريف على جماعه كثيره منهم:

1- أبو بكر محمّد بن موسى الخوارزمىّ قرأ عليه «مختصر الطّحاوىّ» فى الفقه (1).

2- أبو الحسن علىّ بن عيسى الرّبعىّ البغدادىّ النّحوىّ المتوفّى 420 قرأ عليه النّحو (2).

3- أبو الفتح عثمان بن جنّىّ الموصلىّ مات 392 قرأ عليه «مختصر الجرمىّ»، و قطعه من «إيضاح» ابى علىّ الفارسىّ، و «العروض» لأبى إسحاق الزجاج، و «القوافى» للاخفش (3).

4- ابن السّيرافىّ النّحوىّ أبو سعيد الحسن بن عبد اللّه بن المرزبان المتوفّى 368 قرأ عليه النّحو قبل ان تتمّ له العشره (4).

5- ابن نباته أبو يحيى عبد الرّحيم بن محمّد المتوفّى 394 صاحب «الخطب» (5).

1- المجازات النّبويه/ 92. فصّلنا القول عن شيوخه فى كتابنا (الشّريف الرّضىّ).
2- المجازات النبويّه/ 250.
3- حقائق التّأويل/ 85 و 86. الغدير 4/ 184.
4- الغدير 4/ 183.
5- المجازات النّبويّه/ 233.

6- قاضى القضاه أبو الحسن عبد الجبّار بن أحمد الشّافعىّ المعتزلىّ، قرأ عليه كتابه «شرح الأصول الخمس»، و كتابه «العمده» فى أصول الفقه (1).

7- أبو حفص عمر بن إبراهيم الكنانىّ، صاحب ابن مجاهد قرأ عليه «القراءات» بروايات كثيره (2).

8- أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد الطّبرىّ الفقيه المالكىّ قرأ عليه «القرآن المجيد» و هو شابّ (3).

9- شيخ الأمّه و فقيه الطّائفه و متكلّمهم الشّيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النّعمان البغدادىّ المتوفّى 413. و كان السّبب فى ملازمته مع أخيه علم الهدى له ما يحدث عنه المؤرّخون و هو:

عن فخار بن معدّ الموسوىّ، قال: رأى الشّيخ المفيد أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النّعمان الفقيه الإمامىّ فى منامه كأنّ فاطمه بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، دخلت عليه و هو فى مسجده بالكرخ و معها ولداها الحسن و الحسين عليهما السّلام صغيرين، و قالت له: علمهما الفقه فانتبه متعجّبا من ذلک، فلمّا تعالى النّهار فى صبيحه تلک اللّيله الّتى رأى فيها الرّؤيا، دخلت عليه المسجد فاطمه بنت النّاصر و حولها جواريها، و بين يديها ابناها محمّد الرّضىّ، و علىّ المرتضى صغيرين فقام إليها و سلّم عليها، فقالت: أيّها الشّيخ هذان ولداى قد أحضرتهما إليک لتعلّمهما الفقه، فبکى أبو عبد اللّه و قصّ عليها المنام و تولّى تعليمهما، و أنعم اللّه عليهما، و فتح لهما من أبواب العلوم و الفضائل ما اشتهر عنهما فى آفاق الدّنيا، و هو باق ما بقى الدّهر (4).

و لا غرابه فى ذلک بعد ان کانت والدتهما من اشراف النّساء، و سليله آبائها

1- الغدير 4/ 184. المجازات النّبويّه/ 233.
2- المجازات النّبويّه/ 155. الغدير 4/ 185.
3- الغدير 4/ 185. المنتظم 7/ 223.
4- الدّرجات الرّفيعه/ 466. شرح ابن أبى الحديد 1/ 13. الغدير 4/ 184. دار السّلام 1/ 417.

علماء ادباء و ملوک، و لأجلها صنّف الشّيخ المفيد رساله فى احكام النّساء، و كان مجيئها إلى المفيد بولديها أيّام اعتقال أبيهما، و عمّهما بالقلعه من فارس، و هما صغيران حينئذ، و للرّضىّ ثمان سنين.

10- و كان ممن يروى عنهم أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبرىّ المتوفّى 385 و ذكر فى (خصائص أمير المؤمنين عليه السّلام) عنه حديث أمير المؤمنين مع كميل بن زياد و هو طويل (1).

و لسنا فى حاجه الى تعداد تلاميذه بعد أن عرفنا مدرسته (دار العلم) تحتوى على عدد كثير ممن يقطن هذه الدّار للافاده منه و الاستضاءه بانوار علومه و تحقيقاته.

نعم: هنا شى ء لا بدّ من التّنبيه عليه، و هو ان صاحب «روضات الجنّات (2)» ذكر روايه الشّيخ الطّوسى عن الشّريف الرّضىّ، و قد عرفنا الميرزا النّورىّ انّ السّيّد الرّضىّ توفّى سنه 406 و قدوم الشّيخ الطّوسىّ الى العراق سنه 408 فيكون ورود الشّيخ الطّوسىّ الى العراق بعد وفاه السّيّد الرّضىّ بأربع سنين فلم يدركه حتّى يروى عنه، و احتمال مسافره الشّريف إلى طوس و اجتماعه بالشّيخ الطّوسىّ هنا بعيد، اذ لم يذكره أحد من أرباب التّراجم و لا نبّه عليه المؤرّخون مع ان الشّريف فى أكثر أيّام سنيّه كان مشغولا بامر النّقابه و ولايه المظالم و اماره الحجّ (3).

1- و ذكر شيخنا الحجّه العلّامه الأمينى كرّم اللّه وجهه شيوخا آخرين للسّيّد الرضىّ غير من ذكرناهم و هم: أبو علىّ الحسن بن أحمد الفارسىّ النّحوىّ المتوفّى 377 و له منه اجازه يروى عنه فى كتابه المجازات النّبويّه.أبو عبد اللّه محمّد بن عمران بن موسى المرزبانىّ الخراسانىّ المتوفّى 384/ 378.ابو القاسم عيسى بن علىّ بن عيسى بن داود بن الجراح ... شيخه فى الحديث كما فى المجازات النبويّه/ 153.ابو محمّد عبد اللّه بن محمّد الأسدىّ الاكفانىّ.
2- روضات الجنّات 6/ 190.
3- مستدرک الوسائل 3/ 510.

آثاره

للشّريف الرّضىّ مؤلّفات كثيره مفعمه بالتّحقيق و البحث مع قصر المدّه الّتى تمكّن فيها من ذلک الانتاج، فان عمره كلّه 47 سنه قضى أكثره فى مزاوله وظائف الدّوله و القاء دروسه و محاضراته فى مدرسته (دار العلم) و قرضه الشّعر، و محاولاته السّياسيّه و مجاملاته مع الخلفاء و الملوک، فما بقى إلّا النّزر من ايّامه خصوصا بعد اخراج سنىّ الطّفوله من تلک القائمه فها هنا تعرف ان انتاج الشّريف لتلک المؤلّفات القيّمه اعجاز، و هذا ما وصل الينا من مؤلّفاته:

1- «نهج البلاغه» جمع فيه ما اختاره من خطب أمير المؤمنين (ع)، و حكمه، و رسائله، و أشار إليه فى المجازات النّبويّه ص 40 طبعه مصر (1).

2- «تلخيص البيان عن مجاز القرآن» قال ابن خلّكان فيه: انه نادر فى بابه، و أشار إليه الشّريف فى المجازات النّبويّه ص 20 ط مصر و طبع فى بغداد سنه 1328.

3- «المجازات النّبويّه» من انفس المؤلّفات فى هذا الشّأن طبع أوّلا سنه 1428 ببغداد و ثانيا سنه 1356 فى مصر.

4- «حقايق التّأويل فى متشابه التّنزيل»: و هو تفسيره ذكره فى كتابه- المجازات النّبويّه- و عبّر عنه تاره بحقائق التّأويل، و اخرى بالكتاب الكبير في متشابه القرآن. و عبر عنه النّجاشىّ بحقائق التّنزيل، و صاحب عمده الطّالب بكتاب المتشابه فى القرآن.

5- «الزّيادات فى شعر ابى تمام».

6- «اخبار قضاه بغداد».

7- «تعليق خلاف الفقهاء».

8- «تعليق على الإيضاح» لأبى علىّ الفارسىّ.

1- لقد توالت عليه الشروح منذ عهد قريب من عصر المترجم له بما يربو على السبعين شرحا تجده فى الغدير 4/ 186- 193.

9- ما دار بينه و بين الصّابىّ من الرّسائل و الشّعر.

10- «المختار من شعر أبى إسحاق الصّابىّ».

11- «المختار من شعر ابن الحجّاج» سمّاه: «الحسن من شعر الحسين».

12- رسائله ثلاث مجلدات ذكر فى (الدّرجات الرّفيعه) بعضها و نشرت مجله العرفان بعضها.

13- «سيره والده الطّاهر أبى احمد» ألّفه سنه 379.

14- «معانى القرآن». و هو كتابه الثّالث فى القرآن.

15- «الزّيادات» فى شعر ابن الحجّاج المذكور.

16- «انشراح الصّدر» فى مختارات من الشّعر.

17- «طيف الخيال».

18- ديوان شعر يقع فى مجلدين طبع فى مصر و لبنان.

19- «خصائص الأئمّه»- خصائص أمير المؤمنين عليه السّلام، و هو الكتاب الّذى بين يديک.

و قد ذكرت هذه الكتب فى «رجال النّجاشىّ»/ 283 و «روضات الجنّات» 6/ 194 و «الغدير» 4/ 198. و «كشف الظّنون» 1/ 523 و مصادر ترجمه الشّريف الرّضىّ.

وفاه الشّريف

توفّى الشّريف الرّضىّ بكره يوم الأحد سادس المحرم سنه 406 ببغداد، و عمره 47 سنه و ولادته كانت سنه 359 ببغداد، و دفن فى دار بالكرخ بخط مسجد الأنباريّين (1) و حضره الوزير فخر الملک أبو غالب، و جميع الاشراف و القضاه، و الشّهود، و الأعيان، و صلّى عليه الوزير فخر الملک

فى الدّار مع جماعه أمّهم أبو عبد اللّه بن المهلوس العلوىّ، ثمّ دخل النّاس أفواجا فصلّوا عليه،

1- ينسب اليهم لكثره من سكنه منهم.

و ركب فخر الملك فى آخر النّهار فعزّى المرتضى و الزمه الى داره ففعل لأنّه من جزعه عليه لم يستطع النّظر الى تابوته و مضى الى مشهد موسى بن جعفر عليه السّلام (1).

و استغرب العلّامه النّوريّ عدم صلاه الشّيخ المفيد عليه، و هو شيخ الطّائفه و علم الأمّه، قال: إلّا أن يكون ذاهبا الى زياره الحسين (ع) لأنّها أيّام عاشوراء، ثمّ نقل الشّريف الى كربلاء و دفن عند أبيه الطّاهر ابى احمد، نصّ عليه السّيّد الدّاودى فى «عمده الطّالب» ص 200، و السّيّد على خان فى الدّرجات الرّفيعه بترجمه الرّضيّ، و الشّيخ الجليل الشّيخ يوسف البحرانىّ فى «لؤلؤه البحرين ص 197، و السّيد بحر العلوم فى «رجاله» بترجمه السّيّد المرتضى قال: الظاهر أنّ قبر السّيّد علم الهدى، و قبر أبيه و أخيه فى المحل المعروف بابراهيم المجاب الّذى هو جدّ المرتضى، و ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السّلام، و ذكر العلّامه الحجّه المتتبّع السّيّد حسن الصّدر الكاظمىّ فى رسالته «نزهه أهل الحرمين» حاكيا عن مشجره النّسّابه العبيد جمال الدّين أحمد بن المهنا، أن قبر إبراهيم المجاب، خلف قبر الحسين عليه السّلام بسته اذرع.

و يظهر من التّاريخ ان قبره كان فى القرون الوسطى مشهورا معروفا فى الحائر الحسينىّ المقدّس و هذا قريب إلى الاعتبار لأنّ بنى إبراهيم المجاب قطنوا كربلاء و جاوروا الامام السّبط عليه السّلام فاتّخذ بنوه تربته مدفنا لهم و كان من قطن منهم بغداد و البصره و نقلوا الى كربلاء بعد موتهم، و كانت توليه تلك التّربه المقدّسه بيدهم و ما كان يدفن فيها أى أحد إلّا باجازه منهم (2)

1- الغدير 4/ 210. المنتظم 7/ 283.

2- مصادر ترجمه الشريف الرضى.

أبو الرّضا الرّاوندىّ

ضياء الدّين السّيّد فضل اللّه بن علىّ بن عبيد اللّه بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن أبى الفضل عبيد اللّه بن الحسن بن علىّ بن محمّد بن محمّد بن الحسن بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن الحسن المثنّى ابن الإمام الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام.

كان علّامه زمانه، و عميد أقرانه جمع إلى علوّ النّسب كمال الفضل و الحسب، و كان استاذ أئمّه عصره، و رئيس علماء دهره، و هو من أساتيذ ابن شهرآشوب، و الشيخ محمّد بن الحسن الطّوسىّ والد الخواجه نصير الدّين الطّوسىّ، و من تلاميذ الشّيخ أبى علىّ ابن شيخ الطّائفه الطّوسىّ.

روى عن الشّيخ العلّامه أبى علىّ الفضل بن الحسن الطّبرسىّ. و أبى علىّ الحدّاد. و الشّيخ أبى جعفر النّيسابورىّ. و أبى الفتح بن أبى الفضل الإخشيدىّ، و خلق آخرين من الشّيعه و السّنه كما روى عنه أكثر أهل عصره، و له تصانيف و و شروح فى مختلف المواضيع و البحوث.

قال أبو سعيد السّمعانى الشّافعىّ فى كتابه (الأنساب): انّى لما وصلت إلى كاشان قصدت زياره السّيّد أبى الرّضا ضياء الدّين فلما انتهيت إلى داره، وقفت على الباب هنيهه أنتظر خروجه فرأيت مكتوبا على طراز الباب هذه الآيه المشعره بطهارته و تقواه: (إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) فلما اجتمعت به رأيت منه فوق ما كنت أسمعه عنه، و سمعت

منه جمله من الأحاديث، و كتبت عنه مقاطيع من شعره، و من جمله أشعاره التى كتبها لى بخطّه الشّريف هذه الأبيات:

هل لک یا مغرور من زاجرأو حاجز عن جهلک الغامر

امس تقضى و غد لم يجئ و اليوم يمضى لمحه الباصر

فذلک العمر كذا ينقضى ما أشبه الماضى بالغابر ترجم له فى:

أعيان الشّيعه 42/ 296. أمل الآمل 2/ 217. الأنساب/ ورقه 181. تنقيح المقال 2/ 13. الدّرجات الرّفيعه/ 506. روضات الجنّات 5/ 365. تأسيس الشّيعه/ 181. ريحانه الأدب 4/ 9. فوائد الرّضويه/ 354. الكنى و الألقاب 2/ 435. مجالس المؤمنين 1/ 526. مستدرک الوسائل 3/ 493. منتهى المقال/ 242. هديه الأحباب/ 190. جامع الرّواه 2/ 9. راهنماى دانشوران 1/ 373 هديه العارفين 1/ 821. الغدير 4/ 186. الثّقات العيون/ 217. الذّريعه 9 ق 2/ 352. رياض العلماء 4/ 364.

[مقدمه المؤلف]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

كنت حفظ الله عليك دينک و قوى فى ولاء العتره الطاهره يقينک سألتنى أن أصنف لک كتابا يشتمل على خصائص أخبار الأئمه الاثنى عشر صلوات الله عليهم و بركاته و حنانه و تحياته على ترتيب أيامهم و تدريج طبقاتهم ذاكرا أوقات مواليدهم و مدد أعمارهم و تواريخ وفاتهم و مواضع قبورهم و أسامى أمهاتهم و مختصرا من فضل زياراتهم ثم موردا طرفا من جوابات المسائل التى سئلوا عنها و استخرجت أقاويلهم فيها و لمعا من أسرار أحاديثهم و ظواهر و بواطن أعلامهم و نبذا من الاحتجاج فى النص عليهم و حقيقه البرهان فى الإشاره إليهم موضحا من ذلک ما يزيد به الولى المخلص إخلاصا فى موالاتهم و صفاء عقد فى محبتهم و يصدع عن عين عدوهم العمى و يكشف عن قلبه الغمى حتى يستشف أنوارهم فيسعوا إليها و يستوضح أعلامهم فيتتبعها و يقتفيها سالكا فى جميع ذلک طريق الاختصار و مائلا عن جانب الإكثار لأن مناقب موالينا الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين لا تحصى بالعدد و لا تقف عند حد و لا يجرى بها إلى أمد فإنى أعتقد أن جميع أعداد هؤلاء الغرر الذين هم قواعد الإسلام و مصابيح الظلام و الذين خفض الله الخلق عن منازلهم و قصر الألسن و الأيدى عن تناولهم و ميز بين العالم و بينهم و أماط (1) العيب و العار عنهم بين مغموس القلب فى الجهاله-

---

1- أماط: أذهب، أزال.

و مطروف العين بالضلاله لا يفيق من سكره الهوى فيتبين الطريقه المثلى و بين عالم بفضلهم خابر بطيب فرعهم و أصلهم يكتم معرفته معانده و يغالط نفسه مكايده ترجيبا (1) لغرس قد غرسه و توطيدا لبناء قد أسسه و تنفيقا قد قامت له و ائتجارا (2) لجماعه قد التفت عليه. و كل ذلك طلبا لحطام هذه الدنيا الوبيل مرتعها الممر مشربها المنغص نعيمها و سرورها المظلم ضياؤها و نورها الصائره بأهلها إلى أخشن المصارع بعد ألين المضاجع و الناقله لهم إلى أفزع المنازل بعد أمن المعاقل على قرب من المعاد و عدم من الزاد ثم تتقلب بهم إلى حيث تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَ ما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَها وَ بَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً (3).. فعاقنى عن إجابتك إلى ملتمسك ما لا يزال يعوق من نوائب الزمان و معارضات الأيام إلى أن أنهضنى إلى ذلك اتفاق اتفق لى فاستثار حميتى و قوى نيتى و استخرج نشاطى و قدح زنادى و ذلك أن بعض الرؤساء ممن غرضه القدح فى صفاتى و الغمز لقناتى و التغطيه على مناقبى و الدلاله على مثلبه إن كانت لى لقينى و أنا متوجه عشيه عرفه من سنه ثلاث و ثمانين هجريه إلى مشهد مولانا أبى الحسن موسى بن جعفر و أبى جعفر محمد بن على بن موسى ع للتعريف هناك فسألنى عن متوجهى فذكرت له إلى أين مقصدى فقال لى متى كان ذلك يعنى أن جمهور الموسويين جارون على منهاج واحد فى القول بالوقف و البراءه ممن قال بالقطع و هو عارف بأن الإمامه مذهبى و عليها عقدى و معتقدى و إنما أراد التنكيت لى و الطعن على دينى فأجبته فى الحال بما اقتضاه كلامه و استدعاه خطابه و عدت و قد قوى عزمى على عمل هذا الكتاب إعلانا

1- التّرجيب: يدلّ على دعم شى ء بشى ء و تقويته. المقاييس 2/ 495.
2- فى الأصل: اتجرارا. و فى المطبوعه: استجرارا. و الصواب ما اثبتناه.
3- سوره آل عمران/ 30.

لمذهبی و کشفا عن مغیبی و ردا علی العدو الذی یتطلب عیبی و یروم ذمی و قصبی و أنا بعون الله مبتدئ بما ذکرته علی الترتیب الذی شرطته و الله المنقذ من الضلال و الهادی إلی سبیل الرشاد. و هو تعالی حسبنا وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ- نِعْمَ الْمَوْلی وَ نِعْمَ النَّصِیرُ

ولد ع بمکه فی البیت الحرام لثلاث عشره لیله خلت من رجب بعد عام الفیل بثلاثین سنه و أمه فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف و هو أول هاشمی فی الإسلام ولده هاشمی مرتین و لا نعلم مولودا ولد فی الکعبه غیره (1).

و قبض ع قتیلا بالکوفه لیله الجمعه لتسع لیال بقین من شهر رمضان سنه أربعین من الهجره و له یومئذ ثلاث و ستون سنه علی الروایه الصحیحه و کان بقاؤه مع رسول الله ص ثلاثا و ثلاثین سنه و کونه بعده حجه الله فی أرضه ثلاثین سنه و نقش خاتمه و هو عقیق أحمر الله الملک و علی عبده و یقال الملک لله (2).

و اختلف الناس فی موضع قبره فقال قوم فی رحبه القضاء و قال قوم فی دار الإماره و قال قوم حمل إلی المدینه و الصحیح الذی لا شک فیه و لا لبس علیه أنه ع بالغری (3) من نجف الکوفه و مما یدل علی ذلک أن الصادق جعفر بن محمد ع زاره فی هذا الموضع لما أشخصه المنصور إلیه

1- الغدیر 6/ 22- ولاده علیّ علیه السلام فی الکعبه-.
2- مناقب ابن شهرآشوب 3/ 301.
3- أعلام الوری/ 202. الإرشاد/ 19. فرحه الغری فی تعیین قبر أمیر المؤمنین علیه السلام فی النجف.

فضل زيارته ع

رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ ع عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَنَّهُ قَالَ مَنْ زَارَ عَلِيّاً بَعْدَ وَفَاتِهِ فَلَهُ الْجَنَّةُ (1).

وَ قَالَ الصَّادِقُ ع إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لَتُفَتَّحُ عِنْدَ دُعَاءِ الزَّائِرِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع

وَ قَالَ ع مَنْ تَرَکَ زِيَارَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَ لَا تَزُورُونَ مَنْ تَزُورُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ النَّبِيُّونَ ع إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ الْأَئِمَّةِ وَ لَهُ مِثْلُ ثَوَابِ أَعْمَالِهِمْ وَ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فُضِّلُوا (2).

1- كامل الزيارات/ 38.

2- المصدر السابق بسنده عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيشابورى، عن عبد اللّه بن محمّد اليمانى، عن منيع بن الحجاج، عن يونس عن أبى وهب البصرى عن أبى عبد اللّه الصادق.

طرف من الاحتجاج للنص علیه ع

مما یدل علی ذلک أن الشیعه جماعه کثیره لا یحصرهم العدد و لا یشتمل علیهم بلد و قد طبقوا البلدان و ملئوا الأقطار و ساروا شرقا و غربا و انتشروا برا و بحرا علی اختلاف أوطانهم و تباعد دیارهم و تفاوت هممهم و أهوائهم و تباین أقاویلهم و آرائهم و انتفاء الأسباب الموجبه للشک و الوقوف فی خبرهم و فیهم مع ذلک عدد کثیر و جم غفیر من أهل بیت النبی ع و ذویه و أصحابه و موالیه ینقلون نقلا متصلا متواترا أن النبی ص قد استخلف أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع علی أمته بعد وفاته و نص علیه و فرض طاعته فی أمر الدین کله و أن النبی ص فعل ذلک ظاهرا مکشوفا فوجب قبول هذا الخبر علما و یقینا.

فإن قال قائل إنهم إنما کثروا الآن و إن أولهم کان قلیلا و سلفهم کان یسیرا مغمورا قیل له ما الفضل بینک و بین من احتج علیک بمثله من الملحدین و سائر المخالفین فقال إن آیات النبی ص لا تصح لأن عدد المسلمین الناقلین لها کان قلیلا فی الأول و إنما کثر الآن فلا تجد بینهما فصلا

فصل فیما روی من الأشعار فی نص النبی علی أمیر المؤمنین علیهما السلام و الصلاه فی یوم الغدیر

فمن ذلک ما رواه نقله الآثار أن حسان بن ثابت الأنصاری (1) استأذن النبی ع یوم الغدیر بعد فراغه من المقام أن یقول شعرا فی ذلک فأذن له فأنشأ یقول

ینادیهم یوم الغدیر نبیهم بخم و أسمع بالرسول منادیا

فقال فمن مولاکم و ولیکم فقالوا و لم یبدوا هناک التعادیا

إلهک مولانا و أنت ولینا و لم تر منا فی المقاله عاصیا

فقال له قم یا علی فإننی رضیتک من بعدی إماما و هادیا

فمن کنت مولاه فهذا ولیه فکونوا له أنصار صدق موالیا

هناک دعا اللهم وال ولیه و کن للذی عادی علیا معادیا

فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ ص لَا تَزَالُ یَا حَسَّانُ مُؤَیَّداً بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا نَصَرْتَنَا بِلِسَانِکَ (2).

و اتفق حمله الأخبار علی نقل شعر قیس بن عباده (3) و هو ینشده بین یدی

1- أبو الولید حسّان بن ثابت بن المنذر المتوفّی 54/ 55 عاش ستّین سنه فی الجاهلیه و ستّین فی الإسلام.
2- الغدیر 2/ 39- 34.
3- سیّد الخزرج قیس بن سعد بن عباده بن دلیم الأنصاریّ مات فی آخر خلافه معاویه و قیل سنه 59/ 60.

أمير المؤمنين ع بعد رجوعه من البصره فى قصيدته التى أولها-

قلت لما بغى العدو علیناحسبنا ربنا وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ

حسبنا ربنا الذى فتح البصره بالأمس و الحديث طويل إلى أن بلغ فيها إلى قوله-

و على إمامنا و إمام لسوانا أتى به التنزيل

يوم قال النبى من كنت مولاه فهذا مولاه خطب جليل

إنما قاله النبى على الأمهحتم ما فيه قال و قيل (1) و هذان الشاعران (2) صحابيان شهدا بالإمامه لأمير المؤمنين ع شهاده من حضر هذا المشهد و عرف المصدر و المورد.

ثم هذا الكميت بن زيد الأسدى (3) و هو غير مشكوک فى فصاحته و معرفته بالعربيه يقول

و يوم الدوح دوح غدير خم أبان له الولايه لو أطيعا

و لكن الرجال تبايعوهافلم أر مثلها خطرا منيعا (4) و هذا السيد بن محمد بن الحميرى (5) و ليس بدون فى الفصاحه و لا بمتأخر فى البلاغه يقول من قصيده

قالوا له لو شئت أعلمتناإلى من الغايه و المفزع

فقام فى خم النبى الذى كان بما قيل له يصدع

فقال مأمورا و فى كفه كف على لهم تلمع

من كنت مولاه فهذا له مولى فلم يرضوا و لم يقنعوا

1- الغدير 2/ 67.
2- حسّان بن ثابت، و قيس بن سعد بن عباده.

3- أبو المستهل الكميت بن زيد بن خنيس الأسدىّ المقتول 126 من كبار شعراء العربيّه.
4- ديوان الهاشميّات/ 18.
5- أبو هاشم إسماعيل بن محمّد بن يزيد بن وداع الحميرىّ الملقّب بالسّيّد و المتوفّى 173.

و على ذكر هذه الأبيات فإنى مورد حديثا طريفا سمعته فى معناه و هو متعلق بها حكى أن زيد (1) بن موسى بن جعفر بن محمد ع رأى رسول الله ص فى المنام كأنه جالس مع أمير المؤمنين ع فى موضع عال شبيه بالمسناه و عليها مراق فإذا منشد ينشد قصيده السيد بن محمد الحميرى هذه و أولها

لأم عمرو باللوى مربع طامسه أعلامه بلقع (2) -

1- هذه الحكايه عن زيد غير معروفه بين أهل الأثر، و المعروف ما ذكره المجلسىّ فى البحار باب مدائح الصّادق عليه السّلام المجلد 47/ 328 بما لفظه: وجدت فى تأليفات بعض أصحابنا أنّه روى بإسناده عن سهيل بن ذبيان قال: دخلت على الإمام علىّ بن موسى الرّضا عليهم السّلام فى بعض الأيّام قبل أن يدخل أحد من النّاس فقال لى: مرحبا بک يا ابن ذبيان، السّاعه أراد رسولنا أن يأتيک لتحضر عندنا. فقلت: لما ذا يا ابن رسول اللّه؟ فقال: لمنام رأيته البارحه و قد أزعجنى و أقلقنى، فقلت: خيرا يكون إن شاء اللّه تعالى، فقال يا ابن ذبيان: رأيت كأنّى نصب لى سلّم فيه مائه مرقاه، فصعدت إلى أعلاه: فقلت يا مولاى: اهنيک بطول العمر، و ربما تعيش مائه سنه لكلّ مرقاه سنه، فقال عليه السّلام: ما شاء اللّه كان. ثمّ قال: فلما صعدت رأيت كأنّى دخلت فى قبه خضراء، يرى ظاهرها من باطنها، و باطنها من ظاهرها، و رأيت جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم جالسا فيها، و إلى يمينه و شماله غلامان حسنان، يشرق النّور من وجههما، و رأيت امرأه بهيّه الخلقه، و بين يديه شخصا بهىّ الخلقه جالسا عنده، و رأيت رجلا واقفا و هو يقرأ: لأم عمرو باللوى مربع ... فلما رآنى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، قال: مرحبا بک يا ولدى يا علىّ بن موسى الرضا، سلّم على أبيک و أمک فاطمه، و على أبويک الحسن، و الحسين عليهم السّلام، فسلّمت، قال: و سلّم على شاعرنا و مادحنا السّيّد إسماعيل الحميرىّ، فسلّمت و جلست، فقال له النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: عد إلى ما كنّا فيه، فلما أنشده لامّ عمرو ... الخ بكى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و لمّا قال: و وجهه كالشّمس اذ تطلع ... بكى النبىّ و من معه، و لما بلغ إلى قوله: قالوا له لو شئت أعلمتنا ... قال: و أشار بيده إلى علىّ و قال: إلهى أنت الشاهد انّى قد أعلمتهم أنّ الغايه و المفزع علىّ بن أبى طالب. و لما فرغ من القصيده التفت النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إلىّ، و قال: يا علىّ بن موسى احفظ هذه القصيده، و مر شيعتنا

بحفظها، و أعلمهم أنّ من حفظها و أدمن قراءتها ضمنت له على اللّه الجنّه، قال الرّضا عليه السّلام: و لم يزل يكرّرها حتّى حفظتها منه، و القصيده هذه ثمّ ذكرها برمّتها. هذا المنام جاء بكامله فى كتاب مجالس المؤمنين 2/ 0502 منتهى المقال/ 142. تنقيح المقال 1/ 142. أعيان الشّيعه 13/ 170. الغدير 2/ 222. أخبار السّيّد الحميرىّ/ 35.

2- الغدير 2/ 219. اخبار السيّد الحميرى/ 31. الأغانى 7/ 240. و قد شرح هذه العينيه جمع من اعلام الطّائفه كما خمّسها جمع من العلماء و الأدباء.

ص: 45

حتی انتهی إلی قوله

قالوا له لو شئت أعلمتناإلی من الغایه و المفزع قال فنظر رسول الله إلی أمیر المؤمنین ص و تبسم ثم قال أ و لم أعلمهم أ و لم أعلمهم أ و لم أعلمهم ثلاثا ثم قال لزید إنک تعیش بعدد کل مرقاه رقیتها سنه واحده قال فعددت المراقی فکانت نیفا و تسعین مرقاه فعاش زید نیفا و تسعین سنه.

و هو الملقب بزید النار و أنما سمی بذلک لأنه لما غلب علی البصره أحرق نفرا من أهلها و أسواقا کثیره منها (1).

. و ما أشد استحسانی لجواب کان بعض المتقدمین من الشیعه یجیب به من سأله عن قعود أمیر المؤمنین ع و ترکه طلب الأمر و دعاء الناس إلی نفسه و هو أنه کان یقول أمیر المؤمنین ع کان فی هذا الأمر فریضه من فرائض الله تعالی أداها نبی الله ص إلی قومه مثل الصلاه و الصوم و الزکاه و الحج و لیس علی الفرائض أن تدعوهم إلی أنفسها و تحثهم علی طلبها و إنما علیهم أن یجیبوها و یسارعوا إلیها و کان أمیر المؤمنین ع فی هذا الأمر أعذر من هارون لأن موسی ع لما ذهب إلی المیقات قال لهارون اخْلُفْنِی فِی قَوْمِی وَ أَصْلِحْ وَ لا تَتَّبِعْ سَبِیلَ الْمُفْسِدِینَ (2).

فجعله رقیبا علیهم و زعیما لهم و أن نبی الله تعالی ص نصب علیا ع لهذه الأمه علما و دعاهم إلیه و حضهم علیه فعلی ع فی عذر من لزوم بیته و إرخاء ستره و الناس فی حرج حتی یخرجوه من مکمنه و یستثیروه من مربضه و یضعوه فی الموضع الذی وضعه فیه رسول الله ص

1- تنقیح المقال 1/ 471. مقاتل الطّالبیّین/ 534. جمهره أنساب العرب/ 64. الاعلام 3/ 102.
2- سوره الأعراف/ 142.

و من أعلامه و دلائله ع على الاختصار منها و الاقتصار على بعضها

فلو أني نشرت ما طويت منها لرمانی الناس بید واحده عن قوس واحده و کذلک أنا فی أخبار سائر الأئمه ع

رُوِیَ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیّاً ع کَانَ جَالِساً فِی الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ رَجُلَانِ فَاخْتَصَمَا إِلَیْهِ وَ کَانَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْخَوَارِجِ فَتَوَجَّهَ الْحُکْمُ إِلَی الْخَارِجِیِّ فَحَکَمَ عَلَیْهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع فَقَالَ لَهُ الْخَارِجِیُّ وَ اللَّهِ مَا حَکَمْتَ بِالسَّوِیَّهِ وَ لَا عَدَلْتَ فِی الْقَضِیَّهِ وَ مَا قَضِیَّتُکَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَی بِمَرْضِیَّهٍ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع وَ أَوْمَأَ إِلَیْهِ اخْسَأْ عَدُوَّ اللَّهِ فَاسْتَحَالَ کَلْباً أَسْوَدَ فَقَالَ مَنْ حَضَرَهُ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْنَا ثِیَابَهُ تَطَایَرُ عَنْهُ فِی الْهَوَاءِ وَ جَعَلَ یُبَصْبِصُ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع وَ دَمَعَتْ عَیْنَاهُ فِی وَجْهِهِ وَ رَأَیْنَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ع وَ قَدْ رَقَّ فَلَحَظَ السَّمَاءَ وَ حَرَّکَ شَفَتَیْهِ بِکَلَامٍ لَمْ نَسْمَعْهُ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْنَاهُ وَ قَدْ عَادَ إِلَی حَالِ الْإِنْسَانِیَّهِ وَ تَرَاجَعَتْ ثِیَابُهُ مِنَ الْهَوَاءِ حَتَّی سَقَطَتْ عَلَی کَتِفَیْهِ فَرَأَیْنَاهُ وَ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ أَنَّ رِجْلَیْهِ لَتَضْطَرِبَانِ فَبُهِتْنَا نَنْظُرُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع فَقَالَ لَنَا مَا لَکُمْ تَنْظُرُونَ وَ تَعْجَبُونَ فَقُلْنَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ کَیْفَ لَا نَتَعَجَّبُ وَ قَدْ صَنَعْتَ مَا صَنَعْتَ فَقَالَ أَ مَا تَعْلَمُونَ أَنَّ آصَفَ بْنَ بَرْخِیَا وَصِیَّ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ع قَدْ صَنَعَ مَا هُوَ قَرِیبٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَقَصَّ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ قِصَّتَهُ حَیْثُ

يَقُولُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِها قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ قالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقامِكَ وَ إِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ قالَ الَّذِى عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قالَ هذا مِنْ فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِى أَ أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ إِلَى آخِرِ الْآيَهِ (1) فَأَيُّمَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ نَبِيُّكُمْ أَمْ سُلَيْمَانُ ع فَقَالُوا بَلْ نَبِيُّنَا ع أَكْرَمُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَوَصِىُّ نَبِيِّكُمْ أَكْرَمُ مِنْ وَصِىِّ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّمَا كَانَ عِنْدَ وَصِىِّ سُلَيْمَانَ ع مِنِ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ حَرْفٌ وَاحِدٌ فَسَأَلَ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ فَخَسَفَ لَهُ الْأَرْضَ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ سَرِيرِ بِلْقِيسَ فَتَنَاوَلَهُ فِى أَقَلَّ مِنْ طَرْفِ الْعَيْنِ وَ عِنْدَنَا مِنِ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ حَرْفاً وَ حَرْفٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى اسْتَأْثَرَ بِهِ دُونَ خَلْقِهِ فَقَالُوا لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِذَا كَانَ هَذَا عِنْدَكَ فَمَا حَاجَتُكَ إِلَى الْأَنْصَارِ فِى قِتَالِ مُعَاوِيَهَ وَ غَيْرِهِ وَ اسْتِنْفَارِكَ النَّاسَ إِلَى حَرْبِهِ ثَانِيَهً فَقَالَ بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (2) إِنَّمَا أَدْعُو هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ إِلَى قِتَالِهِ لِثُبُوتِ الْحُجَّهِ وَ كَمَالِ الْمِحْنَهِ وَ لَوْ أُذِنَ لِى فِى إِهْلَاكِهِ لَمَا تَأَخَّرَ لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَمْتَحِنُ خَلْقَهُ بِمَا شَاءَ قَالُوا فَنَهَضْنَا مِنْ حَوْلِهِ وَ نَحْنُ نُعَظِّمُ مَا أَتَى بِهِ ع (3).

الْحِمْيَرِىُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فِى نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بِكَرْبَلَاءَ فَلَمَّا مَرَّ بِهَا اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ بِالْبُكَاءِ ثُمَّ قَالَ هَذَا مُنَاخُ رِكَابِهِمْ وَ هَذَا مُلْقَى رِحَالِهِمْ وَ هَاهُنَا تُهْرَاقُ دِمَاؤُهُمْ طُوبَى لَكِ مِنْ تُرْبَهٍ عَلَيْهَا تُهْرَاقُ دِمَاءُ الْأَحِبَّهِ (4).

1- سوره النمل/ 39.
2- سوره الأنبياء/ 27.
3- البحار 35/ 429- 436. باب فى انّه عليه السّلام عنده علم الكتاب. سفينه البحار 1/ 23.تفسير الصّافى 4/ 67.
4- وقعه صفّين/ 142.

وَ بِإِسْنَادٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ لَهُ فِلَاءٌ (1) بِنَاحِيَهِ آذَرْبِيجَانَ قَدِ اسْتَصْعَبَتْ عَلَيْهِ فَمَنَعَتْ جَانِبَهَا فَشَكَا إِلَيْهِ مَا قَدْ نَالَهُ وَ أَنَّهُ كَانَ مَعَاشُهُ مِنْهَا فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ فَاسْتَغِثْ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ الرَّجُلُ مَا أَزَالُ أَدْعُو وَ أَبْتَهِلُ إِلَيْهِ وَ كُلَّمَا قَرُبْتُ مِنْهَا حَمَلَتْ عَلَيَّ قَالَ فَكَتَبَ لَهُ رُقْعَةً فِيهَا مِنْ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَرَدَهِ الْجِنِّ وَ الشَّيَاطِينِ أَنْ يُذَلِّلُوا هَذِهِ الْمَوَاشِيَ لَهُ قَالَ فَأَخَذَ الرَّجُلُ الرُّقْعَهَ وَ مَضَى فَاغْتَمَمْتُ لِذَلِكَ غَمّاً شَدِيداً فَلَقِيتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّاً ع فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ فَقَالَ وَ الَّذِى فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَيَعُودَنَّ بِالْخَيْبَهِ فَهَدَأَ مَا بِى وَ طَالَتْ عَلَيَّ سَنَتِى وَ جَعَلْتُ أَرْقُبُ كُلَّ مَنْ جَاءَ مِنْ أَهْلِ الْجِبَالِ فَإِذَا أَنَا بِالرَّجُلِ قَدْ وَافَى وَ فِى جَبْهَتِهِ شَجَّهٌ (2) تَكَادُ الْيَدُ تَدْخُلُ فِيهَا فَلَمَّا رَأَيْتُهُ بَادَرْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ مَا وَرَاءَکَ فَقَالَ إِنِّى صِرْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ وَ رَمَيْتُ بِالرُّقْعَهِ فَحَمَلَ عَلَيَّ عِدَادٌ مِنْهَا فَهَالَنِى أَمْرُهَا فَلَمْ تَكُنْ لِى قُوَّهٌ بِهَا فَجَلَسْتُ فَرَمَحَتْنِى أَحَدُهَا فِى وَجْهِى فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهَا فَكُلُّهَا يَشْتَدُّ عَلَيَّ وَ يُرِيدُ قَتْلِى فَانْصَرَفَتْ عَنِّى فَسَقَطْتُ فَجَاءَ أَخٌ لِى فَحَمَلَنِى وَ لَسْتُ أَعْقِلُ فَلَمْ أَزَلْ أَتَعَالَجُ حَتَّى صَلَحْتُ وَ هَذَا الْأَثَرُ فِى وَجْهِى فَجِئْتُ لِأُعْلِمَهُ يَعْنِى عُمَرَ فَقُلْتُ لَهُ صِرْ إِلَيْهِ فَأَعْلِمْهُ فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهِ وَ عِنْدَهُ نَفَرٌ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ فَزَبَرَهُ وَ قَالَ لَهُ كَذَبْتَ لَمْ تَذْهَبْ بِكِتَابِى قَالَ فَحَلَفَ الرَّجُلُ بِاللَّهِ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ حَقِّ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ لَقَدْ فَعَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ مِنْ حَمْلِ الْكِتَابِ وَ أَعْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ نَالَهُ مِنْهَا مَا يَرَى قَالَ فَزَبَرَهُ وَ أَخْرَجَهُ عَنْهُ فَمَضَيْتُ مَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ أَ لَمْ أَقُلْ لَکَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ إِذَا انْصَرَفْتَ فَصِرْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِى هِىَ فِيهِ وَ قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّى أَتَوَجَّهُ إِلَيْکَ بِنَبِيِّکَ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ فَذَلِّلْ لِى

1- الفلاء: المهر، و الفرس- و فى بعض الرّوايات: و له مواش.
2- الشّجه: و هى الكسر فى الرّأس خاصّه.

صُعُوبَتَهَا وَ حُزَانَتَهَا وَ اكْفِنِى شَرَّهَا فَإِنَّكَ الْكَافِى الْمُعَافِى وَ الْغَالِبُ الْقَاهِرُ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ رَاجِعاً فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ قَدِمَ الرَّجُلُ وَ مَعَهُ جُمْلَةٌ قَدْ حَمَلَهَا مِنْ أَثْمَانِهَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَصَارَ إِلَيْهِ وَ أَنَا مَعَهُ فَقَالَ تُخْبِرُنِى أَوْ أُخْبِرُكَ فَقَالَ الرَّجُلُ بَلْ تُخْبِرُنِى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ كَأَنَّكَ صِرْتَ إِلَيْهَا فَجَاءَتْكَ وَ لَاذَتْ بِكَ خَاضِعَةً ذَلِيلَةً فَأَخَذْتَ بِنَوَاصِيهَا وَاحِداً بَعْدَ آخَرَ فَقَالَ الرَّجُلُ صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَأَنَّكَ كُنْتَ مَعِى فَهَذَا كَانَ فَتَفَضَّلْ بِقَبُولِ مَا جِئْتُكَ بِهِ فَقَالَ امْضِ رَاشِداً بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِ وَ بَلَغَ الْخَبَرُ عُمَرَ فَغَمَّهُ ذَلِكَ حَتَّى تَبَيَّنَ الْغَمُّ فِى وَجْهِهِ وَ انْصَرَفَ الرَّجُلُ وَ كَانَ يَحُجُّ كُلَّ سَنَةٍ وَ قَدْ أَنْمَى اللَّهُ مَالَهُ قَالَ وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع كُلُّ مَنِ اسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ شَىْ ءٌ مِنْ مَالِهِ أَوْ أَهْلٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ أَمْرِ فِرْعَوْنٍ مِنَ الْفَرَاعِنَةِ فَلْيَبْتَهِلْ بِهَذَا الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ يَكْفِى مِمَّا يَخَافُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ بِهِ الْقُوَّةُ (1).

وَ رُوِىَ بِإِسْنَادٍ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع كَانَ جَالِساً فِى مَجْلِسِهِ وَ النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَهِ بَعْدَ وَفَاهِ رَسُولِ اللَّهِ ص حَتَّى وَافَى رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ قَالَ أَنَا رَجُلٌ لِى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَعْدٌ وَ قَدْ سَأَلْتُ عَنْ قَاضِى دَيْنِهِ وَ مُنْجِزِ وَعْدِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَأُرْشِدْتُ إِلَيْكَ فَهَلِ الْأَمْرُ كَمَا قِيلَ لِى فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ نَعَمْ أَنَا مُنْجِزُ وَعْدِهِ وَ قَاضِى دَيْنِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَمَا الَّذِى وَعَدَكَ بِهِ قَالَ مِائَهَ نَاقَهٍ حَمْرَاءَ وَ قَالَ لِى إِذَا أَنَا قُبِضْتُ فَأْتِ قَاضِىَ دِينِى وَ خَلِيفَتِى مِنْ بَعْدِى فَإِنَّهُ يَدْفَعُهَا إِلَيْكَ وَ مَا كَذَبَ ص فَإِنْ يَكُنْ مَا ادَّعَيْتَهُ حَقّاً فَعَجِّلْ عَلَىَّ بِهَا وَ لَمْ يَكُنِ النَّبِىُّ ص خَلَّفَهَا وَ لَا بَعْضَهَا فَأَطْرَقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مَلِيّاً ثُمَّ قَالَ يَا حَسَنُ قُمْ فَنَهَضَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ فَخُذْ قَضِيبَ رَسُولِ اللَّهِ ص الْفُلَانِىَّ وَ صِرْ إِلَى الْبَقِيعِ فَاقْرَعْ بِهِ الصَّخْرَهَ الْفُلَانِيَهَ ثَلَاثَ قَرَعَاتٍ وَ انْظُرْ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا

1- مهج الدعوات/ 104.

فَادْفَعْهُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ وَ قُلْ لَهُ يَكْتُمْ مَا رَأَى فَصَارَ الْحَسَنُ ع إِلَى الْمَوْضِعِ وَ الْقَضِيبُ مَعَهُ فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ فَطَلَعَ مِنَ الصَّخْرَةِ رَأْسُ نَاقَةٍ بِزِمَامِهَا فَجَذَبَهُ الْحَسَنُ ع فَظَهَرَتِ النَّاقَةُ ثُمَّ مَا زَالَ يَتْبَعُهَا نَاقَةٌ ثُمَّ نَاقَةٌ حَتَّى انْقَطَعَ الْقِطَارُ عَلَى مِائَةٍ ثُمَّ انْضَمَّتِ الصَّخْرَةُ فَدَفَعَ النُّوقَ إِلَى الرَّجُلِ وَ أَمَرَهُ بِالْكِتْمَانِ لِمَا رَأَى فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ صَدَقَ أَبُوكَ ع هُوَ قَاضِي دَيْنِهِ وَ مُنْجِزُ وَعْدِهِ وَ الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِهِ- رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (1).

وَ رُوِيَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع لَمَّا أَقْبَلَ مِنْ صِفِّينَ مَرَّ فِي زُهَاءِ سَبْعِينَ رَجُلًا بِأَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ فَقَالُوا لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ هَاهُنَا مَاءٌ وَ نَحْنُ نَخَافُ الْعَطَشَ قَالُوا فَمَرَرْنَا بِرَاهِبٍ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَسَأَلْنَاهُ هَلْ بِقُرْبِكَ مَاءٌ فَقَالَ مَا مِنْ مَاءٍ دُونَ الْفُرَاتِ فَقُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْعَطَشَ وَ لَيْسَ قُرْبَنَا مَاءٌ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَسْقِيكُمْ فَقَامَ يَمْشِي حَتَّى وَقَفَ فِي مَكَانٍ وَ دَعَا بِمَسَّاحٍ وَ أَمَرَ بِذَلِكَ الْمَكَانِ فَكُنِسَ فَأَجْلَى عَنْ صَخْرَةٍ فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهَا قَالَ اقْلِبُوهَا فَرُمْنَاهَا بِكُلِّ مَرَامٍ فَلَمْ نَسْتَطِعْهَا فَلَمَّا أَعْيَيْنَا دَنَا مِنْهَا فَأَخَذَ بِجَانِبِهَا فَدَحَا (2) بِهَا فَكَأَنَّهَا كُرَةٌ فَرَمَى بِهَا فَانْجَلَتْ عَنْ مَاءٍ لَمْ يُرَ أَشَدَّ بَيَاضاً وَ لَا أَصْفَى وَ لَا أَعْذَبَ مِنْهُ فَتَنَادَى النَّاسُ الْمَاءَ فَاغْتَرَفُوا وَ سَقَوْا وَ شَرِبُوا وَ حَمَلُوا ثُمَّ أَخَذَ ع الصَّخْرَةَ فَرَدَّهَا مَكَانَهَا ثُمَّ تَحَمَّلَ النَّاسَ فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَيُّكُمْ يَعْرِفُ مَكَانَ هَذِهِ الْعَيْنِ فَقَالُوا كُلُّنَا يَعْرِفُ مَكَانَهَا قَالَ فَانْطَلِقُوا حَتَّى تَنْظُرُوا فَانْطَلَقَ مَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَّا فَدُرْنَا حَتَّى أَعْيَيْنَا فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَى شَيْ ءٍ فَأَتَيْنَا الرَّاهِبَ

1- حديث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لأمير المؤمنين عليه السّلام: أنت قاضى دينى، و منجز عدتى. مما أجمعت الأئمّه على صحّته و توثيقه و قد جاءت بأسانيد شتّى صحيحه، مسند أحمد بن حنبل 1/ 111، بسنده عن علىّ عليه السّلام. الرّياض النّضره 2/ 168. حليه الأولياء 10/ 211. كنز العمّال 6/ 403. مجمع الزّوائد 9/ 113، عن جابر بن عبد اللّه. فضائل الخمسه 3/ 57.

2- دحا: دفع. رمى.

فَقُلْنَا لَهُ وَيْحَکَ أَ لَسْتَ زَعَمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ قِبَلَکَ مَاءٌ وَ لَقَدِ اسْتَثَرْنَا هَاهُنَا مَاءً فَشَرِبْنَا وَ احْتَمَلْنَا قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا اسْتَثَارَهَا إِلَّا نَبِیٌّ أَوْ وَصِیُّ نَبِیٍّ قُلْنَا فَإِنَّ فِینَا وَصِیَّ نَبِیِّنَا ع قَالَ فَانْطَلِقُوا إِلَيْهِ فَقُولُوا لَهُ مَا ذَا قَالَ لَهُ النَّبِیُّ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا لَهُ إِنَّ هَذَا الرَّاهِبَ قَالَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَقُولُوا لَهُ إِنْ خَبَّرْنَاکَ لَتَنْزِلَنَّ وَ لَتُسْلِمَنَّ فَقُلْنَا لَهُ فَقَالَ نَعَمْ فَأَتَيْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْنَا قَدْ حَلَفَ لَيُسْلِمَنَّ قَالَ فَانْطَلِقُوا فَأَخْبِرُوهُ أَنَّ آخِرَ مَا قَالَ النَّبِیُّ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ إِنَّ النَّبِیَّ ص كَانَ وَاضِعاً رَأْسَهُ فِی حِجْرِی فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ حَتَّى قُبِضَ قَالَ فَقُلْنَا لَهُ ذَلِکَ فَأَسْلَمَ (1).

و فی ذلک یقول السید بن محمد الحمیری من قصیدته البائیه المعروفه بالمذهبه-

و لقد سری فیما یسیر بلیلهبعد العشاء مغامرا (2) فی موکب

حتی أتی متبتلا فی قائم ألقی قواعده بقاع مجدب (3)

فدنا فصاح به فأشرف ماثلاکالنسر فوق شظیه من مرقب (4)

هل قرب قائمک الذی بوأته (5)ماء یصاب فقال ما من مشرب

إلا بغایه فرسخین و من لنابالماء بین نقا و قی سبسب (6)

فثنی الأعنه نحو وعث (7) فاجتلی بیضاء تبرق کاللجین المذهب

قال اقلبوها إنکم إن تفعلواترووا و لا تروون إن لم تقلب

1- مجمع الزّوائد 9/ 293 عن أبی رافع. الإرشاد/ 176. أعلام الوری/ 176.
2- فی أکثر الرّوایات هکذا: (بعد العشاء بکربلا فی موکب).
3- المتبتّل: الرّاهب. القائم: الصّومعه. القاعده: الأساس. الجدار. الجدب: ضدّ الخصب.
4- الماثل: المنتصب، و شبّه الرّاهب بالنسر لطول عمره. و الشّظیّه: قطعه من الجبل. المرقب: المکان العالی.
5- بوّأ: أقام، حلّ.

6- النقی: قطعه من الرمل، تنقاد محدودبه. و القی: الصّحراء الواسعه. و السّبسب القفره.
7- الوعث: الرّمل الّذی لا یسلک فیه.

فاعصوصبوا فی قلعها فتمنعت منهم تمنع صعبه لم ترکب (1)

حتی إذا أعیتهم أهوی لهاکفو متی ترد المغالب تغلب

فکأنها کره بکف حزور (2)عبل الذراع دحا بها فی ملعب

فسقاهم من تحتها متسلسلاعذبا یزید علی الألذ الأعذب

حتی إذا شربوا جمیعا ردهاو مضی فخلت مکانها لم یقرب

ذاک ابن فاطمه الوصی و من یقل فی فضله و فعاله لا یکذب یعنی فاطمه بنت أسد أمه رضی الله عنها و فی هذه القصیده یذکر رد الشمس علی أمیر المؤمنین ع و سیرد ذکره فیما بعد بمشیه الله و ذلک قوله

ردت علیه الشمس لما فاته وقت الصلاه و قد دنت للمغرب

حتی تبلج نورها فی وقتهاللعصر ثم هوت هوی الکوکب

و علیه قد حبست ببابل مرهأخری و ما حبست لخلق معرب

إلا لأحمد أوله و لحبسهاو لردها تأویل أمر معجب (3)

وَ حَدَّثَ أَبُو نُعَیْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُکَیْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَیْمَانَ الْأَصْبَهَانِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی یُونُسُ عَنْ أُمِّ حَکِیمٍ بِنْتِ عُمَرَ (4) وَ قَالَتْ خَرَجْتُ وَ أَنَا أَشْتَهِی أَنْ أَسْمَعَ کَلَامَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَ فِی النَّاسِ رِقَّهٌ وَ هُوَ یَخْطُبُ عَلَی الْمِنْبَرِ حَتَّی سَمِعْتُ کَلَامَهُ فَقَالَ رَجُلٌ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ اسْتَغْفِرْ لِخَالِدِ بْنِ عُرْفُطَهَ فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ بِأَرْضِ تَیْمَاءَ (5) فَلَمْ یَرُدَّ عَلَیْهِ فَقَالَ الثَّانِیَهَ

1- اعصوصب اجتمع، و تعاضد.
2- الحزور: الغلام المترعرع.
3- أعلام الوری/ 177. و القصیده 112 بیتا شرحها السّیّد المرتضی علم الهدی و طبع بمصر عام 1313 و أوّل القصیده قوله:
4- أم حکیم بنت عمرو بن سفیان الخولیه ... کانت من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام.

5- تیماء: بلید فی أطراف الشّام، بین الشّام و وادی القری علی طریق حاجّ الشّام و دمشق.

فَلَمْ یَرُدَّ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَهَ فَالْتَفَتَ إِلَیْهِ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاعِی خَالِدَ بْنَ عُرْفُطَهَ کَذَبْتَ وَ اللَّهِ مَا مَاتَ وَ لَا یَمُوتُ حَتَّی یَدْخُلَ مِنْ هَذَا الْبَابِ یَحْمِلُ رَایَهَ ضَلَالَهٍ قَالَتْ فَرَأَیْتُ خَالِدَ بْنَ عُرْفُطَهَ (1) یَحْمِلُ رَایَهَ مُعَاوِیَهَ حَتَّی نَزَلَ نُخَیْلَهَ وَ أَدْخَلَهَا مِنْ بَابِ الْفِیلِ (2).

وَ بِإِسْنَادٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ کُنْتُ مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع بِصِفِّینَ فَبَایَعَهُ تِسْعَهٌ وَ تِسْعُونَ رَجُلًا ثُمَّ قَالَ أَیْنَ تَمَامُ الْمِائَهِ فَقَدْ عَهِدَ إِلَیَّ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَّهُ یُبَایِعُنِی فِی هَذَا الْیَوْمِ مِائَهُ رَجُلٍ فَقَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَیْهِ قَبَاءُ صُوفٍ مُتَقَلِّدٌ سَیْفَیْنِ فَقَالَ هَلُمَّ یَدَکَ أُبَایِعْکَ فَقَالَ عَلَی مَا تُبَایِعُنِی قَالَ عَلَی بَذْلِ مُهْجَهِ نَفْسِی دُونَکَ قَالَ وَ مَنْ أَنْتَ قَالَ أُوَیْسٌ الْقَرَنِیُّ فَبَایَعَهُ فَلَمْ یَزَلْ یُقَاتِلُ بَیْنَ یَدَیْهِ حَتَّی قُتِلَ فَوُجِدَ فِی الرَّجَّالَهِ مَقْتُولًا (3).

1- خالد بن عرفطه بن أبرهه بن سنان اللیثی توفی بالکوفه سنه 60/ 61 استخلفه سعد بن أبی وقاص علی الکوفه من قبل معاویه. أسد الغابه 2/ 87. الإصابه 1/ 409. الاستیعاب 1/ 413.
2- أعلام الوری/ 175 و فیه: و هذا الخبر مستفیض فی أهل العلم بالآثار من أهل الکوفه.
3- سفینه البحار 1/ 53. رجال الطوسیّ/ 35. إعلام الوری/ 170. تأسیس الشیعه/ 357.جامع الرواه 1/ 110.

خبر میثم التمار رضی الله عنه

وَ بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ إِلَی ابْنِ مِیثَمٍ التَّمَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِی یَقُولُ دَعَانِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع یَوْماً فَقَالَ لِی یَا مِیثَمُ کَیْفَ أَنْتَ إِذَا دَعَاکَ دَعِیُّ بَنِی أُمَیَّهَ عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ زِیَادٍ إِلَی الْبَرَاءَهِ مِنِّی قُلْتُ إِذًا وَ اللَّهِ أَصْبِرُ وَ ذَاکَ فِی اللَّهِ قَلِیلٌ قَالَ یَا مِیثَمُ إِذًا تَکُونُ مَعِی فِی دَرَجَتِی

و کان میثم یمر بعریف (1) قومه فیقول یا فلان کأنی بک قد دعاک دعی بنی أمیه و ابن دعیها فیطلبنی منک فتقول هو بمکه فیقول لا أدری ما تقول و لا بد لک أن تأتی به فتخرج إلی القادسیه فتقیم بها أیاما فإذا قدمت علیک ذهبت بی إلیه حتی یقتلنی علی باب دار عمرو بن حریث (2) فإذا کان الیوم الثالث ابتدر من منخری دم عبیط.

قال و کان میثم یمر فی السبخه بنخله فیضرب بیده علیها و یقول یا نخله ما غذیت إلا لی و کان یقول لعمرو بن حریث إذا جاورتک فأحسن جواری فکان عمرو یری أنه یشتری عنده دارا أو ضیعه له بجنب ضیعته فکان عمرو یقول سأفعل فأرسل الطاغیه عبید الله بن زیاد إلی عریف میثم یطلبه منه فأخبره أنه بمکه فقال له إن لم تأتنی به لأقتلنک فأجله أجلا و خرج العریف إلی القادسیه

1- العریف: العالم بالشّی ء. من یعرّف أصحابه. القیّم بأمر القوم.
2- أبو سعید عمرو بن حریث بن عمرو بن عثمان المخزومی القرشیّ مات بالکوفه سنه 85. ولی إمره الکوفه لزیاد ثمّ لابنه عبید اللّه. الإصابه ت 5810. أسد الغابه 4/ 97. الکامل فی التّاریخ 2/ 249.

ینتظر میثما فلما قدم میثم أخذ بیده فأتی به عبید الله بن زیاد فلما أدخله علیه قال له میثم قال نعم قال ابرأ من أبی تراب قال لا أعرف أبا تراب قال ابرأ من علی بن أبی طالب قال فإن لم أفعل قال إذا و الله أقتلک قال أما أنه قد کان یقال لی إنک ستقتلنی و تصلبنی علی باب عمرو بن حریث فإذا کان الیوم الثالث ابتدر من منخری دم عبیط.

قال فأمر بصلبه علی باب عمرو بن حریث فقال للناس سلونی سلونی و هو مصلوب قبل أن أموت فو الله لأحدثنکم ببعض ما یکون من الفتن فلما سأله الناس و حدثهم أتاه رسول من ابن زیاد لعنه الله فألجمه بلجام من شریط فهو أول من ألجم بلجام و هو مصلوب ثم أنفذ إلیه من وجأ جوفه حتی مات فکانت هذه من دلائل أمیر المؤمنین ع (1)

وَ بِإِسْنَادٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ أَوْصَانِی رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَاغْسِلْنِی مِنْ بِئْرِی مَرَّتَیْنِ بِسَبْعِ قِرَبٍ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ مِهَادِی فَضَعْ سَمْعَکَ عَلَی فَمِی ثُمَّ اعْقِلْ مَا أَقُولُ لَکَ قَالَ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِی بِهِ ص فَحَدَّثَنِی بِمَا هُوَ کَائِنٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ. (2)

وَ بِإِسْنَادٍ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ع کَانَ یَقُولُ مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَیْشٍ جَرَتْ عَلَیْهِ الْمَوَاسِی إِلَّا وَ قَدْ نَزَلَتْ فِیهِ آیَهٌ أَوْ اثْنَتَانِ تَقُودُهُ إِلَی جَنَّهٍ أَوْ تَسُوقُهُ إِلَی نَارٍ وَ مَا مِنْ آیَهٍ نَزَلَتْ فِی بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ فِی سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ إِلَّا وَ قَدْ عَرَفْتُ حِینَ نَزَلَتْ فِیمَ أُنْزِلَتْ وَ لَوْ ثُنِیَتْ لِی وِسَادَهٌ لَحَکَمْتُ بَیْنَ أَهْلِ التَّوْرَاهِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ بَیْنَ أَهْلِ الْإِنْجِیلِ بِإِنْجِیلِهِمْ وَ بَیْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِزَبُورِهِمْ وَ بَیْنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِقُرْآنِهِمْ (3).

1- الإرشاد/ 171. أعلام الوری/ 172. سفینه البحار 2/ 523. غزوات أمیر المؤمنین (ع)/ 46.

2- البحار 22/ 514. بصائر الدّرجات/ 81. رساله فی تغسیل النّبیّ (ص) بسبع قرب للشّیخ عبد اللّه بن الحاجّ صالح بن جمعه السماهیجی المتوفّی 1135 ه.

3- من الأحادیث الثابته أنّ أمیر المؤمنین علیه السّلام أعلم الصّحابه علی الإطلاق. کنز العمّال 1/ 228.طبقات ابن سعد 2 ق 2/ 101. تهذیب

التّهذيب 7/ 337. الغدير 3/ 95. كفايه الطّالب/ 207 حليه الأولياء 1/ 67. الاستيعاب 2/ 463.

خبر رد الشمس و إن كان من الأخبار المشهوره

رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ أَبِی الْمِقْدَامِ الثَّقَفِیِ قَالَ لِی جُوَيْرِيَهُ بْنُ مُسْهِرٍ (1) قَطَعْنَا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع جِسْرَ الصَّرَاهِ (2) فِی وَقْتِ الْعَصْرِ فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ أَرْضٌ مُعَذَّبَهٌ لَا يَنْبَغِی لِنَبِیٍّ وَ لَا وَصِیٍّ أَنْ يُصَلِّیَ فِيهَا فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يُصَلِّیَ فَلْيُصَلِّ قَالَ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ يُصَلُّونَ يَمْنَهً وَ يَسْرَهً وَ قُلْتُ أَنَا لَأُقَلِّدَنَّ هَذَا الرَّجُلَ دِينِی وَ لَا أُصَلِّی حَتَّی يُصَلِّیَ قَالَ فَسِرْنَا وَ جَعَلَتِ الشَّمْسُ تَسْتَقِلُّ قَالَ وَ جَعَلَ يَدْخُلُنِی مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ حَتَّی وَجَبَتِ الشَّمْسُ وَ قَطَعَتِ الْأَرْضَ قَالَ فَقَالَ يَا جُوَيْرِيَهُ أَذِّنْ فَقُلْتُ تَقُولُ لِی أَذِّنْ وَ قَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ فَأَذَّنْتُ ثُمَّ قَالَ لِی أَقِمْ فَأَقَمْتُ فَلَمَّا قُلْتُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاهُ رَأَيْتُ شَفَتَيْهِ تَتَحَرَّكَانِ وَ سَمِعْتُ كَلَاماً كَأَنَّهُ كَلَامُ الْعِبْرَانِيَّهِ قَالَ فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّی صَارَتْ فِی مِثْلِ وَقْتِهَا فِی الْعَصْرِ فَصَلَّی فَلَمَّا انْصَرَفَ هَوَتْ إِلَی مَكَانِهَا وَ اشْتَبَكَتِ النُّجُومُ (3)-

---

1- جويريه بن مسهر العبدیّ الكوفیّ ... من أصحاب علیّ عليه السلام، و كان الإمام يحبّه حبّا شديدا قال له يوما: يا جويريه ليقتلنّك العتلّ الزّنيم، و ليقطّعنّ يدک و رجلک ثمّ إنّه ليصلّبنّک، ثمّ مضی دهر حتی ولی زياد بن أبيه فی أيّام معاويه فقطع يده و رجله ثمّ صلبه. تنقيح المقال 1/ 238. رجال الطّوسی/ 37. رجال ابن داود/ 67. أعيان الشّيعه 17/ 195.

2- معجم البلدان 3/ 399.

3- تنقيح المقال 1/ 239.

وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ عَنْ جُوَیْرِیَةَ بْنِ مُسْهِرٍ أَنَّهُ قَالَ فَلَمَّا انْقَضَتْ صَلَاتُنَا سَمِعْتُ الشَّمْسَ وَ هِیَ تَنْحَطُّ وَ لَهَا صَرِیرٌ کَصَرِیرِ رَحَی الْبَزْرِ حَتَّی غَابَتْ وَ أَنَارَتِ النُّجُومُ قَالَ فَقُلْتُ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّکَ وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ یَا جُوَیْرِیَةُ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ یَقُولُ- فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّکَ الْعَظِیمِ فَقُلْتُ بَلَی فَقَالَ إِنِّی سَأَلْتُ رَبِّی بِاسْمِهِ الْعَظِیمِ فَرَدَّهَا عَلَیَ (1).

1- حَدَّثَنِی أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَی بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بِالتَّلَّعُکْبَرِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی بْنِ الْمَنْصُورِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَی عِیسَی بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی بْنِ الْمَنْصُورِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِیهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع قَالَ حَدَّثَنِی قَنْبَرٌ مَوْلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ کُنْتُ مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع عَلَی شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَنَزَعَ قَمِیصَهُ وَ نَزَلَ إِلَی الْمَاءِ فَجَاءَتْ مَوْجَةٌ فَأَخَذَتِ الْقَمِیصَ فَخَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع فَلَمْ یَجِدِ الْقَمِیصَ فَاغْتَمَّ لِذَلِکَ فَإِذَا بِهَاتِفٍ یَهْتِفُ یَا أَبَا الْحَسَنِ انْظُرْ عَنْ یَمِینِکَ وَ خُذْ مَا تَرَی فَإِذَا مِنْدِیلٌ عَنْ یَمِینِهِ وَ فِیهِ قَمِیصٌ مَطْوِیٌّ فَأَخَذَهُ وَ لَبِسَهُ فَسَقَطَ مِنْ جَیْبِهِ رُقْعَةٌ فِیهَا مَکْتُوبٌ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ هَدِیَّةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ هَذَا قَمِیصُ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ کَذلِکَ وَ أَوْرَثْناها قَوْماً آخَرِینَ (2).

1- جامع الرّواه 1/ 169. سفینه البحار 1/ 57.و حدیث ردّ الشمس لأمیر المؤمنین علیه السّلام من القضایا أخرجه جمع من الحفّاظ الاثبات بأسانید جمّه صحّح جمع من مهره الفن بعضها، و حکم آخرون بحسن آخر، و شدّد جمع منهم النّکیر علی من غمز فیه و ضعّفه، و أفردها بالتّألیف و جمعوا فیه طرقها و أسانیدها. الغدیر 3/ 141- 126.

2- البحار 42/ 122 الطّبعه الجدیده. تنقیح المقال 2/ 29- باب القاف. جامع الرواه 2/ 24.

وَ بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْمِنْهَالِ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ ذَاتَ يَوْمٍ جُلُوساً مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي رَحْبَةِ الْقَصْرِ إِذْ زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ فَضَرَبَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِيَدِهِ وَ قَالَ لَهَا مَا لَكِ فَوَ اللَّهِ لَوْ كُنْتِ هِيَ لَأَنْبَأَتِنِي أَخْبَارَكِ وَ إِنِّي الَّذِي تُحَدِّثُهُ الْأَرْضُ بِأَخْبَارِهَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي (1)

وَ بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ إِلَى الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ زَادَ الْفُرَاتُ وَ السَّاعَةَ نُغْرَقُ قَالَ لَنْ تُغْرَقُوا ثُمَّ جَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ فَاضَ الْفُرَاتُ وَ السَّاعَةَ نُغْرَقُ فَقَالَ لَنْ تُغْرَقُوا ثُمَّ دَعَا بِبَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَرَكِبَهَا وَ أَخَذَ بِيَدِهِ قَضِيباً ثُمَّ سَارَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَنَزَلَ فَضَرَبَ الْفُرَاتَ ضَرْبَةً فَنَقَصَ خَمْسَةَ أَذْرُعٍ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ عَشْرَةَ أَشْبَارٍ (2) فَقَالَ الْأَصْبَغُ سَمِعْتُ عَلِيّاً ع يَوْمَئِذٍ يَقُولُ لَوْ ضَرَبْتُ الْفُرَاتَ ضَرْبَةً وَ مَشَيْتُ مَا بَقِيَ فِيهِ قَطْرَةٌ

وَ بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ قَالَ قَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْنَ كُنْتَ حَيْثُ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ وَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما فِي الْغارِ إِذْ يَقُولُ لِصاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنا (3) فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَيْلَكَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ كُنْتُ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ قَدْ طَرَحَ عَلَيَّ رِيطَتَهُ (4) فَأَقْبَلَتْ قُرَيْشٌ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ هِرَاوَةٌ فِيهَا شَوْكُهَا فَلَمْ يُبْصِرُوا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ خَرَجَ فَأَقْبَلُوا عَلَيَّ يَضْرِبُونَنِي بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ حَتَّى تَنَفَّطَ (5) جَسَدِي وَ صَارَ مِثْلَ الْبَيْضِ ثُمَّ انْطَلَقُوا بِي يُرِيدُونَ قَتْلِي فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَقْتُلُوهُ اللَّيْلَةَ وَ لَكِنْ أَخِّرُوهُ وَ اطْلُبُوا

1- سفينه البحار 1/ 555 و فيه: انّها كانت على عهد أبى بكر.
2- الإرشاد 1/ 348 ألباب الثّالث فصل 77 و فيه: رواه نقله الآثار و اشتهر فى أهل الكوفه لاستفاضته بينهم.
3- سوره التّوبه/ 40.
4- الرّيطه: كلّ ثوب يشبه الملحفه.
5- تنفّط الجسم. قرح أو تجمع فيه بين الجلد و اللّحم ماء بسبب العمل.

مُحَمَّداً قَالَ فَأَوْثَقُونِی بِالْحَدِیدِ وَ جَعَلُونِی فِی بَیْتٍ وَ اسْتَوْثَقُوا مِنِّی وَ مِنَ الْبَابِ بِقُفْلٍ فَبَیْنَا أَنَا کَذَلِکَ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتاً مِنْ جَانِبِ الْبَیْتِ یَقُولُ یَا عَلِیُّ فَسَکَنَ الْوَجَعُ الَّذِی کُنْتُ أَجِدُهُ وَ ذَهَبَ الْوَرَمُ الَّذِی کَانَ فِی جَسَدِی ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتاً آخَرَ یَقُولُ یَا عَلِیُّ فَإِذَا الْحَدِیدُ الَّذِی فِی رِجْلِی قَدْ تَقَطَّعَ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتاً آخَرَ یَقُولُ یَا عَلِیُّ فَإِذَا الْبَابُ قَدْ تَسَاقَطَ مَا عَلَیْهِ وَ فُتِحَ فَقُمْتُ وَ خَرَجْتُ وَ قَدْ کَانُوا جَاءُوا بِعَجُوزٍ کَمْهَاءَ (1) لَا تُبْصِرُ وَ لَا تَنَامُ تَحْرُسُ الْبَابَ فَخَرَجْتُ عَلَیْهَا فَإِذَا هِیَ لَا تَعْقِلُ مِنَ النَّوْمِ (2).

وَ بِإِسْنَادٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص خَاصَمَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع بَعْضَ الصَّحَابَهِ فِی حَقٍّ لَهُ ذَهَبَ بِهِ وَ جَرَی بَیْنَهُمَا فِیهِ کَلَامٌ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع بِمَنْ تَرْضَی لِیَکُونَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ حَکَماً قَالَ اخْتَرْ قَالَ أَ تَرْضَی بِرَسُولِ اللَّهِ ص بَیْنِی وَ بَیْنَکَ قَالَ وَ أَیْنَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ قَدْ دَفَنَّاهُ قَالَ أَ لَسْتَ تَعْرِفُهُ إِنْ رَأَیْتَهُ قَالَ نَعَمْ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَی مَسْجِدِ قُبَاءَ فَإِذَا هُمَا بِرَسُولِ اللَّهِ ص فَاخْتَصَمَا إِلَیْهِ فَقَضَی لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع فَرَجَعَ الرَّجُلُ مُصْفَرّاً لَوْنُهُ فَلَقِیَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ وَ قَالَ مَا لَکَ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَقَالَ أَ مَا عَرَفْتَ سِحْرَ بَنِی هَاشِمٍ (3).

1- کمه: عمی أو صار أعشی، و بصره اعترته ظلمه.

2- البحار 36/ 43. الإرشاد و مبیت علیّ علیه السلام علی فراش النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، من القضایا الثّابته المتسالم علیها لدی الفریقین. أسد الغابه 4/ 25. نور الأبصار/ 77. کنوز الحقائق/ 31.مستدرک الصّحیحین 3/ 4. مسند أحمد 1/ 348. مجمع الزّوائد 9/ 119. فضائل الخمسه 2/ 345.

3- سفینه البحار 1/ 605.

و من أعلامه ع عند قتال الخوارج بالنهروان

وَ بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ إِلَى جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ دَخَلَنِي يَوْمَ النَّهْرَوَانِ شَكٌّ فَاعْتَزَلْتُ وَ ذَلِكَ أَنِّي رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَصْحَابَ الْبَرَانِسِ وَ رَايَاتُهُمُ الْمَصَاحِفُ حَتَّى هَمَمْتُ أَنْ أَتَحَوَّلَ إِلَيْهِمْ فَبَيْنَا أَنَا مُقِيمٌ مُتَحَيِّرٌ إِذْ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع حَتَّى جَلَسَ إِلَيَّ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ فَارِسٌ يَرْكُضُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يُقْعِدُكَ وَ قَدْ عَبَرَ الْقَوْمُ قَالَ أَنْتَ رَأَيْتَهُمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ اللَّهِ مَا عَبَرُوا وَ لَا يَعْبُرُونَ أَبَداً فَقُلْتُ فِي نَفْسِي اللَّهُ أَكْبَرُ كَفَى بِالْمَرْءِ شَاهِداً عَلَى نَفْسِهِ وَ اللَّهِ لَئِنْ كَانُوا عَبَرُوا لَأُقَاتِلَنَّهُ قِتَالًا لَا أَلْوِي فِيهِ جُهْداً وَ لَئِنْ لَمْ يَعْبُرُوا لَأُقَاتِلَنَّ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ قِتَالًا يَعْلَمُ اللَّهُ بِهِ أَنِّي غَضِبْتُ لَهُ ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ أَنْ جَاءَ فَارِسٌ آخَرُ يَرْكُضُ وَ يَلْمَعُ بِسَوْطِهِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا جِئْتُ حَتَّى عَبَرُوا كُلُّهُمْ وَ هَذِهِ نَوَاصِي خَيْلِهِمْ قَدْ أَقْبَلَتْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ كَذَبْتَ مَا عَبَرُوا وَ لَنْ يَعْبُرُوا ثُمَّ نَادَى فِي الْخَيْلِ فَرَكِبُوا وَ رَكِبَ أَصْحَابُهُ وَ سَارَ نَحْوَهُمْ وَ سِرْتُ وَ يَدِي عَلَى قَائِمِ سَيْفِي وَ أَنَا أَقُولُ أَوَّلَ مَا أَرَى فَارِساً قَدْ طَلَعَ مِنْهُمْ أَعْلُو عَلِيّاً بِالسَّيْفِ لِلَّذِي دَخَلَنِي مِنَ الْغَيْظِ عَلَيْهِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّهَرِ إِذَا الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَرَاءَ النَّهَرِ لَمْ يَعْبُرْ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي ثُمَّ قَالَ يَا جُنْدَبُ أَ شَكَكْتَ كَيْفَ رَأَيْتَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّكِّ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ وَ سَخَطِ رَسُولِهِ وَ سَخَطِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ يَا جُنْدَبُ مَا أَعْمَلُ إِلَّا بِعِلْمِ اللَّهِ وَ عِلْمِ رَسُولِهِ فَأَصَابَتْ

جُنْدَباً يَوْمَئِذٍ اثْنَتَا عَشْرَهَ ضَرْبَهً مِمَّا ضَرَبَهُ الْخَوَارِجُ (1).

وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ قَالَ لَمَّا قَتَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع أَهْلَ النَّهْرَوَانِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ اطْلُبُوا إِلَیَّ رَجُلًا مُخْدَجَ الْیَدِ وَ عَلَی جَانِبِ یَدِهِ الصَّحِیحَهِ ثَدْیٌ کَثَدْیِ الْمَرْأَهِ إِذَا مُدَّ امْتَدَّ وَ إِذَا تُرِکَ تَقَلَّصَ عَلَیْهِ شَعَرَاتُ صُهْبٍ وَ هُوَ صَاحِبُ رَایَتِهِمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ یُورِدُهُمُ النَّارَ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ فَطَلَبُوهُ فَلَمْ یَجِدُوهُ فَقَالُوا لَمْ نَجِدْهُ فَقَالَ وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ وَ نَصَبَ الْکَعْبَهَ مَا کَذَبْتُ وَ لَا کُذِبْتُ وَ إِنِّی لَعَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّی قَالَ فَلَمَّا لَمْ یَجِدُوهُ قَامَ وَ الْعَرَقُ یَنْحَدِرُ عَنْ جَبْهَتِهِ حَتَّی أَتَی وَهْدَهً مِنَ الْأَرْضِ فِیهَا نَحْوٌ مِنْ ثَلَاثِینَ قَتِیلًا فَقَالَ ارْفَعُوا إِلَیَّ هَؤُلَاءِ فَجَعَلْنَا نَرْفَعُهُمْ حَتَّی رَأَیْنَا الرَّجُلَ الَّذِی هَذِهِ صِفَتُهُ تَحْتَهُمْ فَاسْتَخْرَجْنَاهُ فَوَضَعَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ رِجْلَهُ عَلَی ثَدْیِهِ الَّذِی هُوَ کَثَدْیِ الْمَرْأَهِ ثُمَّ عَرَکَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ أَخَذَهُ بِیَدِهِ وَ أَخَذَ بِیَدِهِ الْأُخْرَی یَدَ الرَّجُلِ الصَّحِیحَهَ وَ مَدَّهَا حَتَّی اسْتَوَیَا ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی رَجُلٍ جَاءَ إِلَیْهِ وَ هُوَ شَاکٌّ فَقَالَ وَ هَذِهِ لَکَ آیَهٌ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْجَانِبَ الْآخَرَ الَّذِی لَیْسَ فِیهِ یَدٌ لَیْسَ فِیهِ ثَدْیٌ فَشَقُّوا عَنْهُ جَانِبَ قَمِیصِهِ فَإِذَا لَهُ مَکَانَ الْیَدِ شَیْ ءٌ مِثْلَ غِلْظِ الْإِبْهَامِ وَ إِذَا لَیْسَ فِی ذَلِکَ الْجَانِبِ ثَدْیٌ فَقَالَ لِلرَّجُلِ الشَّاکِّ وَ هَذِهِ لَکَ آیَهٌ أُخْرَی (2).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ ع قَالَ لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ کُرَیْزٍ (3) الْمَدِینَهَ لَقِیَ طَلْحَهَ وَ الزُّبَیْرَ فَقَالَ لَهُمَا بَایَعْتُمَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ ع فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَا یَزَالُ یُنْتَظَرُ بِهَا الْحَبَالَی مِنْ بَنِی هَاشِمٍ وَ مَتَی تَصِیرُ إِلَیْکُمَا أَمَا وَ اللَّهِ عَلَی ذَلِکَ مَا جِئْتُ حَتَّی ضَرَبْتُ عَلَی

1- الإرشاد/ 318، بصوره مفصّله. سفینه البحار 1/ 182. مجمع الزّوائد 6/ 241 بسنده عن جندب و قال: رواه الطّبرانی.

2- أعلام الوری/ 171. کفایه الطّالب/ 177. خصائص النّسائی/ 138. تاریخ بغداد 1/ 159.مجمع الزّوائد 6/ 234.

3- عامر بن کریز بن ربیعه بن حبیب بن عبد شمس بن عبد مناف ... أسلم یوم الفتح و کان من الموالین إلی بنی أمیّه و بقی إلی خلافه عثمان.

أَيْدِی أَرْبَعَهِ آلَافٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ كُلُّهُمْ يَطْلُبُونَ بِدَمِ عُثْمَانَ فَدُونَكُمَا فَاسْتَقِيلَا أَمْرَكُمَا فَأَتَيَا عَلِيّاً ع فَقَالا لَهُ ائْذَنْ لَنَا فِي الْعُمْرَهِ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنَّكُمَا تُرِيدَانِ الْعُمْرَهَ وَ مَا تُرِيدَانِ نَكْثاً وَ لَا فِرَاقاً لِأُمَّتِكُمَا وَ عَلَيْكُمَا بِذَلِکَ أَشَدُّ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّينَ مِنْ مِيثَاقٍ قَالا نَعَمْ قَالَ انْطَلِقَا فَقَدْ أَذِنْتُ لَكُمَا قَالَ فَمَشَيَا سَاعَهً ثُمَّ قَالَ رُدُّوهُمَا فَأَخَذَ عَلَيْهِمَا مِثْلَ ذَلِکَ ثُمَّ قَالَ انْطَلِقَا فَإِنِّی قَدْ أَذِنْتُ لَكُمَا فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْبَابَ فَقَالَ رُدُّوهُمَا الثَّالِثَهَ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ إِنَّكُمَا تُرِيدَانِ الْعُمْرَهَ وَ مَا تُرِيدَانِ نَكْثَ بَيْعَتِكُمَا وَ لَا فِرَاقَ أُمَّتِكُمَا وَ عَلَيْكُمَا بِذَلِکَ أَشَدُّ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّينَ مِنْ مِيثَاقٍ وَ اللَّهُ عَلَيْكُمَا لِذَلِکَ رَاعٍ كَفِيلٌ قَالا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ اذْهَبَا وَ انْطَلِقَا وَ اللَّهِ لَا أَرَاكُمَا إِلَّا فِی فِئَهٍ تُقَاتِلُنِی (1).

وَ عَنْهُ ع قَالَ خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فَوَ اللَّهِ لَا تَسْأَلُونَنِی عَنْ فِتْنَهٍ يَضِلُّ فِيهَا مِائَهٌ وَ يَهْتَدِی فِيهَا مِائَهٌ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِسَائِقِهَا وَ نَاعِقِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ حَتَّى فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ (2).

قَالَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِی كَمْ شَعْرَهً فِی لِحْيَتِی فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ أَعْلَمَنِی خَلِيلِی رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَّکَ تَسْأَلُنِی عَنْ هَذَا فَوَ اللَّهِ مَا فِی رَأْسِکَ شَعْرَهٌ إِلَّا وَ تَحْتَهَا مَلَکٌ يَلْعَنُکَ وَ لَا فِی جَسَدِکَ شَعْرَهٌ إِلَّا وَ فِيهَا شَيْطَانٌ يَهُزُّکَ وَ إِنَّ فِی بَيْتِکَ لَسَخْلًا يَقْتُلُ الْحُسَيْنَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع وَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ لَعَنَهُ اللَّهُ يَوْمَئِذٍ يَحْبُو (3).

1- أعيان الشّيعه 1/ 448 الطّبعه الكبيره. غزوات أمير المؤمنين/ 54. أعلام الورى/ 169.
2- الغدير 6/ 193 و 194 و ج 7/ 107 و 108.
3- الإرشاد 1/ 331 بسنده عن زكريّا بن يحيى القطان، عن فضل بن الزّبير عن أبی الحكم قال:سمعت مشيختنا و علماءنا يقولون- الحديث- أعلام الورى/ 186. البحار 44/ 256. شرح ابن أبی الحديد 1/ 253 نقلا عن كتاب الغارات لأبی هلال الثّقفیّ. كامل الزّيارات/ 74.

و من دلائله ع عند موته

وَ بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ سَهَرَ عَلِيٌّ ع فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي ضُرِبَ فِي صَبِيحَتِهَا فَقَالَ إِنِّي مَقْتُولٌ لَوْ قَدْ أَصْبَحْتُ فَجَاءَ مُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ فَمَشَى قَلِيلًا فَقَالَتِ ابْنَتُهُ زَيْنَبُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُرْ جَعْدَةَ (1) يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَقَالَ لَا مَفَرَّ مِنَ الْأَجَلِ ثُمَّ خَرَجَ (2).

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ جَعَلَ ع يُعَاوِدُ مَضْجَعَهُ فَلَا يَنَامُ ثُمَّ يُعَاوِدُ النَّظَرَ فِي السَّمَاءِ وَ يَقُولُ وَ اللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَ لَا كُذِبْتُ وَ إِنَّهَا لَلَّيْلَةُ الَّتِي وُعِدْتُ فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ شَدَّ إِزَارَهُ وَ هُوَ يَقُولُ:

اشْدُدْ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَاقِيكَا

وَ لَا تَجْزَعْ مِنَ الْمَوْتِ وَ إِنْ حَلَّ بِوَادِيكَا وَ خَرَجَ ع فَلَمَّا ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ قَالَ فُزْتَ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ وَ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ ص (3).

1- جعده بن هبيره ابن اخت أمير المؤمنين عليه السّلام و أمّه أم هانى بنت أبى طالب و كان فقيها فارسا شجاعا ذا لسان و عارضه قويّه.
2- سفينه البحار 1/ 157 و فيه: قالت أم كلثوم يا أمير المؤمنين مر جعده يصلّى بالنّاس قال: نعم مروا جعده فليصل. روضه الواعظين/ 135.
3- الصّواعق المحرقه/ 80. روضه الواعظين/ 136. نظم درر السّمطين/ 137. فضائل الخمسه 3/ 66.

وَ رُوِیَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع أَنَّهُ لَمَّا غُسِّلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع نُودُوا مِنْ جَانِبِ الْبَیْتِ إِنْ أَخَذْتُمْ مُقَدَّمَ السَّرِیرِ کُفِیتُمْ مُؤَخَّرَهُ وَ إِنْ أَخَذْتُمْ مُؤَخَّرَهُ کُفِیتُمْ مُقَدَّمَهُ وَ أَشَارَ ع إِلَی أَنَّ الْمَلَائِکَهَ قَالَتْ ذَلِکَ (1).

و أنا الآن مورد بمشیه الله بعد ذکر الدلائل و الأعلام خواص أخباره ع و فصولا من کلامه و مواعظه و حکمه و یسیرا من قضایاه العجیبه و أجوبته عن المسائل الغریبه علی الشرط فی الاختصار و الاقتصار غیر ذاکر شیئا من خطبه الطوال و کتبه إلی ولاه الأعمال و لا شرح سیرته فی خلافته و ذکر الأحداث و الحروب فی أیامه و فضائله التی اشترک الناس فی روایتها و هی أظهر من أن یشار إلیها لأن جمیع ذلک قائم بذاته و مشهور فی مواضعه

حَدَّثَنِی هَارُونُ بْنُ مُوسَی قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ یَعْقُوبَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْوَلِیدِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ أَسَدٍ جَاءَتْ إِلَی أَبِی طَالِبٍ ع تُبَشِّرُهُ بِمَوْلِدِ النَّبِیِّ ص فَقَالَ لَهَا أَبُو طَالِبٍ اصْبِرِی سَبْتاً إِنَّکِ بِمِثْلِهِ إِلَّا النُّبُوَّهَ. (2) قَالَ وَ السَّبْتُ ثَلَاثُونَ سَنَهً وَ کَانَ بَیْنَ مَوْلِدِ النَّبِیِّ وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع ثَلَاثُونَ سَنَهً

حَدَّثَنِی هَارُونُ بْنُ مُوسَی قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ یَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ أَسَدٍ ع أُمَّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع کَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَهٍ هَاجَرَتْ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ ص مِنْ مَکَّهَ

1- روضه الواعظین/ 136.

2- اصول الکافی 1/ 452. روضه الواعظین/ 81. فاطمه بنت أسد- خ-. البحار 35/ 6.

إِلَى الْمَدِينَهِ عَلَى قَدَمَيْهَا وَ كَانَتْ مِنْ أَبَرِّ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَسَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ إِنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عُرَاهً كَمَا وُلِدُوا فَقَالَتْ وَا سَوْأَتَاهْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص فَإِنِّى أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَبْعَثَكِ كَاسِيَهً وَ سَمِعَتْهُ يَذْكُرُ ضَغْطَهَ الْقَبْرِ فَقَالَتْ وَا ضَعْفَاهْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص فَإِنِّى أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيَكِ ذَلِكِ وَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ص يَوْماً إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أُعْتِقَ جَارِيَتِى هَذِهِ فَقَالَ لَهَا إِنْ فَعَلْتِ أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْواً مِنْكِ مِنَ النَّارِ فَلَمَّا مَرِضَتْ أَوْصَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَعْتَقَتِ الْجَارِيَهَ الْمُقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَ اعْتُقِلَ لِسَانُهَا فَجَعَلَتْ تُومِئُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ع إِيمَاءً فَقَبِلَ ع وَصِيَّتَهَا فَبَيْنَا هُوَ ص ذَاتَ يَوْمٍ قَاعِداً إِذْ أَتَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ هُوَ يَبْكِى فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا يُبْكِيكَ قَالَ إِنَّ أُمِّى فَاطِمَهَ قَدْ قَضَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أُمِّى وَ اللَّهِ وَ قَامَ ص مُسْرِعاً حَتَّى دَخَلَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَ بَكَى ثُمَّ أَمَرَ النِّسَاءَ أَنْ يُغَسِّلْنَهَا وَ قَالَ ع إِذَا فَرَغْتُنَّ فَلَا تُحْدِثْنَ شَيْئاً حَتَّى تُعْلِمْنَنِى فَلَمَّا فَرَغْنَ أَعْلَمْنَهُ ذَلِكَ فَأَعْطَاهُنَّ أَحَدَ قَمِيصَيْهِ وَ هُوَ الَّذِى يَلِى جَسَدَهُ وَ أَمَرَهُنَّ أَنْ يُكَفِّنَّهَا فِيهِ وَ قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ إِذَا رَأَيْتُمُونِى قَدْ فَعَلْتُ شَيْئاً لَمْ أَفْعَلْهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَاسْأَلُونِى لِمَ فَعَلْتُهُ فَلَمَّا فَرَغْنَ مِنْ تَغْسِيلِهَا وَ تَكْفِينِهَا دَخَلَ ص فَحَمَلَ جَنَازَتَهَا حَتَّى أَوْرَدَهَا قَبْرَهَا ثُمَّ وَضَعَهَا وَ دَخَلَ الْقَبْرَ فَاضْطَجَعَ فِيهِ ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَهَا عَلَى يَدَيْهِ حَتَّى وَضَعَهَا فِى الْقَبْرِ ثُمَّ انْكَبَّ عَلَيْهَا طَوِيلًا يُنَاجِيهَا وَ يَقُولُ لَهَا ابْنُكِ ابْنُكِ ثُمَّ خَرَجَ وَ سَوَّى عَلَيْهَا التُّرَابَ ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى قَبْرِهَا فَسَمِعُوهُ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَوْدِعُهَا إِيَّاكَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا رَأَيْنَاكَ فَعَلْتَ أَشْيَاءَ لَمْ تَفْعَلْهَا قَبْلَ الْيَوْمِ فَقَالَ الْيَوْمَ فَقَدْتُ أَبَا طَالِبٍ إِنْ كَانَتْ لَيَكُونُ عِنْدَهَا الشَّيْ ءُ فَتُؤْثِرُنِى بِهِ عَلَى

نَفْسِهَا وَ وَلَدِهَا وَ إِنِّی ذَکَرْتُ الْقِیَامَهَ وَ أَنَّ النَّاسَ یُحْشَرُونَ عُرَاهً فَقَالَتْ وَا سَوْأَتَاهْ فَضَمِنْتُ لَهَا أَنْ یَبْعَثَهَا اللَّهُ کَاسِیَهً وَ ذَکَرْتُ ضَغْطَهَ الْقَبْرِ فَقَالَتْ وَا ضَعْفَاهْ فَضَمِنْتُ لَهَا أَنْ یَکْفِیَهَا اللَّهُ ذَلِکَ فَکَفَّنْتُهَا بِقَمِیصِی وَ اضْطَجَعْتُ فِی قَبْرِهَا لِذَلِکَ وَ انْکَبَبْتُ عَلَیْهَا فَلَقَّنْتُهَا مَا تُسْأَلُ عَنْهُ فَإِنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ رَبِّهَا فَقَالَتْ وَ سُئِلَتْ عَنْ رَسُولِهَا فَأَجَابَتْ وَ سُئِلَتْ عَنْ وَلِیِّهَا وَ إِمَامِهَا فَأُرْتِجَ عَلَیْهَا فَقُلْتُ لَهَا ابْنُکِ ابْنُکِ (1).

وَ رُوِیَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمَّا أَجْمَعَ عَلَی الْمُضِیِّ إِلَی تَبُوکَ نَاجَی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ع فَأَطَالَ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ لِعُمَرَ لَقَدْ أَطَالَ مُنَاجَاتَهُ لِابْنِ عَمِّهِ فَقَالَ النَّبِیُّ ص مَا أَنَا نَاجَیْتُهُ وَ لَکِنَّ اللَّهَ نَاجَاهُ

و فی ذلک یقول حسان

و یوم الثنیه عند الوداع و أجمع نحو تبوک المضیا

تنحی یودعه خالیاو قد وقف المسلمون المطیا

فقالوا یناجیه دون الأنام بل الله أدناه منه نجیا

علی فم أحمد یوحی إلیه کلاما بلیغا و وحیا خفیا (2).

1- تنقیح المقال 3/ 81. اصول الکافی 1/ 453. دعائم الإسلام 2/ 361. مسند الرّسول 1/ 250.
2- حلیه الأولیاء 7/ 195. کفایه الطالب/ 282. خصائص النّسائی/ 81.

فی تسمیته ع بأمیر المؤمنین فی حیاه رسول الله ص

وَ بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ إِلَی جُنْدَبٍ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ص قَالَ دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ ص وَ عِنْدَهُ أُنَاسٌ قَبْلَ أَنْ تَحْتَجِبَ النِّسَاءُ فَأَشَارَ بِیَدِهِ أَنْ اجْلِسْ بَیْنِی وَ بَیْنَ عَائِشَهَ فَقَالَتْ تَنَحَّ کَذَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا ذَا تُرِیدِینَ مِنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ. (1).

وَ بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ إِلَی بُرَیْدَهَ الْأَسْلَمِیِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ یُسَلِّمُوا عَلَی عَلِیٍّ ع بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ ص بَلْ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ (2).

1- الغدیر 1/ 270. سفینه البحار 1/ 29. البحار 37/ 302.

2- البحار 37/ 304. المناقب لابن شهرآشوب 3/ 52.

فی ذکره أسماء آبائه ع التی لا یکاد یعرفها أکثر الناس

رُوِیَ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ع خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَ نَسَبِی وَ إِلَّا فَأَنَا أُعَرِّفُهُ نَسَبِی فَقَامَ إِلَیْهِ ابْنُ الْکَوَّاءِ فَقَالَ أَنْتَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ حَتَّی بَلَغَ إِلَی قُصَیِّ بْنِ کِلَابٍ قَالَ أَ وَ تَعْرِفُ لِی نَسَباً غَیْرَ هَذَا فَقَالَ لَا فَقَالَ إِنَّ أَبِی سَمَّانِی زَیْداً بِاسْمِ قُصَیٍّ فَأَنَا زَیْدُ بْنُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمُغِیرَهِ بْنِ زَیْدِ بْنِ کِلَابٍ

و اسم أبی طالب عبد مناف و اسم عبد المطلب عامر قال الشاعر فیه

قامت تبکیه علی قبره من لی من بعدک یا عامر

ترکتنی فی الدار ذا غربهقد ذل من لیس له ناصر و اسم هاشم عمرو و فیه یقول الشاعر-

عمرو العلی هشم الثرید لقومه و رجال مکه مسنتون عجاف (1) و اسم عبد مناف المغیره قال الشاعر فیه و فی إخوانه-

إن المغیرات و أبناءهم من غیر أحیاء و أموات یعنی عبد مناف و إخوته و سماهم کلهم المغیرات لأن فیهم المغیره و مثل هذا کثیر فی کلام العرب و اسم قصی زید قال الشاعر- (2)

1- البیت لعبد اللّه بن الزّبعری بن قیس السّهمیّ القرشیّ شاعر قریش فی الجاهلیّه مات نحوه 1 ه کان شدیدا علی المسلمین. الطّبقات الکبری 1/ 76. الشّعر و الشعراء/ 132.

2- البیت من شعر حذافه بن غانم العدوی ... الطّبقات الکبری 1/ 71.

ص: 69 قصی أبوکم کان یدعی مجمعابه جمع الله القبائل من فهر

و أنتم بنو زید و زید أبوکم به زیدت البطحاء فخرا علی فخر (1)

1- الکامل فی التّاریخ 2/ 6. الطّبریّ 2/ 179. ثمار القلوب/ 89. نهایه الإرب 16/ 33. تاریخ الیعقوبیّ 1/ 201.

قطعه من الأخبار المرويه فى إيجاب ولاء أمير المؤمنين ع و شى ء من أخبار زهده فى الدنيا و ما يجرى هذا المجرى من خواص أخباره ع

مَا يُرْوَى بِإِسْنَادٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ فِى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ إِحْساناً (1) قَالَ أَحَدُ الْوَالِدَيْنِ عَلِىُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ ع (2).

وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ ع قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص لَتَعْطِفَنَّ عَلَيْنَا الدُّنْيَا بَعْدَ شِمَاسِهَا عَطْفَ الضَّرُوسِ عَلَى وَلَدِهَا ثُمَّ قَرَأَ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِى الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِى الْأَرْضِ الْآيَةَ (3).

ذكروا أن ضرار بن ضمره الضبابى (4) دخل على معاويه بن أبى سفيان و هو

1- سوره الاحقاف/ 15.
2- المناقب لابن شهرآشوب 3/ 105.فى السند سهل كهيل، و أظنه تصحيف و الصّحيح سهل بن حنيف و هو من الّذين أنكروا على أبى بكر غصبه الخلافه و كان أمير المؤمنين (ع) يحبّه شديدا، و حنيف بن ريال من الصّحابه شهد أحدا و ما بعدها من المشاهد و قتل يوم مؤته.
3- سوره القصص/ 5.شرح ابن أبى الحديد 19/ 29. شرح ابن ميثم 5/ 349.
4- ضرار بن ضمره الضبابى ... من خلّص أصحاب علىّ عليه السلام فصيح المقال طلق اللّسان.

بالموسم فقال له صف عليا قال أ و تعفنى قال لا بد أن تصفه لى قال كان و الله أمير المؤمنين ع طويل المدى شديد القوى كثير الفكره غزير العبره يقول فصلا و يحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه و تنطق الحكمه من نواحيه يستوحش من الدنيا و زهرتها و يأنس بالليل و وحشته و كان فينا كأحدنا يجيبنا إذا دعوناه و يعطينا إذا سألناه و نحن و الله مع قربه لا نكلمه لهيبته و لا ندنو منه تعظيما له فإن تبسم فعن غير أشر و لا اختيال و إن نطق فعن الحكمه و فصل الخطاب يعظم أهل الدين و يحب المساكين و لا يطمع الغنى فى باطله و لا يوئس الضعيف من حقه-

فَأَشْهَدُ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِی بَعْضِ مَوَاقِفِهِ وَ قَدْ أَرْخَی اللَّیْلُ سُدُولَهُ وَ هُوَ قَائِمٌ فِی مِحْرَابِهِ قَابِضٌ عَلَی لِحْیَتِهِ یَتَمَلْمَلُ تَمَلْمُلَ السَّلِیمِ وَ یَبْکِی بُکَاءَ الْحَزِینِ وَ یَقُولُ یَا دُنْیَا یَا دُنْیَا إِلَیْکَ عَنِّی أَ بِی تَعَرَّضْتِ أَمْ لِی تَشَوَّقْتِ لَا حَانَ حِینُکَ هَیْهَاتَ غُرِّی غَیْرِی لَا حَاجَةَ لِی فِیکِ قَدْ طَلَّقْتُکِ ثَلَاثاً لَا رَجْعَةَ فِیهَا فَعَیْشُکِ قَصِیرٌ وَ خَطَرُکِ یَسِیرٌ وَ أَمَلُکِ حَقِیرٌ آه مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ وَ طُولِ الْمَجَازِ وَ بُعْدِ السَّفَرِ وَ عَظِیمِ الْمَوْرِدِ

. قال فوكفت دموع معاويه ما يملكها و هو يقول هكذا كان على ع فكيف حزنك عليه يا ضرار قال حزنى عليه و الله حزن من ذبح واحدها فى حجرها فلا ترقأ دمعتها و لا تسكن حرارتها (1)

وَ بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَةُ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا (2) قَالَ مَحَبَّةً فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِینَ (3).

1- مناقب ابن شهرآشوب 2/ 103. حليه الأولياء 1/ 84. الاستيعاب 2/ 463. الرّياض النضره 2/ 212.

2- سوره مريم/ 96.

3- الغدير 2/ 55. الرّياض النّضره 2/ 207. الصّواعق المحرقه/ 102. نور الأبصار/ 101. فضائل الخمسه 1/ 323. مجمع الزّوائد 9/ 125 و قال: رواه الطّبرانىّ فى الاوسط.

حَدَّثَنِی هَارُونُ بْنُ مُوسَی قَالَ حَدَّثَنِی أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ الْعِجْلِیُّ الْکُوفِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی عِیسَی الضَّرِیرُ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص حِینَ دَفَعَ الْوَصِیَّهَ إِلَی عَلِیٍّ یَا عَلِیُّ أَعِدَّ لِهَذَا جَوَاباً غَداً بَیْنَ یَدَیْ ذِی الْعَرْشِ فَإِنِّی مُحَاجُّکَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِکِتَابِ اللَّهِ حَلَالِهِ وَ حَرَامِهِ وَ مُحْکَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ عَلَی مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ عَلَی تَبْلِیغِهِ مَنْ أَمَرْتُکَ بِتَبْلِیغِهِ وَ عَلَی فَرَائِضِ اللَّهِ کَمَا أُنْزِلَتْ وَ عَلَی أَحْکَامِهِ کُلِّهَا مِنَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیِ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ التَّحَاضِّ عَلَیْهِ وَ إِحْیَائِهِ مَعَ إِقَامَهِ حُدُودِ اللَّهِ کُلِّهَا وَ طَاعَتِهِ فِی الْأُمُورِ بِأَسْرِهَا وَ إِقَامِ الصَّلَاهِ لِأَوْقَاتِهَا وَ إِیتَاءِ الزَّکَاهِ أَهْلَهَا وَ الْحَجِّ إِلَی بَیْتِ اللَّهِ وَ الْجِهَادِ فِی سَبِیلِهِ فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ یَا عَلِیُّ قَالَ فَقُلْتُ بِأَبِی وَ أُمِّی إِنِّی أَرْجُو بِکَرَامَهِ اللَّهِ تَعَالَی وَ مَنْزِلَتِکَ عِنْدَهُ وَ نِعْمَتِهِ عَلَیْکَ أَنْ یُعِینَنِی رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ وَ یُثَبِّتَنِی فَلَا أَلْقَاکَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ مُقَصِّراً وَ لَا مُتَوَانِیاً وَ لَا مُفَرِّطاً وَ لَا أَمْعَرَ وَجْهُکَ وِقَاؤُهُ وَجْهِی وَ وُجُوهُ آبَائِی وَ أُمَّهَاتِی بَلْ تَجِدُنِی بِأَبِی وَ أُمِّی مُشَمِّراً لِوَصِیَّتِکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ عَلَی طَرِیقِکَ مَا دُمْتُ حَیّاً حَتَّی أَقْدَمَ عَلَیْکَ ثُمَّ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ مِنْ وُلْدِی غَیْرَ مُقَصِّرِینَ وَ لَا مُفَرِّطِینَ ثُمَّ أُغْمِیَ عَلَیْهِ ص قَالَ فَانْکَبَبْتُ عَلَی صَدْرِهِ وَ وَجْهِهِ وَ أَنَا أَقُولُ وَا وَحْشَتَاهْ بَعْدَکَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ وَحْشَهَ ابْنَتِکَ وَ ابْنَیْکَ وَ أَطْوَلَ غَمَّاهْ بَعْدَکَ یَا حَبِیبِی انْقَطَعَتْ عَنْ مَنْزِلِی أَخْبَارُ السَّمَاءِ وَ فَقَدْتُ بَعْدَکَ جَبْرَئِیلَ فَلَا أُحِسُّ بِهِ ثُمَّ أَفَاقَ ص

حَدَّثَنِی هَارُونُ بْنُ مُوسَی قَالَ حَدَّثَنِی أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو مُوسَی الضَّرِیرُ الْبَجَلِیُّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ ع قَالَ سَأَلْتُ أَبِی فَقُلْتُ لَهُ مَا کَانَ بَعْدَ إِفَاقَتِهِ ص قَالَ دَخَلَ عَلَیْهِ النِّسَاءُ یَبْکِینَ وَ ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَ ضَجَّ النَّاسُ بِالْبَابِ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ قَالَ عَلِیٌّ ع فَبَیْنَا أَنَا کَذَلِکَ إِذْ نُودِیَ أَیْنَ عَلِیٌّ فَأَقْبَلْتُ حَتَّی دَخَلْتُ إِلَیْهِ فَانْکَبَبْتُ عَلَیْهِ فَقَالَ لِی یَا أَخِی فَهَّمَکَ اللَّهُ وَ سَدَّدَکَ وَ وَفَّقَکَ

وَ أَرْشَدَکَ وَ أَعَانَکَ وَ غَفَرَ ذَنْبَکَ وَ رَفَعَ ذِکْرَکَ ثُمَّ قَالَ یَا أَخِی إِنَّ الْقَوْمَ سَیَشْغَلُهُمْ عَنِّی مَا یُرِیدُونَ مِنْ عَرَضِ الدُّنْیَا وَ هُمْ عَلَیْهِ قَادِرُونَ فَلَا یَشْغَلُکَ عَنِّی مَا شَغَلَهُمْ فَإِنَّمَا مَثَلُکَ فِی الْأُمَّهِ مَثَلُ الْکَعْبَهِ نَصَبَهَا اللَّهُ عَلَماً وَ إِنَّمَا تُؤْتَی مِنْ کُلِّ فَجٍّ عَمِیقٍ وَ نَادٍ سَحِیقٍ وَ إِنَّمَا أَنْتَ الْعَلَمُ عَلَمُ الْهُدَی وَ نُورُ الدِّینِ وَ هُوَ نُورُ اللَّهِ یَا أَخِی وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ لَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَیْهِمْ بِالْوَعِیدِ وَ لَقَدْ أَخْبَرْتُ رَجُلًا رَجُلًا بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنْ حَقِّکَ وَ أَلْزَمَهُمْ مِنْ طَاعَتِکَ فَکُلٌّ أَجَابَ إِلَیْکَ وَ سَلَّمَ الْأَمْرَ إِلَیْکَ وَ إِنِّی لَأَعْرِفُ خِلَافَ قَوْلِهِمْ فَإِذَا قُبِضْتُ وَ فَرَغْتَ مِنْ جَمِیعِ مَا وَصَّیْتُکَ بِهِ وَ غَیَّبْتَنِی فِی قَبْرِی فَالْزَمْ بَیْتَکَ وَ اجْمَعِ الْقُرْآنَ عَلَی تَأْلِیفِهِ وَ الْفَرَائِضَ وَ الْأَحْکَامَ عَلَی تَنْزِیلِهِ ثُمَّ امْضِ ذَلِکَ عَلَی عَزَائِمِهِ وَ عَلَی مَا أَمَرْتُکَ بِهِ وَ عَلَیْکَ بِالصَّبْرِ عَلَی مَا یَنْزِلُ بِکَ مِنْهُمْ حَتَّی تَقْدَمَ عَلَیَّ قَالَ عِیسَی فَسَأَلْتُهُ وَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ أَکْثَرَ النَّاسُ قَوْلَهُمْ فِی أَنَّ النَّبِیَّ ع أَمَرَ أَبَا بَکْرٍ بِالصَّلَاهِ ثُمَّ أَمَرَ عُمَرَ فَأَطْرَقَ عَنِّی طَوِیلًا ثُمَّ قَالَ لَیْسَ کَمَا ذَکَرَ النَّاسُ وَ لَکِنَّکَ یَا عِیسَی کَثِیرُ الْبَحْثِ عَنِ الْأُمُورِ لَا تَرْضَی إِلَّا بِکَشْفِهَا فَقُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی مَنْ أَسْأَلُ عَمَّا أَنْتَفِعُ بِهِ فِی دِینِی وَ تَهْتَدِی بِهِ نَفْسِی مَخَافَهَ أَنْ أَضَلَّ غَیْرُکَ وَ هَلْ أَجِدُ أَحَداً یَکْشِفُ لِیَ الْمُشْکِلَاتِ مِثْلَکَ فَقَالَ إِنَّ النَّبِیَّ ص لَمَّا ثَقُلَ فِی مَرَضِهِ دَعَا عَلِیّاً ع فَوَضَعَ رَأْسَهُ فِی حَجْرِهِ وَ أُغْمِیَ عَلَیْهِ وَ حَضَرَتِ الصَّلَاهُ فَأُذِّنَ بِهَا فَخَرَجَتْ عَائِشَهُ فَقَالَتْ یَا عُمَرُ اخْرُجْ فَصَلِّ بِالنَّاسِ فَقَالَ لَهَا أَبُوکِ أَوْلَی بِهَا مِنِّی فَقَالَتْ صَدَقْتَ وَ لَکِنَّهُ رَجُلٌ لَیِّنٌ وَ أَکْرَهُ أَنْ یُوَاثِبَهُ الْقَوْمُ فَصَلِّ أَنْتَ فَقَالَ لَهَا بَلْ یُصَلِّی هُوَ وَ أَنَا أَکْفِیهِ إِنْ وَثَبَ وَاثِبٌ أَوْ تَحَرَّکَ مُتَحَرِّکٌ مَعَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ مُغْمًی عَلَیْهِ وَ لَا أَرَاهُ یُفِیقُ مِنْهَا وَ الرَّجُلُ مَشْغُولٌ بِهِ لَا یَقْدِرُ أَنْ یُفَارِقَهُ یَعْنِی عَلِیّاً ع فَبَادِرُوا بِالصَّلَاهِ قَبْلَ أَنْ یُفِیقَ فَإِنَّهُ إِنْ أَفَاقَ خِفْتُ أَنْ یَأْمُرَ عَلِیّاً بِالصَّلَاهِ وَ قَدْ سَمِعْتُ مُنَاجَاتَهُ لَهُ مُنْذُ اللَّیْلَهِ وَ فِی آخِرِ کَلَامِهِ یَقُولُ لِعَلِیٍّ ع الصَّلَاهَ الصَّلَاهَ

قَالَ فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّی بِالنَّاسِ فَظَنُّوا أَنَّهُ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَلَمْ یُكَبِّرْ حَتَّى أَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ ادْعُوا لِی عَمِّی یَعْنِی الْعَبَّاسَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَدُعِیَ لَهُ فَحَمَلَهُ وَ عَلِیٌّ ع حَتَّى أَخْرَجَاهُ فَصَلَّى بِالنَّاسِ وَ إِنَّهُ لَقَاعِدٌ ثُمَّ حُمِلَ فَوُضِعَ عَلَى الْمِنْبَرِ بَعْدَ ذَلِكَ فَاجْتَمَعَ لِذَلِكَ جَمِیعُ أَهْلِ الْمَدِینَهِ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ حَتَّى بَرَزَتِ الْعَوَاتِقُ مِنْ خُدُورِهَا فَبَیْنَ بَاكٍ وَ صَائِحٍ وَ مُسْتَرْجِعٍ وَ وَاجِمٍ وَ النَّبِیُّ ع یَخْطُبُ سَاعَهً وَ یَسْكُتُ سَاعَهً فَكَانَ فِیمَا ذَكَرَ مِنْ خُطْبَتِهِ أَنْ قَالَ یَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ مَنْ حَضَرَ فِی یَوْمِی هَذَا وَ فِی سَاعَتِی هَذِهِ مِنَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ لِیُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ أَلَا إِنِّی قَدْ خَلَّفْتُ فِیكُمْ كِتَابَ اللَّهِ فِیهِ النُّورُ وَ الْهُدَى وَ الْبَیَانُ لِمَا فَرَضَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنْ شَیْ ءٍ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَیْكُمْ وَ حُجَّتِی وَ حُجَّهُ وَلِیِّی وَ خَلَّفْتُ فِیكُمُ الْعَلَمَ الْأَكْبَرَ عَلَمَ الدِّینِ وَ نُورَ الْهُدَى وَ ضِیَاءَهُ وَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَلَا وَ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ فَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّهِ جَمِیعاً وَ لا تَفَرَّقُوا وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّهِ عَلَیْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْداءً فَأَلَّفَ بَیْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً وَ كُنْتُمْ عَلى شَفا حُفْرَهٍ مِنَ النّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْها كَذلِكَ یُبَیِّنُ اللّهُ لَكُمْ آیاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (1) أَیُّهَا النَّاسُ هَذَا عَلِیٌّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ تَوَلَّاهُ الْیَوْمَ وَ بَعْدَ الْیَوْمِ فَقَدْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَیْهُ اللّهَ وَ مَنْ عَادَاهُ وَ أَبْغَضَهُ الْیَوْمَ وَ بَعْدَ الْیَوْمِ جَاءَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَصَمَّ وَ أَعْمَى لَا حُجَّهَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ أَیُّهَا النَّاسُ لَا تَأْتُونِی غَداً بِالدُّنْیَا تَزُفُّونَهَا زَفّاً وَ یَأْتِی أَهْلُ بَیْتِی شُعْثاً غُبْراً مَقْهُورِینَ مَظْلُومِینَ تَسِیلُ دِمَاؤُهُمْ إِیَّاكُمْ وَ اتِّبَاعَ الضَّلَالَهِ وَ الشُّورَى لِلْجَهَالَهِ أَلَا وَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَهُ أَصْحَابٌ قَدْ سَمَّاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِی وَ عَرَّفَنِیهِمْ وَ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَیْكُمْ- وَ لكِنِّی أَراكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ (2)-

---

1- سوره آل عمران/ 103.
2- سوره الاحقاف/ 23.

لَا تَرْجِعُوا بَعْدِی كُفَّاراً مُرْتَدِّینَ تَتَأَوَّلُونَ الْكِتَابَ عَلَی غَیْرِ مَعْرِفَهٍ وَ تَبْتَدِعُونَ السُّنَّهَ بِالْأَهْوَاءِ وَ كُلُّ سُنَّهٍ وَ حَدِیثٍ وَ كَلَامٍ خَالَفَ الْقُرْآنَ فَهُوَ زُورٌ وَ بَاطِلٌ.

الْقُرْآنُ إِمَامٌ هَادٍ وَ لَهُ قَائِدٌ یَهْدِی بِهِ وَ یَدْعُو إِلَیْهِ بِالْحِكْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ وَلِیُّ الْأَمْرِ بَعْدِی وَ وَارِثُ عِلْمِی وَ حِكْمَتِی وَ سِرِّی وَ عَلَانِیَتِی وَ مَا وَرِثَهُ النَّبِیُّونَ قَبْلِی وَ أَنَا وَارِثٌ وَ مُوَرِّثٌ فَلَا تَكْذِبَنَّكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَیُّهَا النَّاسُ اللَّهَ اللَّهَ فِی أَهْلِ بَیْتِی وَ إِنَّهُمْ أَرْكَانُ الدِّینِ وَ مَصَابِیحُ الظَّلَامِ وَ مَعَادِنُ الْعِلْمِ عَلِیٌّ أَخِی وَ وَزِیرِی وَ أَمِینِی وَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِی بِأَمْرِ اللَّهِ وَ الْمُوفِی بِذِمَّتِی وَ مُحْیِی سُنَّتِی وَ هُوَ أَوَّلُ النَّاسِ إِیمَاناً بِی وَ آخِرُهُمْ بِی عَهْداً عِنْدَ الْمَوْتِ وَ أَوَّلُهُمْ لِقَاءً إِلَیَّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَلْیُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ كَانَتْ لَهُ تَبِعَهٌ فَهَا أَنَا ذَا وَ مَنْ كَانَتْ لَهُ عُدَّهٌ أَوْ دَیْنٌ فَلْیَأْتِ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ ضَامِنٌ لَهُ كُلِّهِ حَتَّی لَا یَبْقَی لِأَحَدٍ قِبَلِی تَبِعَهٌ (1).

وَ حُكِیَ أَنَّ مُعَاوِیَهَ بْنَ أَبِی سُفْیَانَ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ ع فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَیْهَاتَ عَقِمَ النِّسَاءُ أَنْ یَأْتِینَ بِمِثْلِهِ وَ اللَّهِ مَا رَأَیْتُ رَئِیساً مُجَرَّباً یُوزَنُ بِهِ وَ لَقَدْ رَأَیْتُهُ فِی بَعْضِ أَیَّامِ صِفِّینَ وَ عَلَی رَأْسِهِ عِمَامَهٌ بَیْضَاءُ تَبْرُقُ وَ قَدْ أَرْخَی طَرَفَیْهَا عَلَی صَدْرِهِ وَ ظَهْرِهِ وَ كَأَنَّمَا عَیْنَاهُ سِرَاجَا سَلِیطٍ وَ هُوَ یَقِفُ عَلَی كَتِیبَهٍ كَتِیبَهٍ حَتَّی انْتَهَی إِلَیَّ وَ أَنَا فِی كَنَفٍ مِنَ الْقَوْمِ وَ هُوَ یَقُولُ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِینَ اسْتَشْعِرُوا الْخَشْیَهَ وَ تَجَلْبَبُوا بِالسَّكِینَهِ وَ عَضُّوا عَلَی النَّوَاجِذِ (2) فَإِنَّهُ أَنْبَی لِلسُّیُوفِ عَنِ الْهَامِ (3) وَ أَكْمِلُوا اللَّأْمَهَ (4) وَ قَلْقِلُوا السُّیُوفَ فِی أَغْمَادِهَا

1- البحار 22/ 482- 284. الطّرف/ 29- 34.

2- النّواجذ: جمع ناجذ و هو أقصی الأضراس.

3- الهام: جمع هامه و هی الرّأس.

4- اللأمه: الدّرع.

قَبْلَ سَلِّهَا وَ الْحَظُوا الْخَزْرَ (1) وَ اطْعُنُوا الشَّزْرَ (2) وَ نَافِحُوا بِالظُّبَى (3) وَ صِلُوا السُّيُوفَ بِالْخُطَى وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ بِعَيْنِ اللَّهِ وَ مَعَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ص فَعَاوِدُوا الْكَرَّةَ وَ اسْتَحْيُوا مِنَ الْفَرِّ فَإِنَّهُ عَارٌ مِنَ الْأَعْقَابِ وَ نَارٌ يَوْمَ الْحِسَابِ وَ طِيبُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ نَفْساً وَ امْشُوا إِلَى الْمَوْتِ مَشْياً سُجُحاً (4) وَ عَلَيْكُمْ بِهَذَا السَّوَادِ الْأَعْظَمِ وَ الرِّوَاقِ الْمُطَنَّبِ فَاضْرِبُوا ثَبَجَهُ (5) فَإِنَّ الشَّيْطَانَ كَامِنٌ فِي كِسْرِهِ قَدْ قَدَّمَ لِلْوَثْبَهِ يَداً وَ أَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلًا فَصَمْداً صَمْداً حَتَّى يَنْجَلِيَ لَكُمْ عَمُودُ الْحَقِّ- وَ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَ اللَّهُ مَعَكُمْ وَ لَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمالَكُمْ (6) وَ أَنْشَأَ يَقُولُ-

إِذَا الْمُشْكِلَاتُ تَصَدَّيْنَ لِى كَشَفْتُ غَوَامِضَهَا بِالنَّظَرِ

وَ إِنْ بَرِقَتْ فِى مَخِيلِ الظُّنُونِ عَمْيَاءَ لَا تَجْتَلِيهَا الْفِكَرُ

مُقَنَّعَهٌ بِغُيُوبِ الْأُمُورِوَضَعْتُ عَلَيْهَا حُسَامَ الْعِبَرِ

مَعِى أَصْمَعُ كَظُبَى الْمُرْهَفَاتِ أُفَرِّى بِهِ عَنْ بَنَاتِ السِّتَرِ

لِسَانٌ كَشِقْشِقَهِ الْأَرْحَبِي أَوْ كَالْحُسَامِ الْيَمَانِى الذَّكَرِ

وَ لَكِنَّنِى مدره الْأَصْغَرَيْنِ أَقِيسُ بِمَا قَدْ مَضَى مَا غَبَرَ

وَ لَسْتُ بِإِمَّعَهٍ فِى الرِّجَالِ أُسَائِلُ هَذَا وَ ذَا مَا الْخَبَرُ الْأَصْغَرَانِ الْقَلْبُ وَ اللِّسَانُ ثُمَّ غَابَ عَنِّى ع ثُمَّ رَأَيْتُهُ قَدْ أَقْبَلَ وَ سَيْفُهُ يَنْطُفُ دَماً وَ هُوَ يَقْرَأُ- فَقاتِلُوا أَئِمَّهَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيْمانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ

(7) .

وَ بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ إِلَى الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّهَ قَالَ لَمَّا خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

1- الخزر: النّظر و هو علامه الغضب.
2- الشّزر: الجوانب يمينا و شمالا.
3- نافحوا: كافحوا و ضاربوا، الظّبا: السّيف.
4- السجح: السهل.
5- الثّبج: الوسط.

6- سوره محمد/ 35.
7- سوره التّوبه/ 12. الغدير 6/ 194. شرح ابن أبى الحديد 5/ 168. مجمع الأمثال 2/ 358. شرح ابن ميثم 2/ 178.

إِلَى الشَّامِ وَ كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَعَهُ يُسَايِرُهُ فَكَانَ مَنْ يَسْتَقْبِلُهُ يَنْزِلُ فَيَبْدَأُ بِالْعَبَّاسِ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ يُقَدِّرُ النَّاسُ أَنَّهُ هُوَ الْخَلِيفَةُ لِجَمَالِهِ وَ بَهَائِهِ وَ هَيْبَتِهِ فَقَالَ عُمَرُ لَعَلَّکَ تُقَدِّرُ أَنَّکَ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنِّی فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَحَقُّ بِهِ مِنِّی وَ مِنْکَ مَنْ خَلَّفْنَاهُ بِالْمَدِینَهِ فَقَالَ عُمَرُ وَ مَنْ ذَاکَ قَالَ مَنْ ضَرَبَنَا بِسَیْفِهِ حَتَّی قَادَنَا إِلَی الْإِسْلَامِ یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیّاً ع (1).

حَدَّثَنِی أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَی قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی بْنِ الْمَنْصُورِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو مُوسَی عِیسَی بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی بْنِ الْمَنْصُورِ قَالَ حَدَّثَنِی الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ ع قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیٌّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیٌّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی مُوسَی قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی جَعْفَرٌ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیٌّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص یَا عَلِیُّ مَثَلُکُمْ فِی النَّاسِ مَثَلُ سَفِینَهِ نُوحٍ مَنْ رَکِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ فَمَنْ أَحَبَّکُمْ یَا عَلِیُّ نَجَا وَ مَنْ أَبْغَضَکُمْ وَ رَفَضَ مَحَبَّتَکُمْ هَوَی فِی النَّارِ وَ مَثَلُکُمْ یَا عَلِیُّ مَثَلُ بَیْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ مَنْ دَخَلَهُ کانَ آمِناً فَمَنْ أَحَبَّکُمْ وَ وَالاکُمْ کَانَ آمِناً مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَ مَنْ أَبْغَضَکُمْ أُلْقِیَ فِی النَّارِ یَا عَلِیُّ وَ لِلَّهِ عَلَی النَّاسِ حِجُّ الْبَیْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَیْهِ سَبِیلًا (2) وَ مَنْ کَانَ لَهُ عُذْرٌ فَلَهُ عُذْرُهُ وَ مَنْ کَانَ فَقِیراً فَلَهُ عُذْرُهُ وَ مَنْ کَانَ مَرِیضاً فَلَهُ عُذْرُهُ وَ إِنَّ اللَّهَ لَا یَعْذِرُ غَنِیّاً وَ لَا فَقِیراً وَ لَا مَرِیضاً وَ لَا صَحِیحاً وَ لَا أَعْمَی وَ لَا بَصِیراً فِی تَفْرِیطِهِ فِی مُوَالاتِکُمْ وَ مَحَبَّتِکُمْ (3).

1- فضائل الخمسه 2/ 83 و 87.

2- سوره آل عمران/ 97.

3- مستدرک الصّحیحین 2/ 343. ذخائر العقبی/ 20. و قد تواترت أحادیث بهذا الشّأن بألفاظ شتّی، و تعابیر مختلفه. و أسانید کثیره تجدها فی کتاب فضائل الخمسه 2/ 83 و 87 و 64 و 66.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ مَرْفُوعاً إِلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ ع قَالَ حَدَّثَنِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع قَالَ دَعَانِی رَسُولُ اللَّهِ ص وَ دَعَا النَّاسَ فِی مَرَضِهِ فَقَالَ مَنْ یَقْضِی عَنِّی دَیْنِی وَ عِدَاتِی وَ یَخْلُفُنِی فِی أَهْلِی وَ أُمَّتِی مِنْ بَعْدِی فَکَفَّ النَّاسُ عَنْهُ وَ انْتَدَبْتُ لَهُ فَضَمِنْتُ ذَلِکَ فَدَعَا لِی بِنَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ وَ بِفَرَسِهِ الْمُرْتَجِزِ وَ بِبَغْلَتِهِ وَ حِمَارِهِ وَ سَیْفِهِ وَ ذِی الْفَقَارِ وَ بِدِرْعِهِ ذَاتِ الْفُضُولِ وَ جَمِیعِ مَا کَانَ یَحْتَاجُ إِلَیْهِ فِی الْحَرْبِ فَفَقَدَ عِصَابَةً کَانَ یَشُدُّ بِهَا بَطْنَهُ فِی الْحَرْبِ فَأَمَرَهُمْ أَنْ یَطْلُبُوهَا وَ دَفَعَ ذَلِکَ إِلَیَّ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ اقْبِضْهُ فِی حَیَاتِی لِئَلَّا یُنَازِعَکَ فِیهِ أَحَدٌ بَعْدِی ثُمَّ أَمَرَنِی فَحَوَّلْتُهُ إِلَی مَنْزِلِی (1).

و ذکر أن بعض عمال أمیر المؤمنین ع أنفذ إلیه فی عرض ما أنفذ من حیاته مال الفی ء قطفا غلاظا و کان ع یفرق کل شی ء یحمل إلیه من مال الفی ء لوقته و لا یؤخره و کانت هذه القطف قد جاءته مساء فأمر بعدها و وضعها فی الرحبه لیفرقها من الغد فلما أصبح عدها فنقصت واحده فسأل عنها فقیل له إن الحسن بن علی ع استعارها فی لیلته علی أن یردها الیوم فهرول ع مغضبا إلی منزل الحسن بن علی ع و هو یهمهم و کان من عادته أن یستأذن علی منزله إذا جاء.

فهجم بغیر إذن فوجد القطیفه فی منزله فأخذ بطرفها یجرها و هو یقول النار یا أبا محمد النار النار یا أبا محمد النار حتی خرج بها (2).

و ذکروا أن بعض العمال أیضا حمل إلیه فی جمله الجبایه حبات من اللؤلؤ فسلمها إلی بلال و هو خازنه علی بیت المال إلی أن ینضاف إلیها غیرها-

---

1- بحار الأنوار 22/ 456 بصوره مفصله. علل الشّرائع/ 1/ 168.

2- هذا الحدیث و الّذی یلیه غیر صحیح، و أنّه من الموضوعات و من دسائس المنحرفین عن أهل البیت علیهم السّلام لانّ الإمامیّه تعتقد أنّ الأئمّه صلوات اللّه علیهم فوق مستوی البشر، و أنّهم منزهون عن کل ما یزری بذلک المقام الطافح بالعظمه القدسیه، و علی هذا الأساس فما نقرأه فی الحدیثین ینافی تلک العظمه الإلهیه و یصادم ما تقتضیه حقائقهم المقدّسه، و الغریب أنّ الشّریف الرضیّ سجل الخبرین من دون تعقیب.

و يفرقها فدخل يوما إلى منزله فوجد فى أذن إحدى بناته الأصاغر حبه من تلك الحبات فلما رآها اتهمها بالسرقه فقبض على يدها و قال و الله لئن وجب عليک حد لأقيمن فيک فقالت يا أمير المؤمنين إن بلالا أعارنيها ليفرحنى بها إلى أن تفرق مع أخواتها فجذبها إلى بلال جذبا عنيفا و هو مغضب فسأله عن صدق قولها فقال هو كما ذكرت يا أمير المؤمنين فقال و الله لا وليت لى عماره أبدا و خلى يد الجاريه. و الصحيح أن صاحب هذه القصه كان ابن أبى رافع و هو الذى كان على بيت ماله (1)

وَ قَالَ ع يَوْماً عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَهِ مَنْ يَشْتَرِى مِنِّى سَيْفِى هَذَا وَ لَوْ أَنَّ لِى قُوتَ لَيْلَهٍ مَا بِعْتُهُ وَ غَلَّهُ صَدَقَتِهِ تَشْتَمِلُ حِينَئِذٍ عَلَى أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فِى كُلِّ سَنَهٍ (2).

وَ أَعْطَاهُ ع الْخَادِمُ فِى بَعْضِ اللَّيَالِى قَطِيفَهً فَأَنْكَرَ دَفْأَهَا فَقَالَ مَا هَذِهِ فَقَالَ الْخَادِمُ هَذِهِ مِنْ قُطُفِ الصَّدَقَهِ فَأَلْقَاهَا قَالَ ع أَصْرَدْتُمُونَا بَقِيَّهَ لَيْلَتِنَا (3).

وَ قَالَ ع فِى يَوْمٍ وَ هُوَ يَخْطُبُ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّى تَقَلَّدْتُ أَمْرَكُمْ هَذَا فَوَ اللَّهِ مَا حَلِيتُ مِنْهُ بِقَلِيلٍ وَ لَا كَثِيرٍ إِلَّا قَارُورَهً مِنْ دُهْنٍ طَيِّبٍ أَهْدَاهَا إِلَيَّ دِهْقَانٌ مِنْ بَعْضِ النَّوَاحِى (4).

قال و دهقان بالضم فاستفيدت منه ع

وَ لَمَّا قُبِضَ ع خَطَبَ النَّاسَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع فَقَالَ-

---

1- كيف يتّفق هذا الخبر الموضوع مع ثناء أهل البيت عليهم السّلام على بلال بن رباح، و انّه يشفع لمؤمنى الحبشه و قد اتفق علماؤنا الأعلام على إطرائه و توثيقه و رسوخ قوه الإيمان فيه.
2- مناقب ابن شهرآشوب 2/ 72. نقلا عن البلاذرىّ، و فضائل أحمد.
3- أنساب الأشراف 2/ 117 و مناقب ابن شهرآشوب 2/ 108.
4- حليه الأولياء 1/ 81 بسنده عن ابى عمرو بن العلاء. و ج 9/ 53. كنز العمّال 6/ 401.

لَقَدْ فَارَقَكُمْ أَمْسِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ وَ لَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ فِی حِلْمٍ وَ لَا عِلْمٍ وَ مَا تَرَکَ مِنْ صَفْرَاءَ وَ لَا بَیْضَاءَ وَ لَا دِینَاراً وَ لَا دِرْهَماً وَ لَا عَبْداً وَ لَا أَمَةً إِلَّا سَبْعَمِائَهِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ یَبْتَاعَ بِهَا خَادِماً لِأَهْلِهِ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص یُعْطِیهِ الرَّایَهَ فَلَا یَرْجِعُ حَتَّی یَفْتَحَ اللَّهُ عَلَیْهِ (1).

وَ رُوِیَ عَنْ مَوْلًی لِبَنِی الْأَشْتَرِ النَّخَعِیِّ قَالَ رَأَیْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیّاً ع وَ أَنَا غُلَامٌ وَ قَدْ أَتَی السُّوقَ بِالْکُوفَهِ فَقَالَ لِبَعْضِ بَاعَهِ الثِّیَابِ أَ تَعْرِفُنِی قَالَ نَعَمْ أَنْتَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَتَجَاوَزَهُ وَ سَأَلَ آخَرَ فَأَجَابَ بِمِثْلِ ذَلِکَ إِلَی أَنْ سَأَلَ وَاحِداً فَقَالَ مَا أَعْرِفُکَ فَاشْتَرَی مِنْهُ قَمِیصاً فَلَبِسَهُ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی کَسَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ إِنَّمَا ابْتَاعَ ع مِمَّنْ لَا یَعْرِفُهُ خَوْفاً مِنَ الْمُحَابَاهِ فِی إِرْخَاصِ مَا ابْتَاعَهُ (2).

1- جمهره خطب العرب 2/ 7. الإمامه و السیاسه 1/ 127. العقد الفرید 2/ 6. تاریخ الطبریّ 6/ 91.

2- مناقب ابن شهرآشوب 2/ 169.

بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ إِلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ ع أَنَّ ثَوْراً قَتَلَ حِمَاراً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ص فَرُفِعَ ذَلِکَ إِلَيْهِ وَ هُوَ فِى أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ اقْضِ بَيْنَهُمْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَهِيمَةٌ قَتَلَتْ بَهِيمَةً مَا عَلَيْهَا شَىْ ءٌ فَقَالَ يَا عُمَرُ اقْضِ بَيْنَهُمْ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ أَبِى بَكْرٍ فَقَالَ يَا عَلِىُّ اقْضِ بَيْنَهُمْ فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَ الثَّوْرُ دَخَلَ عَلَى الْحِمَارِ فِى مُسْتَرَاحِهِ ضَمِنَ أَصْحَابُ الثَّوْرِ وَ إِنْ كَانَ الْحِمَارُ دَخَلَ عَلَى الثَّوْرِ فِى مُسْتَرَاحِهِ فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِمْ (1).

قَالَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى جَعَلَ مِنِّى مَنْ يَقْضِى بِقَضَاءِ النَّبِيِّينَ (2).

وَ عَنْهُ ع قَالَ قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع بِقَضِيَّةٍ مَا قَضَى بِهَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ وَ كَانَتْ أَوَّلَ قَضِيَّةٍ قَضَى بِهَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ ذَلِکَ أَنَّهُ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَفْضَى الْأَمْرُ إِلَى أَبِى بَكْرٍ أُتِىَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ أَ شَرِبْتَ الْخَمْرَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ لِمَ شَرِبْتَهَا وَ هِىَ مُحَرَّمَةٌ قَالَ إِنِّى أَسْلَمْتُ وَ مَنْزِلِى بَيْنَ ظَهْرَانَىْ قَوْمٍ-

---

1- مناقب ابن شهرآشوب 2/ 169.
2- مناقب ابن شهرآشوب 2/ 354 بسنده إلى مصعب بن سلام بلفظ آخر. نور الأبصار/ 71.الصّواعق المحرقه/ 73. فضائل الخمسه 2/ 303.

يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَ يَسْتَحِلُّونَهَا وَ لَمْ أَعْلَمْ أَنَّهَا حَرَامٌ فَأَجْتَنِبَهَا قَالَ فَالْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا حَفْصٍ فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ مُعْضِلَةٌ وَ أَبُو حَسَنٍ لَهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا غُلَامُ ادْعُ عَلِيّاً فَقَالَ عُمَرُ بَلْ يُؤْتَى الْحَكَمُ فِی بَيْتِهِ فَأَتَوْهُ وَ عِنْدَهُ سَلْمَانُ فَأَخْبَرُوهُ بِقِصَّةِ الرَّجُلِ وَ اقْتَصَّ عَلَيْهِ الرَّجُلُ قِصَّتَهُ فَقَالَ عَلِیٌّ ع لِأَبِی بَكْرٍ ابْعَثْ مَعَهُ مَنْ يَدُورُ بِهِ عَلَى مَجَالِسِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَمَنْ كَانَ تَلَا عَلَيْهِ آيَةَ التَّحْرِيمِ فَلْيَشْهَدْ عَلَيْهِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ تَلَا عَلَيْهِ آيَةَ التَّحْرِيمِ فَلَا شَیْ ءَ عَلَيْهِ قَالَ فَفَعَلَ أَبُو بَكْرٍ بِالرَّجُلِ مَا قَالَهُ ع فَلَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَخَلَّى سَبِيلَهُ فَقَالَ سَلْمَانُ لِعَلِیٍّ ع لَقَدْ أَرْشَدْتَهُمْ فَقَالَ ع إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُجَدِّدَ تَأْكِيدَ هَذِهِ الْآيَةِ فِيَّ وَ فِيهِمْ- أَ فَمَنْ يَهْدِی إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّی إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (1)

أَبُو أَيُّوبَ الْمَدَنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی الْمُعَلَّى عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أُتِیَ عُمَرُ بِامْرَأَةٍ قَدْ تَعَلَّقَتْ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ كَانَتْ تَهْوَاهُ وَ لَمْ تَقْدِرْ لَهُ عَلَى حِيلَةٍ فَذَهَبَتْ فَأَخَذَتْ بَيْضَةً فَأَخْرَجَتْ مِنْهَا الصُّفْرَةَ وَ صَبَّتِ الْبَيَاضَ عَلَى ثِيَابِهَا وَ بَيْنَ فَخِذَيْهَا ثُمَّ جَاءَتْ إِلَى عُمَرَ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ أَخَذَنِی فِی مَوْضِعِ كَذَا فَفَضَحَنِی قَالَ فَهَمَّ عُمَرُ أَنْ يُعَاقِبَ الْأَنْصَارِیَّ وَ عَلِیٌّ ع جَالِسٌ فَجَعَلَ الْأَنْصَارِیُّ يَحْلِفُ وَ يَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَثَبَّتْ فِی أَمْرِی فَلَمَّا أَكْثَرَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ قَالَ عُمَرُ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا تَرَى فَنَظَرَ عَلِیٌّ ع إِلَى بَيَاضٍ عَلَى ثَوْبِ الْمَرْأَةِ وَ بَيْنَ فَخِذَيْهَا فَاتَّهَمَهَا أَنْ تَكُونَ احْتَالَتْ لِذَلِكَ فَقَالَ ائْتُونِی بِمَاءٍ حَارٍّ قَدْ أُغْلِیَ غَلْياً شَدِيداً فَفَعَلُوا فَلَمَّا أُتِیَ بِالْمَاءِ أَمَرَهُمْ فَصَبُّوهُ عَلَى مَوْضِعِ الْبَيَاضِ فَاشْتَوَى ذَلِكَ الْبَيَاضُ فَأَخَذَهُ ع فَأَلْقَاهُ إِلَى

1- سوره يونس/ 35.ابن شهرآشوب 2/ 356. الإرشاد 1/ 190.

فِیهِ فَلَمَّا عَرَفَ الطَّعْمَ أَلْقَاهُ مِنْ فِیهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی الْمَرْأَهِ فَسَأَلَهَا حَتَّی أَقَرَّتْ بِذَلِکَ وَ دَفَعَ اللَّهُ عَنِ الْأَنْصَارِیِّ عُقُوبَهَ عُمَرَ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع (1)

وَ بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ إِلَی عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَهَ السَّلُولِیِّ قَالَ سَمِعْتُ غُلَاماً بِالْمَدِینَهِ عَلَی عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ هُوَ یَقُولُ یَا أَحْکَمَ الْحَاکِمِینَ احْکُمْ بَیْنِی وَ بَیْنَ أُمِّی فَقَالَ لَهُ عُمَرُ یَا غُلَامُ لِمَ تَدْعُو عَلَی أُمِّکَ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّهَا حَمَلَتْنِی فِی بَطْنِهَا تِسْعاً وَ أَرْضَعَتْنِی حَوْلَیْنِ فَلَمَّا تَرَعْرَعْتُ وَ عَرَفْتُ الْخَیْرَ مِنَ الشَّرِّ وَ یَمِینِی مِنْ شِمَالِی طَرَدَتْنِی وَ انْتَفَتْ مِنِّی وَ زَعَمَتْ أَنَّهَا لَا تَعْرِفُنِی فَقَالَ عُمَرُ أَیْنَ تَکُونُ الْمَرْأَهُ قَالَ فِی سَقِیفَهِ بَنِی فُلَانٍ فَقَالَ عُمَرُ عَلَیَّ بِأُمِّ الْغُلَامِ قَالَ فَأَتَوْا بِهَا مَعَ أَرْبَعَهِ إِخْوَهٍ لَهَا فِی قَسَامَهٍ یَشْهَدُونَ لَهَا أَنَّهَا لَا تَعْرِفُ الصَّبِیَّ وَ أَنَّ هَذَا الْغُلَامَ غُلَامٌ مُدَّعٍ ظَلُومٌ غَشُومٌ یُرِیدُ أَنْ یَفْضَحَهَا فِی عَشِیرَتِهَا وَ أَنَّ هَذِهِ الْجَارِیَهَ مِنْ قُرَیْشٍ لَمْ تَتَزَوَّجْ قَطُّ وَ أَنَّهَا بِخَاتَمِ رَبِّهَا فَقَالَ عُمَرُ یَا غُلَامُ مَا تَقُولُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ هَذِهِ وَ اللَّهِ أُمِّی حَمَلَتْنِی تِسْعاً وَ أَرْضَعَتْنِی حَوْلَیْنِ فَلَمَّا تَرَعْرَعْتُ وَ عَرَفْتُ الْخَیْرَ وَ الشَّرَّ وَ یَمِینِی مِنْ شِمَالِی طَرَدَتْنِی وَ انْتَفَتْ مِنِّی وَ زَعَمَتْ أَنَّهَا لَا تَعْرِفُنِی فَقَالَ عُمَرُ یَا هَذِهِ مَا یَقُولُ الْغُلَامُ قَالَتْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الَّذِی احْتَجَبَ بِالنُّورِ وَ لَا عَیْنَ تَرَاهُ وَ حَقِّ مُحَمَّدٍ وَ مَا وَلَدَ مَا أَعْرِفُهُ وَ لَا أَدْرِی أَیُّ النَّاسِ هُوَ وَ إِنَّهُ غُلَامٌ مُدَّعٍ یُرِیدُ أَنْ یَفْضَحَنِی فِی عَشِیرَتِی وَ أَنَا جَارِیَهٌ مِنْ قُرَیْشٍ لَمْ أَتَزَوَّجْ قَطُّ وَ إِنِّی بِخَاتَمِ رَبِّی فَقَالَ عُمَرُ أَ لَکِ شُهُودٌ فَقَالَتْ نَعَمْ هَؤُلَاءِ فَتَقَدَّمَ الْقَسَامَهُ فَشَهِدُوا أَنَّ هَذَا الْغُلَامَ مُدَّعٍ یُرِیدُ أَنْ یَفْضَحَهَا فِی عَشِیرَتِهَا وَ أَنَّ هَذِهِ جَارِیَهٌ مِنْ قُرَیْشٍ لَمْ تَتَزَوَّجْ قَطُّ وَ أَنَّهَا بِخَاتَمِ رَبِّهَا فَقَالَ عُمَرُ خُذُوا بِیَدِ الْغُلَامِ فَانْطَلِقُوا بِهِ إِلَی السِّجْنِ حَتَّی نَسْأَلَ عَنِ الشُّهُودِ فَإِنْ عُدِّلَتْ شَهَادَتُهُمْ جَلَدْتُهُ حَدَّ الْمُفْتَرِی فَأُخِذَ بِیَدِ الْغُلَامِ لِیُنْطَلَقَ بِهِ إِلَی السِّجْنِ فَتَلَقَّاهُمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع فِی

1- الغدیر 6/ 126. ابن شهرآشوب 2/ 367. الإرشاد 1/ 210.

بَعْضِ الطَّرِيقِ فَنَادَى الْغُلَامُ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی غُلَامٌ مَظْلُومٌ وَ أَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ الَّذِی كَلَّمَ بِهِ عُمَرَ ثُمَّ قَالَ وَ هَذَا عُمَرُ قَدْ أَمَرَ بِی إِلَى الْحَبْسِ فَقَالَ عَلِیٌّ ع رُدُّوهُ فَلَمَّا رَدُّوهُ قَالَ لَهُمْ عُمَرُ أَمَرْتُ بِهِ إِلَى السِّجْنِ فَرَدَدْتُمُوهُ إِلَيَّ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَنَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ بِرَدِّهِ إِلَيْكَ وَ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ لَا تَعْصُوا لِعَلِیٍّ أَمْراً فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ عَلَیَّ بِأُمِّ الْغُلَامِ فَأَتَوْا بِهَا فَقَالَ ع يَا غُلَامُ مَا تَقُولُ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ فَقَالَ ع لِعُمَرَ أَ تَأْذَنُ لِی فِی أَنْ أَقْضِیَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ عُمَرُ يَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَ كَيْفَ لَا وَ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ أَعْلَمُكُمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع (1) فَقَالَ ع لِلْمَرْأَةِ يَا هَذِهِ أَ لَكِ شُهُودٌ قَالَتْ نَعَمْ فَتَقَدَّمَ الْقَسَامَةُ فَشَهِدُوا بِالشَّهَادَةِ الْأُولَى فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ اللَّهِ لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمُ الْيَوْمَ بِقَضِيَّةٍ هِیَ مَرْضَاةُ الرَّبِّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ عَلَّمَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ص ثُمَّ قَالَ لَهَا أَ لَكِ وَلِیٌّ فَقَالَتْ نَعَمْ هَؤُلَاءِ إِخْوَتِی فَقَالَ لِإِخْوَتِهَا أَمْرِی فِيكُمْ وَ فِيهَا جَائِزٌ قَالُوا نَعَمْ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ أَمْرُكُمْ فِينَا وَ فِی أُخْتِنَا جَائِزٌ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أُشْهِدُ اللَّهَ وَ أُشْهِدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِی عُمَرَ وَ أُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنِّی قَدْ زَوَّجْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ مِنْ هَذَا الْغُلَامِ عَلَى أَرْبَعِ مِائَةِ دِرْهَمٍ وَ الْمَهْرُ مِنْ مَالِی يَا قَنْبَرُ عَلَيَّ بِالدَّرَاهِمِ فَأَتَاهُ قَنْبَرٌ بِهَا فَصَبَّهَا فِی يَدِ الْغُلَامِ ثُمَّ قَالَ خُذْهَا فَصُبَّهَا فِی حَجْرِ امْرَأَتِكَ وَ لَا تَأْتِنَا إِلَّا وَ بِكَ أَثَرُ الْعُرْسِ يَعْنِی الْغُسْلَ فَقَامَ الْغُلَامُ فَصَبَّ الدَّرَاهِمَ فِی حَجْرِ الْمَرْأَةِ ثُمَّ تَلَبَّبَهَا فَقَالَ لَهَا قُومِی فَنَادَتِ الْمَرْأَةُ النَّارَ النَّارَ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ تُرِيدُ أَنْ تُزَوِّجَنِی مِنْ وَلَدِی هَذَا وَ اللَّهِ وَلَدِی زَوَّجَنِی إِخْوَتِی هَجِيناً فَوَلَدْتُ مِنْهُ هَذَا الْغُلَامَ فَلَمَّا تَرَعْرَعَ وَ شَبَّ أَمَرُونِی أَنْ أَنْتَفِیَ مِنْهُ وَ أَطْرُدَهُ وَ

1- قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: أعلم أمّتی من بعدی علیّ بن أبی طالب. الغدير 3/ 96. كنز العمّال 6/ 153. مناقب الخوارزمیّ/ 49. مقتل الخوارزمیّ 1/ 43.

هَذَا وَ اللَّهِ ابْنِی وَ فُؤَادِی یَتَحَرَّقُ أَسَفاً عَلَی وَلَدِی قَالَ ثُمَّ أَخَذَتْ بِیَدِ الْغُلَامِ وَ انْطَلَقَتْ وَ نَادَی عُمَرُ وَا عُمَرَاهْ لَوْ لَا عَلِیٌّ لَهَلَکَ عُمَرُ (1).

*** وَ بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ قَالَ بَیْنَا رَجُلَانِ جَالِسَانِ فِی دَهْرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِذْ مَرَّ بِهِمَا رَجُلٌ مُقَیَّدٌ وَ کَانَ عَبْداً فَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنْ لَمْ یَکُنْ فِی قَیْدِهِ کَذَا وَ کَذَا فَامْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثاً فَقَالَ الْآخَرُ إِنْ کَانَ فِیهِ کَمَا قُلْتَ فَامْرَأَتُهُ طَالِقٌ ثَلَاثاً قَالَ فَذَهَبَا إِلَی مَوْلَی الْعَبْدِ فَقَالا إِنَّا قَدْ حَلَفْنَا عَلَی کَذَا وَ کَذَا فَحُلَّ قَیْدَ غُلَامِکَ حَتَّی نَزِنَهُ فَقَالَ مَوْلَی الْغُلَامِ امْرَأَتُهُ طَالِقٌ إِنْ حَلَلْتُ قَیْدَ غُلَامِی قَالَ فَارْتَفَعُوا إِلَی عُمَرَ فَقَصُّوا عَلَیْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ مَوْلَاهُ أَحَقُّ بِهِ اذْهَبُوا فَاعْتَزِلُوا نِسَاءَکُمْ فَقَالُوا اذْهَبُوا بِنَا إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع لَعَلَّهُ أَنْ یَکُونَ عِنْدَهُ فِی هَذَا شَیْ ءٌ فَأَتَوْهُ ع فَقَصُّوا عَلَیْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ مَا أَهْوَنَ هَذَا ثُمَّ دَعَا بِجَفْنَهٍ وَ أَمَرَ بِقَیْدِ الْغُلَامِ فَشُدَّ فِیهِ خَیْطٌ وَ أَدْخَلَ رِجْلَیْهِ وَ الْقَیْدَ فِی الْجَفْنَهِ ثُمَّ صُبَّ الْمَاءِ عَلَیْهِ حَتَّی امْتَلَأَتْ ثُمَّ قَالَ ارْفَعُوا الْقَیْدَ فَرُفِعَ الْقَیْدُ حَتَّی أُخْرِجَ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ دَعَا بِزُبَرِ الْحَدِیدِ فَأَرْسَلَهَا فِی الْمَاءِ حَتَّی تَرَاجَعَ الْمَاءُ إِلَی مَوْضِعِهِ حِینَ کَانَ الْقَیْدُ فِیهِ ثُمَّ قَالَ زِنُوا هَذَا الْحَدِیدَ فَإِنَّهُ وَزْنُهُ (2).

وَ رُوِیَ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ع کَانَ إِذَا قَطَعَ الْیَدَ قَطَعَ أَرْبَعَ أَصَابِعَ وَ تَرَکَ الْکَفَّ وَ الرَّاحَهَ وَ الْإِبْهَامَ وَ إِذَا أَرَادَ قَطْعَ الرِّجْلِ قَطَعَهَا مِنَ الْکَعْبِ وَ تَرَکَ الْعَقِبَ فَقِیلَ لَهُ لِمَ هَذَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ إِنِّی لَأَکْرَهُ أَنْ تُدْرِکَهُ التَّوْبَهُ فَیَحْتَجَّ عَلَیَّ عِنْدَ اللَّهِ أَنِّی لَمْ أَدَعْ لَهُ مِنْ کَرَائِمِ بَدَنِهِ مَا یَرْکَعُ بِهِ وَ یَسْجُدُ (3).

1- هذا الحدیث و اضرابه من القضایا الّتی أجمعت العامّه و الخاصّه علی صحته، و جاء فی کتب الفریقین ممّا یثبت جهل عمرو قصوره فی العلم الی جانب اعترافه و تصریحه بفضل سیّدنا أمیر المؤمنین علیه السّلام. الغدیر 6/ 104. مناقب ابن شهرآشوب 2/ 361. البحار 9/ 487 الطّبعه القدیمه.
2- الغدیر 6/ 38- 323. قضاوتهای أمیر المؤمنین (ع)/ 59.
3- المصدر السّابق.

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ ادَّعَی عَلَی عَهْدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع رَجُلَانِ کُلٌّ وَاحِدٍ عَلَی صَاحِبِهِ أَنَّهُ مَمْلُوکُهُ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُمَا بَیِّنَهٌ فَبَنَی لَهُمَا بَیْتاً وَ جَعَلَ کُوَّتَیْنِ قَرِیبَهً إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَی وَ أَدْخَلَهُمَا الْبَیْتَ وَ أَخْرَجَ رَأْسَیْهِمَا مِنَ الْکُوَّتَیْنِ وَ قَالَ لِقَنْبَرٍ قُمْ عَلَیْهِمَا بِالسَّیْفِ فَإِذَا قُلْتُ لَکَ اضْرِبْ عُنُقَ الْمَمْلُوکِ فَأَفْزِعْهُمَا وَ لَا تَضْرِبَنَّ أَحَداً مِنْهُمَا ثُمَّ قَالَ لَهُ اضْرِبْ عُنُقَ الْمَمْلُوکِ فَهَزَّ قَنْبَرٌ السَّیْفَ فَأَدْخَلَ أَحَدُهُمَا رَأْسَهُ وَ بَقِیَ رَأْسُ الْآخَرِ خَارِجاً مِنَ الْکُوَّهِ فَدَفَعَ الَّذِی أَدْخَلَ رَأْسَهُ إِلَی صَاحِبِهِ وَ قَالَ لَهُ اذْهَبْ فَإِنَّهُ مَمْلُوکُکَ (1).

وَ عَنْهُ ع قَالَ کَانَ صِبْیَانٌ فِی زَمَنِ عَلِیٍّ ع یَلْعَبُونَ بِأَحْجَارٍ لَهُمْ فَرَمَی أَحَدُهُمْ بِحَجَرِهِ فَأَصَابَ رَبَاعِیَهَ صَاحِبِهِ فَرُفِعَ ذَلِکَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع فَأَقَامَ الرَّامِی الْبَیِّنَهَ أَنَّهُ قَالَ حَذَارِ حَذَارِ فَدَرَأَ عَنْهُ الْقِصَاصَ ثُمَّ قَالَ ع قَدْ أَعْذَرَ مَنْ حَذَّرَ (2).

وَ فِی خَبَرٍ مَرْفُوعٍ قَالَ لَمَّا رَفَعَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع یَدَهُ مِنْ غُسْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص أَتَتْهُ أَنْبَاءُ السَّقِیفَهِ فَقَالَ مَا قَالَتِ الْأَنْصَارُ قَالُوا قَالَتْ مِنَّا أَمِیرٌ وَ مِنْکُمْ أَمِیرٌ قَالَ ع فَهَلَّا احْتَجَجْتُمْ عَلَیْهِمْ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص وَصَّی بِأَنْ یُحْسَنَ إِلَی مُحْسِنِهِمْ وَ یُتَجَاوَزَ عَنْ مُسِیئِهِمْ قَالُوا وَ مَا فِی هَذَا مِنْ حَجَّهً عَلَیْهِمْ فَقَالَ ع لَوْ کَانَتِ الْإِمَارَهُ فِیهِمْ لَمْ تَکُنِ الْوَصِیَّهُ بِهِمْ ثُمَّ قَالَ ع فَمَا ذَا قَالَتْ قُرَیْشٌ قَالُوا احْتَجَّتْ بِأَنَّهَا شَجَرَهُ الرَّسُولِ ص فَقَالَ ع احْتَجُّوا بِالشَّجَرَهِ وَ أَضَاعُوا الثَّمَرَهَ (3).

1- نفس المصدر.
2- شرح محمّد عبده 3/ 164.
3- شرح ابن میثم البحرانیّ 2/ 184. شرح ابن أبی الحدید 6/ 3.

بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ إِلَى الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ أَتَى ابْنُ الْكَوَّاءِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ كَانَ مُعْنِتاً فِي الْمَسَائِلِ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَبِّرْنِى عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَلْ كَلَّمَ أَحَداً مِنْ وُلْدِ آدَمَ قَبْلَ مُوسَى فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع قَدْ كَلَّمَ اللَّهُ جَمِيعَ خَلْقِهِ بَرَّهُمْ وَ فَاجِرَهُمْ وَ رَدُّوا عَلَيْهِ الْجَوَابَ قَالَ فَثَقُلَ ذَلِکَ عَلَى ابْنِ الْكَوَّاءِ وَ لَمْ يَعْرِفْهُ فَقَالَ وَ كَيْفَ كَانَ ذَلِکَ فَقَالَ أَ وَ مَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى إِذْ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ ع- وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى (1) فَقَدْ أَسْمَعَهُمْ كَلَامَهُ وَ رَدُّوا عَلَيْهِ الْجَوَابَ كَمَا تَسْمَعُ فِى قَوْلِ اللَّهِ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ قَالُوا بَلَى وَ قَالَ لَهُمْ إِنِّى أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا وَ أَنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فَأَقَرُّوا لَهُ بِالطَّاعَهِ وَ الرُّبُوبِيَّهِ وَ مَيَّزَ الرُّسُلَ وَ الْأَنْبِيَاءَ وَ الْأَوْصِيَاءَ وَ أَمَرَ الْخَلْقَ بِطَاعَتِهِمْ فَأَقَرُّوا بِذَلِکَ فِى الْمِيثَاقِ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ أَشْهَدَ الْمَلَائِكَهَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَهِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا غافِلِينَ (2).

قال السيد الرضى أبو الحسن و لهذه الآيه تأويل ليس هذا الموضع كشف جليته و بيان حقيقته

وَ سَأَلَهُ ع رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ أَيْنَ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَبْلِ أَنْ

1- سوره الأعراف/ 172.
2- مجمع البيان 1/ 497. تفسير الدّر المنثور 3/ 142. تفسير الطّبرىّ 9/ 114.

يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فَقَالَ ع أَيْنَ سُؤَالٌ عَنْ مَكَانٍ وَ كَانَ اللَّهُ وَ لَا مَكَانَ فَقَطَعَهُ فِی أَوْجَزِ كَلِمَهٍ (1).

1- شرح محمّد عبده 1/ 160.

و من مسائل سأله عنها ابن الكواء

فَقَالَ كَمْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ قَالَ ع مَسِيرَةُ يَوْمٍ مُطَّرِدٍ لِلشَّمْسِ وَ هَذَا أَخْصَرُ كَلَامٍ يَكُونُ وَ أَبْلَغُهُ

وَ بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ قَالَ اجْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ عَلَى بَابِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَقَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ وَ اللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنْ أَعْلَمَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ عِنْدِی السَّاعَةَ فَأَسْأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ مَا أَعْلَمُ أَحَداً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَعْرِفُهَا مَا خَلَا رَجُلًا أَوْ رَجُلَيْنِ إِنْ كَانَا قَالَ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِکَ إِذْ طَلَعَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ فَتَبَسَّمَ الْقَوْمُ قَالَ فَكَأَنَّ عَلِيّاً ع دَخَلَهُ مِنْ ذَلِکَ بَعْضُ الْغَضَاضَةِ فَقَالَ لَهُمْ لِشَیْ ءٍ مَا تَبَسَّمْتُمْ فَقَالُوا لِغَيْرِ رِيبَةٍ وَ لَا بَأْسَ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِلَّا أَنَّ كَعْباً تَمَنَّى أُمْنِيَّةً فَعَجِبْنَا مِنْ سُرْعَةِ إِجَابَةِ اللَّهِ لَهُ فِی أُمْنِيَّتِهِ فَقَالَ ع لَهُمْ وَ مَا ذَاکَ قَالُوا تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ أَعْلَمُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ع لِيَسْأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ أَحَداً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَعْرِفُهَا قَالَ فَجَلَسَ ع ثُمَّ قَالَ هَاتِ يَا كَعْبُ مَسَائِلَکَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَخْبِرْنِی عَنْ أَوَّلِ شَجَرَةٍ اهْتَزَّتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَقَالَ ع فِی قَوْلِنَا أَوْ فِی قَوْلِكُمْ فَقَالَ بَلْ أَخْبِرْنَا عَنْ قَوْلِنَا وَ قَوْلِكُمْ فَقَالَ ع تَزْعُمُ يَا كَعْبُ أَنْتَ وَ أَصْحَابُکَ أَنَّهَا الشَّجَرَةُ الَّتِی شُقَّ مِنْهَا السَّفِينَةُ قَالَ كَعْبٌ كَذَلِکَ نَقُولُ فَقَالَ ع كَذَبْتُمْ يَا كَعْبُ وَ لَكِنَّهَا النَّخْلَةُ الَّتِی أَهْبَطَهَا اللَّهُ تَعَالَى مَعَ آدَمَ ع مِنَ الْجَنَّةِ فَاسْتَظَلَّ بِظِلِّهَا وَ أَكَلَ مِنْ ثَمَرِهَا-

هَاتِ یَا کَعْبُ فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ أَخْبِرْنِی عَنْ أَوَّلِ عَیْنٍ جَرَتْ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ فَقَالَ ع فِی قَوْلِنَا أَوْ فِی قَوْلِکُمْ فَقَالَ کَعْبٌ أَخْبِرْنِی عَنِ الْأَمْرَیْنِ جَمِیعاً فَقَالَ ع تَزْعُمُ أَنْتَ وَ أَصْحَابُکَ أَنَّهَا الْعَیْنُ الَّتِی عَلَیْهَا صَخْرَهُ بَیْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ کَعْبٌ کَذَلِکَ نَقُولُ قَالَ کَذَبْتُمْ یَا کَعْبُ وَ لَکِنَّهَا عَیْنُ الْحَیَوَانِ وَ هِیَ الَّتِی شَرِبَ مِنْهَا الْخَضِرُ فَبَقِیَ فِی الدُّنْیَا قَالَ ع هَاتِ یَا کَعْبُ قَالَ أَخْبِرْنِی یَا أَبَا الْحَسَنِ عَنْ شَیْ ءٍ مِنَ الْجَنَّهِ فِی الْأَرْضِ فَقَالَ ع فِی قَوْلِنَا أَوْ فِی قَوْلِکُمْ فَقَالَ عَنِ الْأَمْرَیْنِ جَمِیعاً فَقَالَ ع تَزْعُمُ أَنْتَ وَ أَصْحَابُکَ أَنَّهُ حَجَرٌ أَنْزَلَهُ اللَّهُ مِنَ الْجَنَّهِ أَبْیَضَ فَاسْوَدَّ مِنْ ذُنُوبِ الْعِبَادِ قَالَ کَذَلِکَ نَقُولُ قَالَ کَذَبْتُمْ یَا کَعْبُ وَ لَکِنَّ اللَّهَ أَهْبَطَ الْبَیْتَ مِنْ لُؤْلُؤَهٍ بَیْضَاءَ جَوْفَاءَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ فَلَمَّا کَانَ الطُّوفَانُ رَفَعَ اللَّهُ الْبَیْتَ وَ بَقِیَ أَسَاسُهُ هَاتِ یَا کَعْبُ قَالَ أَخْبِرْنِی یَا أَبَا الْحَسَنِ عَمَّنْ لَا أَبَ لَهُ وَ عَمَّنْ لَا عَشِیرَهَ لَهُ وَ عَمَّنْ لَا قِبْلَهَ لَهُ قَالَ أَمَّا مَنْ لَا أَبَ لَهُ فَعِیسَی ع وَ أَمَّا مَنْ لَا عَشِیرَهَ لَهُ فَآدَمُ ع وَ أَمَّا مَنْ لَا قِبْلَهَ لَهُ فَهُوَ الْبَیْتُ الْحَرَامُ هُوَ قِبْلَهٌ وَ لَا قِبْلَهَ لَهَا هَاتِ یَا کَعْبُ فَقَالَ أَخْبِرْنِی یَا أَبَا الْحَسَنِ عَنْ ثَلَاثَهِ أَشْیَاءَ لَمْ تَرْتَکِضْ فِی رَحِمٍ وَ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ بَدَنٍ فَقَالَ ع لَهُ هِیَ عَصَا مُوسَی ع وَ نَاقَهُ ثَمُودَ وَ کَبْشُ إِبْرَاهِیمَ ثُمَّ قَالَ هَاتِ یَا کَعْبُ فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ بَقِیَتْ خَصْلَهٌ فَإِنْ أَنْتَ أَخْبَرْتَنِی بِهَا فَأَنْتَ أَنْتَ قَالَ هَلُمَّهَا یَا کَعْبُ قَالَ قَبْرٌ سَارَ بِصَاحِبِهِ قَالَ ذَلِکَ یُونُسُ بْنُ مَتَّی إِذْ سَجَنَهُ اللَّهُ فِی بَطْنِ الْحُوتِ (1).

وَ بِإِسْنَادٍ مَرْفُوعٍ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ ع قَالَ قَدِمَ أُسْقُفُّ نَجْرَانَ عَلَی عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ أَرْضَنَا بَارِدَهٌ-

---

1- سفینه البحار 2/ 482 نقلا عن تفسیر علیّ بن إبراهیم القمّیّ. قضاوتهای أمیر المؤمنین/ 250.

سَدِیدَهُ الْمَئُونَهِ لَا تَحْمِلُ الْجِیشَ وَ أَنَا ضَامِنٌ لِخَرَاجِ أَرْضِی أَحْمِلُهُ إِلَیْکَ فِی کُلِّ عَامٍ کَمَلًا فَکَانَ یَقْدَمُ هُوَ بِالْمَالِ بِنَفْسِهِ وَ مَعَهُ أَعْوَانٌ لَهُ حَتَّی یُوَفِّیَهُ بَیْتَ الْمَالِ وَ یَکْتُبُ لَهُ عُمَرُ الْبَرَاءَهَ قَالَ فَقَدِمَ الْأُسْقُفُّ ذَاتَ عَامٍ وَ کَانَ شَیْخاً جَمِیلًا فَدَعَاهُ عُمَرُ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَی دِینِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَنْشَأَ یَذْکُرُ فَضْلَ الْإِسْلَامِ وَ مَا یَصِیرُ إِلَیْهِ الْمُسْلِمُونَ مِنَ النَّعِیمِ وَ الْکَرَامَهِ فَقَالَ لَهُ الْأُسْقُفُّ یَا عُمَرُ أَنْتُمْ تَقْرَءُونَ فِی کِتَابِکُمْ أَنَّ لِلَّهِ جُنَّهً عَرْضُها کَعَرْضِ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ فَأَیْنَ تَکُونُ النَّارُ قَالَ فَسَکَتَ عُمَرُ وَ نَکَسَ رَأْسَهُ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع وَ کَانَ حَاضِراً أَجِبْ هَذَا النَّصْرَانِیَّ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بَلْ أَجِبْهُ أَنْتَ فَقَالَ ع لَهُ یَا أُسْقُفَّ نَجْرَانَ أَنَا أُجِیبُکَ أَ رَأَیْتَ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ أَیْنَ یَکُونُ اللَّیْلُ وَ إِذَا جَاءَ اللَّیْلُ أَیْنَ یَکُونُ النَّهَارُ فَقَالَ الْأُسْقُفُّ مَا کُنْتُ أَرَی أَنَّ أَحَداً یُجِیبُنِی عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَهِ ثُمَّ قَالَ مَنْ هَذَا الْفَتَی یَا عُمَرُ قَالَ عُمَرُ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ خَتَنُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ ابْنُ عَمِّهِ وَ أَوَّلُ مُؤْمِنٍ مَعَهُ هَذَا أَبُو الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ ع قَالَ الْأُسْقُفُّ أَخْبِرْنِی یَا عُمَرُ عَنْ بُقْعَهٍ فِی الْأَرْضِ طَلَعَتْ فِیهَا الشَّمْسُ سَاعَهً وَ لَمْ تَطْلُعْ فِیهَا قَبْلَهَا وَ لَا بَعْدَهَا قَالَ لَهُ عُمَرُ سَلِ الْفَتَی فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا أُجِیبُکَ هُوَ الْبَحْرُ حَیْثُ انْفَلَقَ لِبَنِی إِسْرَائِیلَ فَوَقَعَتِ الشَّمْسُ فِیهِ وَ لَمْ تَقَعْ فِیهِ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ قَالَ الْأُسْقُفُّ صَدَقْتَ یَا فَتَی ثُمَّ قَالَ الْأُسْقُفُّ یَا عُمَرُ أَخْبِرْنِی عَنْ شَیْ ءٍ فِی أَیْدِی أَهْلِ الدُّنْیَا شَبِیهٍ بِثِمَارِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ سَلِ الْفَتَی فَقَالَ ع أَنَا أُجِیبُکَ هُوَ الْقُرْآنُ یَجْتَمِعُ أَهْلُ الدُّنْیَا عَلَیْهِ فَیَأْخُذُونَ مِنْهُ حَاجَتَهُمْ وَ لَا یَنْتَقِصُ مِنْهُ شَیْ ءٌ وَ کَذَلِکَ ثِمَارُ الْجَنَّهِ قَالَ الْأُسْقُفُّ صَدَقْتَ یَا فَتَی ثُمَّ قَالَ الْأُسْقُفُّ یَا عُمَرُ أَخْبِرْنِی هَلْ لِلسَّمَاوَاتِ مِنْ أَبْوَابٍ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ سَلِ الْفَتَی فَقَالَ ع نَعَمْ یَا أُسْقُفُّ لَهَا أَبْوَابٌ فَقَالَ یَا فَتَی هَلْ

لِتِلْکَ الْأَبْوَابِ مِنْ أَقْفَالٍ فَقَالَ ع نَعَمْ یَا أُسْقُفُّ أَقْفَالُهَا الشِّرْکُ بِاللَّهِ قَالَ الْأُسْقُفُّ صَدَقْتَ یَا فَتَی فَمَا مِفْتَاحُ تِلْکَ الْأَقْفَالِ فَقَالَ ع شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا یَحْجُبُهَا شَیْ ءٌ دُونَ الْعَرْشِ فَقَالَ صَدَقْتَ یَا فَتَی ثُمَّ قَالَ الْأُسْقُفُّ یَا عُمَرُ أَخْبِرْنِی عَنْ أَوَّلِ دَمٍ وَقَعَ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ أَیُّ دَمٍ کَانَ فَقَالَ سَلِ الْفَتَی فَقَالَ ع أَنَا أُجِیبُکَ یَا أُسْقُفَّ نَجْرَانَ أَمَّا نَحْنُ فَلَا نَقُولُ کَمَا تَقُولُونَ إِنَّهُ دَمُ ابْنِ آدَمَ الَّذِی قَتَلَهُ أَخُوهُ لَیْسَ هُوَ کَمَا قُلْتُمْ وَ لَکِنْ أَوَّلُ دَمٍ وَقَعَ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ مَشِیمَهُ حَوَّاءَ حِینَ وَلَدَتْ قَابِیلَ بْنَ آدَمَ قَالَ الْأُسْقُفُّ صَدَقْتَ یَا فَتَی ثُمَّ قَالَ الْأُسْقُفُّ بَقِیَتْ مَسْأَلَهٌ وَاحِدَهٌ أَخْبِرْنِی أَنْتَ یَا عُمَرُ أَیْنَ اللَّهُ تَعَالَی قَالَ فَغَضِبَ عُمَرُ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع أَنَا أُجِیبُکَ وَ سَلْ عَمَّا شِئْتَ کُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص ذَاتَ یَوْمٍ أَتَاهُ مَلَکٌ فَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْ أَیْنَ أُرْسِلْتَ قَالَ مِنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّی ثُمَّ أَتَاهُ مَلَکٌ آخَرُ فَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ أَیْنَ أُرْسِلْتَ فَقَالَ مِنْ سَبْعِ أَرَضِینَ مِنْ عِنْدِ رَبِّی ثُمَّ أَتَاهُ مَلَکٌ آخَرُ فَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ أَیْنَ أُرْسِلْتَ قَالَ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ مِنْ عِنْدِ رَبِّی ثُمَّ أَتَاهُ مَلَکٌ آخَرُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ أَیْنَ أُرْسِلْتَ فَقَالَ مِنْ مَغْرِبِ الشَّمْسِ مِنْ عِنْدِ رَبِّی فَاللَّهُ هَاهُنَا وَ هَاهُنَا وَ هَاهُنَا- فِی السَّمَاءِ إِلَهٌ وَ فِی الْأَرْضِ إِلَهٌ وَ هُوَ الْحَکِیمُ الْعَلِیمُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَعْنَاهُ مِنْ مَلَکُوتِ رَبِّی فِی کُلِّ مَکَانٍ وَ لَا یَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَیْ ءٌ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی (1).

1- الغدیر 6/ 242. زین الفتی فی شرح سوره هل أتی (خ). قضاوتهای أمیر المؤمنین (ع)/ 282.

و من جمله کلامه ع للشامی

لَمَّا سَأَلَهُ أَ کَانَ مَسِیرُهُ إِلَی الشَّامِ بِقَضَاءٍ مِنَ اللَّهِ وَ قَدَرِهِ بَعْدَ کَلَامٍ طَوِیلٍ هَذَا مُخْتَارُهُ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَمَرَ عِبَادَهُ تَخْیِیراً وَ نَهَاهُمْ تَحْذِیراً فَکَلَّفَ یَسِیراً وَ لَمْ یُکَلِّفْ عَسِیراً وَ أَعْطَی عَلَی الْقَلِیلِ کَثِیراً وَ لَمْ یُعْصَ مَغْلُوباً وَ لَمْ یُطَعْ مُکْرَهاً وَ لَمْ یُرْسِلِ الْأَنْبِیَاءَ لَعِباً وَ لَمْ یُنْزِلِ الْکِتَابَ لِلْعِبَادِ عَبَثاً وَ لَا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مَا بَیْنَهُمَا بَاطِلًا- ذلِکَ ظَنُّ الَّذِینَ کَفَرُوا فَوَیْلٌ لِلَّذِینَ کَفَرُوا مِنَ النَّارِ (1).

1- الإرشاد/ 120. شرح ابن میثم البحرانیّ 5/ 278.

و لو لم یکن فی هذا الکتاب سوی ما أوردناه من هذا الفصل لکفی به فائده

قَالَ ع خُذِ الْحِکْمَهَ أَنَّی أَتَتْکَ فَإِنَّ الْحِکْمَهَ تَکُونُ فِی صَدْرِ الْمُنَافِقِ فَتَلَجْلَجُ فِی صَدْرِهِ حَتَّی تَخْرُجَ فَتَسْکُنَ إِلَی صَوَاحِبِهَا فِی صَدْرِ الْمُؤْمِنِ (1).

وَ قَالَ ع الْهَیْبَهُ خَیْبَهٌ وَ الْفُرْصَهُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ وَ الْحِکْمَهُ ضَالَّهُ الْمُؤْمِنِ فَخُذِ الْحِکْمَهَ وَ لَوْ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ (2).

وَ قَالَ ع أُوصِیکُمْ بِخَمْسٍ لَوْ ضَرَبْتُمْ إِلَیْهَا آبَاطَ الْإِبِلِ کَانَتْ لِذَلِکَ أَهْلًا لَا یَرْجُوَنَّ أَحَدٌ مِنْکُمْ إِلَّا رَبَّهُ وَ لَا یَخَافَنَّ إِلَّا ذَنْبَهُ وَ لَا یَسْتَحْیِیَنَّ أَحَدٌ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا یَعْلَمُ أَنْ یَقُولَ لَا أَعْلَمُ وَ لَا یَسْتَحْیِیَنَّ أَحَدٌ إِذَا لَمْ یَعْلَمِ الشَّیْ ءَ أَنْ یَتَعَلَّمَهُ وَ عَلَیْکُمْ بِالصَّبْرِ فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِیمَانِ کَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَ لَا خَیْرَ فِی جَسَدٍ لَا رَأْسَ مَعَهُ وَ لَا فِی إِیمَانٍ لَا صَبْرَ مَعَهُ (3).

وَ قَالَ الْأَصْمَعِیُ أَتَی رَجُلٌ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ع فَأَفْرَطَ فِی الثَّنَاءِ عَلَیْهِ فَقَالَ ع وَ کَانَ لَهُ مُتَّهِماً أَنَا دُونَ مَا تَقُولُ وَ فَوْقَ مَا فِی نَفْسِکَ

1- شرح ابن میثم 5/ 281. ابن أبی الحدید 18/ 229.
2- المصدر السابق.
3- الإرشاد/ 157. شرح، ابن میثم 5/ 282. ابن أبی الحدید 18/ 232.

وَ قَالَ ع قِيمَهُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ

قال السيد الرضی أبو الحسن رضی الله عنه و هذه الكلمه لا قیمه لها و لا كلام یوزن بها (1)

وَ قَالَ ع السَّيْفُ أَبْقَى عَدَداً وَ أَكْثَرُ وَلَداً (2).

وَ قَالَ ع مَنْ تَرَكَ قَوْلَ لَا أَدْرِی أُصِیبَتْ مقالته [مَقَاتِلُهُ] (3).

وَ قَالَ ع رَأْیُ الشَّیْخِ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ جَلَدِ الْغُلَامِ وَ یُرْوَی مِنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ (4).

وَ قَالَ ع وَ قَدْ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْحَرُورِيَّهِ يَتَهَجَّدُ بِصَوْتٍ حَزِينٍ نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاهٍ فِی شَكٍّ (5).

وَ قَالَ ع اعْقِلُوا الْخَبَرَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَهٍ لَا عَقْلَ رِوَايَهٍ فَإِنَّ رُوَاهَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ وَ رُعَاتَهُ قَلِيلٌ (6).

وَ قَالَ ع وَ قَدْ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ- إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ يَا هَذَا إِنَّ قَوْلَنَا إِنَّا لِلَّهِ إِقْرَارٌ مِنَّا بِالْمُلْكِ وَ قَوْلَنَا إِلَيْهِ راجِعُونَ إِقْرَارٌ مِنَّا بِالْهُلْكِ (7).

وَ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ یَقُولُ مَا انْتَفَعْتُ بِكَلَامٍ أَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص كَانْتِفَاعِی بِكَلَامٍ كَتَبَهُ إِلَیَّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع وَ هُوَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْمَرْءَ قَدْ یَسُرُّهُ دَرْكُ مَا لَمْ یَكُنْ لِیَفُوتَهُ وَ یَسُوؤُهُ فَوْتُ مَا لَمْ یَكُنْ لِیُدْرِكَهُ فَلْیَكُنْ سُرُورُكَ بِمَا نِلْتَ مِنْ آخِرَتِكَ وَ لْیَكُنْ أَسَفُكَ عَلَی مَا

1- نفس المصدر.
2- شرح ابن أبی الحدید 18/ 235. ابن میثم البحرانیّ 5/ 283.
3- المصدر السّابق.
4- ابن أبی الحدید 18/ 237. ابن میثم البحرانیّ 5/ 284.
5- شرح ابن میثم 5/ 289. مجمع الامثال 2/ 455.
6- ابن میثم البحرانیّ 5/ 290.
7- نفس المصدر.

فَاتَکَ مِنْهَا وَ مَا نِلْتَ مِنْ دُنْیَاکَ فَلَا تُکْثِرْ بِهِ فَرَحاً وَ مَا فَاتَکَ مِنْهَا فَلَا تَأْسَ عَلَیْهِ جَزَعاً وَ لْیَکُنْ هَمُّکَ فِیمَا بَعْدَ الْمَوْتِ (1).

وَ کَانَ ع یَقُولُ إِذَا أُطْرِیَ فِی وَجْهِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَیْراً مِمَّا یَظُنُّونَ وَ اغْفِرْ لَنَا مَا لَا یَعْلَمُونَ (2).

وَ قَالَ ع لَا یَسْتَقِیمُ قَضَاءُ الْحَوَائِجِ إِلَّا بِثَلَاثٍ بِاسْتِصْغَارِهَا لِتَعْظُمَ وَ بِاسْتِکْتَامِهَا لتنسی [لِتُنْشَرَ] وَ بِتَعْجِیلِهَا لِتَهْنَأَ (3).

وَ قَالَ ع یَأْتِی عَلَی النَّاسِ زَمَانٌ لَا یُقَرَّبُ فِیهِ إِلَّا الْمَاحِلُ وَ لَا یُظَرَّفُ فِیهِ إِلَّا الْفَاجِرُ وَ لَا یُضَعَّفُ فِیهِ إِلَّا الْمُنْصِفُ یَعُدُّونَ الصَّدَقَهَ غُرْماً وَ صِلَهَ الرَّحِمِ مَنّاً وَ الْعِبَادَهَ اسْتِطَالَهً عَلَی النَّاسِ فَعِنْدَ ذَلِکَ یَکُونُ السُّلْطَانُ بِمَشُورَهِ الْإِمَاءِ وَ إِمَارَهِ الصِّبْیَانِ (4).

وَ قَالَ ع وَ قَدْ شُوهِدَ عَلَیْهِ إِزَارٌ مَرْقُوعٌ فَقِیلَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ یَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ وَ تَذِلُّ بِهِ النَّفْسُ وَ یَقْتَدِی بِهِ الْمُؤْمِنُونَ (5).

وَ کَانَ ع یَقُولُ إِنَّمَا أَخْشَی عَلَیْکُمْ مِنْ بَعْدِی اتِّبَاعَ الْهَوَی وَ طُولَ الْأَمَلِ فَإِنَّ طُولَ الْأَمَلِ یُنْسِی الْآخِرَهَ وَ اتِّبَاعَ الْهَوَی یَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ أَلَا وَ إِنَّ الدُّنْیَا قَدِ ارْتَحَلَتْ مُدْبِرَهً وَ الْآخِرَهَ قَدْ جَاءَتْ مُقْبِلَهً وَ لِکُلٍّ وَاحِدَهٍ مِنْهُمَا بَنُونَ فَکُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَهِ وَ لَا تَکُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْیَا فَإِنَّ الْیَوْمَ عَمَلٌ وَ لَا حِسَابَ وَ غَداً حِسَابٌ وَ لَا عَمَلَ وَ الْیَوْمَ الْمِضْمَارُ وَ غَداً السِّبَاقُ وَ السُّبْقَهُ الْجَنَّهُ وَ الْغَایَهُ النَّارُ (6).

وَ قَالَ ع إِنَّ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهَ عَدُوَّانِ مُتَفَاوِتَانِ وَ سَبِیلَانِ مُخْتَلِفَانِ-

---

1- شرح ابن میثم 5/ 215. دستور معالم الحکم/ 96.
2- المصدر السابق 5/ 290.
3- نفس المصدر.
4- ابن میثم البحرانیّ 5/ 291.
5- ابن میثم 5/ 292.
6- شرح ابن میثم 2/ 40. ابن أبی الحدید 2/ 91.

فَمَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وَ تَوَلَّاهَا أَبْغَضَ الْآخِرَةَ وَ عَادَاهَا وَ هُمَا بِمَنْزِلَهِ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ مَاشٍ بَيْنَهُمَا كُلَّمَا قَرُبَ مِنْ وَاحِدٍ بَعُدَ عَنِ الْآخَرِ وَ هُمَا بَعْدُ ضَرَّتَانِ (1).

وَ عَنْ نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ قَالَ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع ذَاتَ لَيْلَهٍ وَ قَدْ خَرَجَ مِنْ فِرَاشِهِ فَنَظَرَ إِلَى النُّجُومِ ثُمَّ قَالَ يَا نَوْفُ أَ رَاقِدٌ أَنْتَ أَمْ رَامِقٌ قُلْتُ بَلْ رَامِقٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ يَا نَوْفُ طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِى الدُّنْيَا الرَّاغِبِينَ فِى الْآخِرَهِ أُولَئِكَ قَوْمٌ اتَّخِذُوا الْأَرْضَ بِسَاطاً وَ تُرَابَهَا فِرَاشاً وَ مَاءَهَا طِيباً وَ الْقُرْآنَ شِعَاراً وَ الدُّعَاءَ دِثَاراً ثُمَّ قَرَضُوا الدُّنْيَا قَرْضاً عَلَى مِنْهَاجِ الْمَسِيحِ ع يَا نَوْفُ إِنَّ دَاوُدَ ع قَامَ فِى مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَهِ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ إِنَّهَا سَاعَهٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَشَّاراً أَوْ عَرِيفاً أَوْ شُرْطِيّاً أَوْ صَاحِبَ عَرْطَبَهٍ وَ هِىَ الطُّنْبُورُ أَوْ صَاحِبَ كُوبَهٍ وَ هِىَ الطَّبْلُ (2).

وَ قَالَ ع إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا وَ حَدَّ لَكُمْ حُدُوداً فَلَا تَعْتَدُوهَا وَ نَهَاكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا وَ سَكَتَ لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ وَ لَمْ يَدَعْهَا نِسْيَاناً فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا رَحْمَهً مِنْ رَبِّكُمْ رَحِمَكُمْ بِهَا فَاقْبَلُوهَا (3).

وَ قَالَ ع لَا يَتْرُكُ النَّاسُ شَيْئاً مِنْ دِينِهِمْ لِاسْتِصْلَاحِ دُنْيَاهُمْ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَضَرُّ مِنْهُ (4).

وَ قَالَ ع رُبَّ عَالِمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ وَ مَعَهُ عِلْمُهُ لَا يَنْفَعُهُ (5).

وَ قَالَ ع أَعْجَبُ مَا فِى هَذَا الْإِنْسَانِ قَلْبُهُ وَ لَهُ مَوَادُّ مِنَ الْحِكْمَهِ وَ أَضْدَادٌ مِنْ خِلَافِهَا فَإِنْ سَنَحَ لَهُ الرَّجَاءُ أَذَلَّهُ الطَّمَعُ وَ إِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الْحِرْصُ وَ إِنْ مَلَكَهُ الْيَأْسُ قَتَلَهُ الْأَسَفُ وَ إِنْ عَرَضَ لَهُ الْغَضَبُ اشْتَدَّ بِهِ الْغَيْظُ-

---

1- ابن ميثم البحرانىّ 5/ 292.
2- شرح ابن ميثم 5/ 293. ابن أبى الحديد 18/ 265.
3- ابن ميثم البحرانىّ 5/ 294. ابن أبى الحديد 18/ 267.
4- المصدر السابق 5/ 295.
5- نفس المصدر. ابن أبى الحديد 18/ 269.

وَ إِنْ أَسْعَدَهُ الرِّضَا نَسِيَ التَّحَفُّظَ وَ إِنْ غَالَهُ الْخَوْفُ شَغَلَهُ الْحَذَرُ وَ إِنِ اتَّسَعَ لَهُ الْأَمْرُ اسْتَلَبَتْهُ الْغِرَّةُ وَ إِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَضَحَهُ الْجَزَعُ وَ إِنْ أَفَادَ مَالاً أَطْغَاهُ الْغِنَى وَ إِنْ عَضَّتْهُ الْفَاقَةُ شَغَلَهُ الْبَلَاءُ وَ إِنْ جَهَدَهُ الْجُوعُ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ وَ إِنْ أَفْرَطَ بِهِ الشِّبَعُ كَظَّتْهُ الْبِطْنَةُ فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ وَ كُلُّ إِفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ (1).

وَ قَالَ ع نَحْنُ النُّمْرُقَةُ الْوُسْطَى بِهَا يَلْحَقُ التَّالِی وَ إِلَيْهَا يَرْجِعُ الْغَالِی (2).

وَ مِنْ كَلَامٍ لَهُ ع تَجَهَّزُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَقَدْ نُودِيَ فِيكُمْ بِالرَّحِيلِ وَ أَقِلُّوا الْعُرْجَةَ عَلَى الدُّنْيَا وَ انْقَلِبُوا بِصَالِحِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ فَإِنَّ أَمَامَكُمْ عَقَبَةً كَئُوداً وَ مَنَازِلَ هَائِلَةً مَخُوفَةً لَا بُدَّ مِنَ الْمَمَرِّ عَلَيْهَا وَ الْوُقُوفِ عِنْدَهَا فَإِمَّا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ نَجَوْتُمْ مِنْ فَظَاعَتِهَا (3) وَ شِدَّةِ مُخْتَبَرِهَا وَ كَرَاهَةِ مَنْظَرِهَا وَ إِمَّا بِهَلَكَةٍ لَيْسَ بَعْدَهَا نَجَاةٌ فَيَا لَهَا حَسْرَةً عَلَى كُلِّ ذِی غَفْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً

وَ كَانَ ع يَقُولُ الْوَفَاءُ تَوْأَمُ الصِّدْقِ وَ لَا نَعْلَمُ نَجَاةً وَ لَا جُنَّةً أَوْقَى مِنْهُ وَ مَا يَغْدِرُ مَنْ يَعْلَمُ كَيْفَ الْمَرْجِعُ فِی الذَّهَابِ عَنْهُ وَ لَقَدْ أَصْبَحْنَا فِی زَمَانٍ اتَّخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِهِ الشَّرَّ كَيْساً وَ نَسَبَهُمْ أَهْلُ الْجَهْلِ إِلَى حِسِّ [حُسْنِ] الْحِيلَةِ مَا لَهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ قَدْ يَرَى الْحُوَّلُ الْقُلَّبُ وَجْهَ الْحِيلَةِ وَ دُونَهَا مَانِعٌ مِنَ اللَّهِ وَ نَهْيِهِ فَيَدَعُهَا مِنْ بَعْدِ قُدْرَةٍ وَ يَنْتَهِزُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا جريحه [حَرِيجَةَ] لَهُ فِی الدِّينِ (4).

وَ قَالَ ع النَّاسُ فِی الدُّنْيَا عَامِلَانِ عَامِلٌ فِی الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا قَدْ شَغَلَتْهُ دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ يَخْشَى عَلَى مَنْ يَخْلُفُ الْفَقْرَ وَ يَأْمَنُهُ عَلَى نَفْسِهِ فَيُفْنِی عُمُرَهُ فِی مَنْفَعَةِ غَيْرِهِ وَ آخَرُ عَمِلَ فِی الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا فَجَاءَهُ الَّذِی لَهُ مِنَ الدُّنْيَا بِغَيْرِ عَمَلٍ فَأَصْبَحَ مَلِكاً عِنْدَ اللَّهِ لَا يَسْأَلُ شَيْئاً يُمْنَعُهُ (5).

1- شرح ابن ميثم 5/ 295. الإرشاد/ 159. دستور معالم الحكم/ 129.
2- شرح ابن أبی الحديد 18/ 273. ابن ميثم 5/ 297.
3- فی أكثر الشروح هكذا: وطئتها.
4- شرح ابن ميثم البحرانیّ 2/ 104.
5- المصدر السابق 5/ 380.

وَ قَالَ ع شَتَّانَ بَيْنَ عَمَلَيْنِ عَمَلٍ تَذْهَبُ لَذَّتُهُ وَ تَبْقَى تَبِعَتُهُ وَ عَمَلٍ تَذْهَبُ مَئُونَتُهُ وَ يَبْقَى أَجْرُهُ (1).

وَ تَحَدَّثَ ع يَوْماً بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص فَنَظَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ ع مَا زِلْتُ مُذْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَظْلُوماً وَ قَدْ بَلَغَنِى مَعَ ذَلِكَ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنِّى أَكْذِبُ عَلَيْهِ وَيْلَكُمْ أَ تَرَوْنِى أَكْذِبُ فَعَلَى مَنْ أَكْذِبُ أَ عَلَى اللَّهِ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ أَمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ وَ لَكِنْ لَهْجَةٌ غِبْتُمْ عَنْهَا وَ لَمْ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهَا وَ عِلْمٌ عَجَزْتُمْ عَنْ حَمْلِهِ وَ لَمْ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ إِذْ كَيْلٌ بِغَيْرِ ثَمَنٍ لَوْ كَانَ لَهُ وِعَاءٌ- وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ (2).

أراد أن النبى ص كان يخليه و يسر إليه

وَ شَيَّعَ عَلِيٌّ ع جِنَازَةً فَسَمِعَ رَجُلًا يَضْحَكُ فَقَالَ ع كَأَنَّ الْمَوْتَ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ وَ كَأَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ وَ كَأَنَّ الَّذِى نَرَى مِنَ الْأَمْوَاتِ سَفْرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ نُبَوِّئُهُمْ أَجْدَاثَهُمْ وَ نَأْكُلُ تُرَاثَهُمْ قَدْ نَسِينَا كُلَّ وَاعِظَةٍ وَ رُمِينَا بِكُلِّ جَائِحَةٍ (3).

وَ قَالَ ع طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ فِى نَفْسِهِ وَ طَابَ كَسْبُهُ وَ صَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ وَ حَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ وَ أَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ وَ أَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ لِسَانِهِ وَ عَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ وَ وَسِعَتْهُ السُّنَّةُ وَ لَمْ يُنْسَبْ إِلَى بِدْعَةٍ

قال السيد الرضى أبو الحسن رضى الله عنه و هذا الكلام من الناس من يرويه عن النبى ص و كذلك الذى قبله (4).

وَ قَالَ ع مَنْ أَرَادَ عِزّاً بِلَا عَشِيرَةٍ وَ هَيْبَةً مِنْ غَيْرِ سُلْطَانٍ وَ غِنًى

1- شرح ابن ميثم 5/ 306.
2- سوره ص/ 88.شرح ابن ميثم 2/ 192.
3- ابن ميثم البحرانىّ 5/ 306. ابن أبى الحديد 18/ 311.
4- المصدر السّابق.

مِنْ غَيْرِ مَالٍ وَ طَاعَةً مِنْ غَيْرِ بَذْلٍ فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ ذُلِّ مَعْصِيَهِ اللَّهِ إِلَى عِزِّ طَاعَهِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَجِدْ ذَلِکَ کُلَّهُ (1).

وَ قَالَ ع وَ قَدْ فَرَغَ مِنْ حَرْبِ الْجَمَلِ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ النِّسَاءَ نَوَاقِصُ الْإِيمَانِ نَوَاقِصُ الْعُقُولِ نَوَاقِصُ الْحُظُوظِ فَأَمَّا نُقْصَانُ إِيمَانِهِنَّ فَقُعُودُهُنَّ عَنِ الصَّلَاهِ وَ الصِّيَامِ فِی أَيَّامِ حَيْضِهِنَّ وَ أَمَّا نُقْصَانُ عُقُولِهِنَّ فَلَا شَهَادَهَ لَهُنَّ إِلَّا فِی الدَّيْنِ وَ شَهَادَهُ امْرَأَتَيْنِ بِرَجُلٍ وَ أَمَّا نُقْصَانُ حُظُوظِهِنَّ فَمَوَارِيثُهُنَّ عَلَى الْإِنْصَافِ مِنْ مَوَارِيثِ الرِّجَالِ (2).

وَ قَالَ ع اتَّقُوا شِرَارَ النِّسَاءِ وَ كُونُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَى حَذَرٍ وَ لَا تُطِيعُوهُنَّ فِی الْمَعْرُوفِ حَتَّى لَا يَطْمَعْنَ فِی الْمُنْكَرِ (3).

وَ قَالَ ع غَيْرَهُ الْمَرْأَهِ كُفْرٌ وَ غَيْرَهُ الرَّجُلِ إِيمَانٌ (4).

وَ قَالَ ع لَأَنْسُبَنَّ الْإِسْلَامَ نِسْبَهً لَمْ يَنْسُبْهَا أَحَدٌ قَبْلِی الْإِسْلَامُ هُوَ التَّسْلِيمُ وَ التَّسْلِيمُ هُوَ الْيَقِينُ وَ الْيَقِينُ هُوَ التَّصْدِيقُ وَ التَّصْدِيقُ هُوَ الْإِقْرَارُ وَ الْإِقْرَارُ هُوَ الْأَدَاءُ وَ الْأَدَاءُ هُوَ الْعَمَلُ (5).

وَ قَالَ ع قَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ مُسْلِماً وَ لَا يَكُونُ مُؤْمِناً وَ لَا يَكُونُ مُؤْمِناً حَتَّى يَكُونَ مُسْلِماً وَ الْإِيمَانُ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَ عَقْدٌ بِالْقَلْبِ وَ عَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ وَ لَا يَتِمُّ الْمَعْرُوفُ إِلَّا بِثَلَاثٍ تَعْجِيلِهِ وَ تَصْغِيرِهِ وَ تَسْتِيرِهِ فَإِذَا عَجَّلْتَهُ هَنَّأْتَهُ وَ إِذَا صَغَّرْتَهُ عَظَّمْتَهُ وَ إِذَا سَتَرْتَهُ تَمَّمْتَهُ (6).

وَ قَالَ ع عَجِبْتُ لِلْبَخِيلِ الَّذِی اسْتَعْجَلَ الْفَقْرَ الَّذِی مِنْهُ هَرَبَ وَ فَاتَهُ الْغِنَى الَّذِی إِيَّاهُ طَلَبَ فَيَعِيشُ فِی الدُّنْيَا عَيْشَ الْفُقَرَاءِ وَ يُحَاسَبُ

1- شرح ابن ميثم 5/ 304.
2- ابن ميثم البحرانیّ 2/ 223.
3- المصدر السابق.
4- شرح ابن ميثم 5/ 308.
5- نفس المجلد و الصفحه.
6- شرح ابن أبی الحديد 19/ 51. شرح محمّد عبده 3/ 203.

فِی الْآخِرَهِ حِسَابَ الْأَغْنِیَاءِ وَ عَجِبْتُ لِلْمُتَکَبِّرِ الَّذِی کَانَ بِالْأَمْسِ نُطْفَهً وَ هُوَ غَداً جِیفَهٌ وَ عَجِبْتُ لِمَنْ شَکَّ فِی اللَّهِ وَ هُوَ یَرَی خَلَقَ اللَّهِ وَ عَجِبْتُ لِمَنْ نَسِیَ الْمَوْتَ وَ هُوَ یَرَی مَنْ یَمُوتُ وَ عَجِبْتُ لِمَنْ أَنْکَرَ النَّشْأَهَ الْأُخْرَی وَ هُوَ یَرَی النَّشْأَهَ الْأُولَی وَ عَجِبْتُ لِعَامِرٍ دَارَ الْفَنَاءِ وَ تَارِکٍ دَارَ الْبَقَاءِ (1).

وَ قَالَ ع مَنْ قَصَّرَ فِی الْعَمَلِ ابْتُلِیَ بِالْهَمِّ وَ لَا حَاجَهَ لِلَّهِ فِیمَنْ لَیْسَ لِلَّهِ فِی نَفْسِهِ وَ مَالِهِ نَصِیبٌ (2).

وَ قَالَ ع لِسَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ إِنَّ مَثَلَ الدُّنْیَا مَثَلُ الْحَیَّهِ لَیِّنٌ مَسُّهَا قَاتِلٌ سَمُّهَا فَأَعْرِضْ عَمَّا یُعْجِبُکَ فِیهَا لِقِلَّهِ مَا یَصْحَبُکَ مِنْهَا فَإِنَّ الْمَرْءَ الْعَاقِلَ کُلَّمَا صَارَ فِیهَا إِلَی سُرُورٍ أَشْخَصَتْهُ مِنْهَا إِلَی مَکْرُوهٍ وَ دَعْ عَنْکَ هُمُومَهَا إِنْ أَیْقَنْتَ بِفِرَاقِهَا (3).

وَ قَالَ ع تَوَقَّوُا الْبَرْدَ فِی أَوَّلِهِ وَ تَلَقَّوْهُ فِی آخِرِهِ فَإِنَّهُ یَفْعَلُ بِالْأَبْدَانِ کَفِعْلِهِ فِی الْأَشْجَارِ أَوَّلُهُ یُحْرِقُ وَ آخِرُهُ یُورِقُ (4).

وَ قَالَ ع عِظَمُ الْخَالِقِ عِنْدَکَ یُصَغِّرُ الْمَخْلُوقَ فِی عَیْنِکَ (5).

وَ قَالَ ع ثَلَاثُ خِصَالٍ مَرْجِعُهَا عَلَی النَّاسِ فِی کِتَابِ اللَّهِ الْبَغْیُ وَ النَّکْثُ وَ الْمَکْرُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی یا أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّما بَغْیُکُمْ عَلی أَنْفُسِکُمْ (6) وَ قَالَ تَعَالَی فَمَنْ نَکَثَ فَإِنَّما یَنْکُثُ عَلی نَفْسِهِ (7) وَ قَالَ تَعَالَی وَ لا یَحِیقُ الْمَکْرُ السَّیِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ (8).

1- شرح ابن میثم 5/ 309.
2- ابن میثم البحرانیّ 5/ 310.
3- دستور معالم الحکم/ 37. شرح ابن میثم 5/ 218.
4- شرح ابن میثم 5/ 311.
5- نفس المصدر.
6- سوره یونس/ 23.
7- سوره الفتح/ 10.
8- سوره الفاطر/ 43.

وَ قَالَ ع وَ قَدْ رَجَعَ مِنْ صِفِّينَ فَأَشْرَفَ عَلَى الْقُبُورِ بِظَاهِرِ الْكُوفَهِ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ يَا أَهْلَ التُّرْبَهِ يَا أَهْلَ الْغُرْبَهِ يَا أَهْلَ الْوَحْدَهِ يَا أَهْلَ الْوَحْشَهِ أَمَّا الدُّورُ فَقَدْ سُكِنَتْ وَ أَمَّا الْأَزْوَاجُ فَقَدْ نُكِحَتْ وَ أَمَّا الْأَمْوَالُ فَقَدْ قُسِمَتْ هَذَا خَبَرُ مَا عِنْدَنَا فَمَا خَبَرُ مَا عِنْدَكُمْ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَمَا لَوْ أُذِنَ لَهُمْ فِى الْكَلَامِ لَأَخْبَرُوكُمْ أَنَ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوى (1).

وَ قَالَ ع إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَقَهَا وَ دَارُ عَافِيَهٍ لِمَنْ فَهِمَ عَنْهَا وَ دَارُ غِنًى لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا وَ دَارُ مَوْعِظَهٍ لِمَنِ اتَّعَظَ بِهَا مَسْجِدُ أَحِبَّاءِ اللَّهِ وَ مُصَلَّى مَلَائِكَهِ اللَّهِ وَ مَهْبِطُ وَحْيِ اللَّهِ وَ مَتْجَرُ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ اكْتَسَوْا [اكْتَسَبُوا] فِيهَا الرَّحْمَهَ وَ رَبِحُوا فِيهَا الْجَنَّهَ فَمَنْ ذَا يَذُمُّهَا وَ قَدْ آذَنَتْ بِبَيْنِهَا وَ نَادَتِ بِفِرَاقِهَا وَ نَعَتْ نَفْسَهَا وَ أَهْلَهَا فَمَثَّلَتْ لَهُمْ بِبَلَائِهَا وَ شَوَّقَتْهُمْ بِسُرُورِهَا إِلَى السُّرُورِ وَ رَاحَتْ بِعَافِيَهٍ وَ ابْتَكَرَتْ بِفَجِيعَهٍ تَرْغِيباً وَ تَرْهِيباً وَ تَخْوِيفاً وَ تَحْذِيراً فَذَمَّهَا رِجَالٌ غَدَاهَ النَّدَامَهِ وَ حَمِدَهَا آخَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ ذَكَّرَتْهُمُ الدُّنْيَا فَذَكَرُوا وَ حَذَّرَتْهُمْ فَصَدَّقُوا وَ وَعَظَتْهُمْ فَاتَّعَظُوا فَيَا أَيُّهَا الذَّامُّ لِلدُّنْيَا الْمُغْتَرُّ بِغُرُورِهَا بِمَ تَذُمُّهَا أَنْتَ الْمُتَجَرِّمُ عَلَيْهَا أَمْ هِىَ الْمُتَجَرِّمَهُ عَلَيْكَ مَتَى اسْتَهْوَتْكَ أَمْ مَتَى غَرَّتْكَ أَ بِمَصَارِعِ آبَائِكَ مِنَ الْبِلَى أَمْ بِمَضَاجِعِ أُمَّهَاتِكَ تَحْتَ الثَّرَى كَمْ عَلَّلْتَ بِكَفَّيْكَ وَ كَمْ مَرَّضْتَ بِيَدَيْكَ تَبْغِى لَهُمُ الشِّفَاءَ وَ تَسْتَوْصِفُ لَهُمُ الْأَطِبَّاءَ لَمْ يَنْفَعْ أَحَدَهُمْ إِشْفَاقُكَ وَ لَمْ تُسْعَفْ فِيهِ بِطَلِبَتِكَ قَدْ مَثَّلَتْ لَكَ بِهِ الدُّنْيَا نَفْسَكَ وَ بِمَصْرَعِهِ مَصْرَعَكَ (2).

وَ قَالَ ع الْمَالُ وَ الْبَنُونَ حَرْثُ الدُّنْيَا وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ الْآخِرَهِ وَ قَدْ يَجْمَعُهُمَا لِأَقْوَامٍ (3).

1- ابن ميثم الكبير 5/ 312. ابن أبى الحديد 18/ 322.
2- ابن أبى الحديد 18/ 235. ابن ميثم 5/ 313.
3- شرح ابن ميثم 2/ 3. شرح ابن أبى الحديد 1/ 312.

وَ قَالَ ع مَنْ لَهِجَ قَلْبُهُ بِحُبِّ الدُّنْيَا الْتَاطَ مِنْهَا بِثَلَاثٍ هَمٍّ لَا يُغِبُّهُ وَ أَمَلٍ لَا يُدْرِكُهُ وَ رَجَاءٍ لَا يَنَالُهُ (1).

وَ قَالَ ع إِنَّ لِلَّهِ مَلَكاً يُنَادِی فِی كُلِّ يَوْمٍ لِدُوا لِلْمَوْتِ وَ اجْمَعُوا لِلْفَنَاءِ وَ ابْنُوا لِلْخَرَابِ (2).

وَ قَالَ ع الدُّنْيَا دَارُ مَمَرٍّ إِلَی دَارِ مَقَرٍّ وَ النَّاسُ فِيهَا رَجُلَانِ رَجُلٌ بَاعَ نَفْسَهُ فَأَوْبَقَهَا وَ رَجُلٌ ابْتَاعَ نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا (3).

وَ قَالَ ع لَا يَكُونُ الصَّدِيقُ صَدِيقاً حَتَّی يَحْفَظَ أَخَاهُ فِی ثَلَاثٍ فِی نَكْبَتِهِ وَ غَيْبَتِهِ وَ وَفَاتِهِ (4).

وَ قَالَ ع مَنْ أُعْطِیَ أَرْبَعاً لَمْ يُحْرَمْ أَرْبَعاً مَنْ أُعْطِیَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ الْإِجَابَةَ وَ مَنْ أُعْطِیَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْقَبُولَ وَ مَنْ أُعْطِیَ الِاسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ الْمَغْفِرَةَ وَ مَنْ أُعْطِیَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ وَ تَصْدِيقُ ذَلِكَ فِی الْقُرْآنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فِی الدُّعَاءِ- ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَكُمْ (5) وَ قَالَ تَعَالَی فِی الِاسْتِغْفَارِ- وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً (6) وَ قَالَ تَعَالَی فِی الشُّكْرِ- لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ (7) وَ قَالَ تَعَالَی فِی التَّوْبَةِ- إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَی اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (8).

وَ قَالَ ع الصَّلَاةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِیٍّ وَ الْحَجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَ لِكُلِّ شَیْ ءٍ زَكَاةٌ وَ زَكَاةُ الْبَدَنِ الصِّيَامُ وَ جِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعُّلِ (9).

1- شرح ابن أبی الحديد 19/ 52. ابن ميثم 5/ 356.
2- شرح ابن ميثم 5/ 316. شرح محمّد عبده 3/ 183.
3- ابن أبی الحديد 18/ 329. ابن ميثم البحرانیّ 5/ 316.
4- شرح ابن ميثم 5/ 316. ابن أبی الحديد 18/ 330.
5- سوره غافر/ 60.
6- سوره النساء/ 110.
7- سوره إبراهيم/ 7.
8- سوره النساء/ 17.
9- شرح ابن أبی الحديد 18/ 332. ابن ميثم البحرانیّ 5/ 317.

وَ قَالَ ع اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَهِ وَ مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلَفِ جَادَ بِالْعَطِيَّهِ (1).

وَ قَالَ ع تَنْزِلُ الْمَعُونَهُ عَلَى قَدْرِ الْمَئُونَهِ (2).

وَ قَالَ ع التَّقْدِيرُ نِصْفُ الْعَيْشِ وَ مَا عَالَ امْرُؤٌ اقْتَصَدَ (3).

وَ قَالَ ع قِلَّهُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارَيْنِ (4).

وَ قَالَ ع التَّوَدُّدُ نِصْفُ الْعَقْلِ (5).

وَ قَالَ ع الْهَمُّ نِصْفُ الْهَرَمِ (6).

وَ قَالَ ع يَنْزِلُ الصَّبْرُ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَهِ وَ مَنْ ضَرَبَ عَلَى فَخِذِهِ عِنْدَ الْمُصِيبَهِ حَبِطَ أَجْرُهُ (7).

وَ قَالَ ع كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الظَّمَأُ وَ كَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا الْعَنَاءُ حَبَّذَا نَوْمُ الْأَكْيَاسِ وَ إِفْطَارُهُمْ عَيَّبُوا الْحَمْقَى بِصِيَامِهِمْ وَ قِيَامِهِمْ وَ اللَّهِ لَنَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَهِ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْمُغْتَرِّينَ (8).

وَ قَالَ ع لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا فِى مُعَامَلَاتِكُمْ فَوَ الَّذِى فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَلرِّبَا أَخْفَى فِى هَذِهِ الْأُمَّهِ مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ عَلَى صَفَاهٍ سَوْدَاءَ فِى لَيْلَهٍ ظَلْمَاءَ (9).

قال السيد الرضى رضى الله عنه و هذا الكلام يروى أيضا للنبى ع

1- شرح ابن ميثم البحرانىّ 5/ 318. شرح محمّد عبده 3/ 185.
2- ابن أبى الحديد 18/ 337. ابن ميثم 5/ 318.
3- شرح ابن ميثم البحرانىّ 5/ 319. ابن أبى الحديد 18/ 338.
4- شرح ابن أبى الحديد 18/ 339. ابن ميثم 5/ 319.
5- شرح ابن ميثم 5/ 319. ابن أبى الحديد 18/ 340.
6- ابن أبى الحديد 18/ 341. شرح عبده 3/ 185.
7- ابن ميثم البحرانىّ 5/ 319. ابن أبى الحديد 18/ 342.
8- ابن أبى الحديد 18/ 344. ابن ميثم البحرانىّ 5/ 320.
9- المصدر السابق 3/ 368.

و لا عجب أن يتداخل الكلامان و يتشابه الطريقان إذ كانا ع يمضيان فى أسلوب و يغرفان من قليب

وَ قَالَ ع سُوسُوا إِيمَانَكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَ حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ وَ ادْفَعُوا الْبَلَاءَ بِالدُّعَاءِ

و من كلامه ع لكميل بن زياد النخعى على التمام

حَدَّثَنِى هَارُونُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِى أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامِ الْإِسْكَافِيُّ قَالَ حَدَّثَنِى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ قَالَ حَدَّثَنِى عِيسَى بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عِيسَى بْنِ زَيْدٍ الْعَلَوِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيِّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِى صَالِحٍ عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ النَّخَعِيِّ قَالَ أَخَذَ بِيَدِى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ ع فَأَخْرَجَنِى إِلَى الْجَبَانِ فَلَمَّا أَصْحَرَ تَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ ثُمَّ قَالَ يَا كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا فَاحْفَظْ عَنِّى مَا أَقُولُ لَكَ النَّاسُ ثَلَاثَةٌ فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ وَ مُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ وَ هَمَجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ وَ لَمْ يَلْجَئُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ يَا كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَ أَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ وَ الْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ وَ الْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ يَا كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ دِينٌ يُدَانُ بِهِ يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ الطَّاعَةَ فِى حَيَاتِهِ وَ جَمِيلَ الْأُحْدُوثَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ الْعِلْمُ حَاكِمٌ وَ الْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ يَا كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ هَلَكَ خُزَّانُ الْأَمْوَالِ وَ هُمْ أَحْيَاءٌ وَ الْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ وَ أَمْثَالُهُمْ فِى الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ هَا إِنَّ هَاهُنَا لَعِلْماً جَمّاً وَ أَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً بَلَى أُصِيبُ لَقِناً غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ مُسْتَعْمِلًا آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا وَ مُسْتَظْهِراً بِنِعَمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَ بِحُجَجِهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ أَوْ مُنْقَاداً لِحَمَلَةِ الْحَقِّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِى إِغْيَائِهِ يَنْقَدِحُ الشَّكُّ فِى قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ-

أَلَا لَا ذَا وَ لَا ذَاکَ أَوْ مَنْهُوماً بِاللَّذَّهِ سَلِسَ الْقِیَادِ لِلشَّهْوَهِ أَوْ مُغْرَماً بِالْجَمْعِ وَ الِادِّخَارِ لَیْسَا مِنْ رُعَاهِ الدِّینِ فِی شَیْ ءٍ أَقْرَبُ شَبَهاً بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَهُ کَذَلِکَ یَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِیهِ اللَّهُمَّ بَلَی لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّهٍ إِمَّا ظَاهِراً مَشْهُوداً أَوْ خَافِیاً مَغْمُوراً لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَ بَیِّنَاتُهُ وَ کَمْ ذَا وَ أَیْنَ أُولَئِکَ أُولَئِکَ وَ اللَّهِ الْأَقَلُّونَ عَدَداً وَ الْأَعْظَمُونَ قَدْراً بِهِمْ یَحْفَظُ اللَّهُ حُجَجَهُ وَ بَیِّنَاتِهِ حَتَّی یُودِعُوهَا نُظَرَاءَهُمْ وَ یَزْرَعُوهَا فِی قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَی حَقِیقَهِ الْبَصِیرَهِ وَ بَاشَرُوا رُوحَ الْیَقِینِ وَ اسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَ الْمُتْرَفُونَ وَ أَنِسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ وَ صَحِبُوا الدُّنْیَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَهٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَی أُولَئِکَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ الدُّعَاهُ إِلَی دِینِهِ آهِ آهِ شَوْقاً إِلَی رُؤْیَتِهِمْ انْصَرِفْ إِذَا شِئْتَ (1).

وَ قَالَ ع الْمَرْءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ (2).

وَ قَالَ ع هَلَکَ امْرُؤٌ لَمْ یَعْرِفْ قَدْرَهُ (3).

وَ قَالَ ع لِکُلِّ امْرِئٍ عَاقِبَهٌ حُلْوَهٌ أَوْ مُرَّهٌ (4).

وَ قَالَ ع لِکُلِّ مُقْبِلٍ إِدْبَارٌ وَ مَا أَدْبَرَ کَأَنْ لَمْ یَکُنْ (5).

وَ قَالَ ع أَکْثَرُ الْعَطَایَا فِتْنَهٌ وَ مَا کُلُّهَا مَحْمُوداً فِی الْعَاقِبَهِ (6).

وَ قَالَ ع الصَّبْرُ لِإِعْطَاءِ الْحَقِّ مُرٌّ وَ مَا کُلٌّ لَهُ بِمُطِیقٍ (7).

وَ قَالَ ع لَا یَعْدَمُ الصَّبُورُ الظَّفَرَ وَ إِنْ طَالَ بِهِ الزَّمَانُ (8).

1- شرح ابن میثم البحرانیّ 5/ 321. محمد عبده 3/ 186. شرح ابن أبی الحدید 18/ 346.
2- ابن میثم 5/ 327. ابن أبی الحدید 18/ 353.
3- ابن أبی الحدید المعتزلیّ 18/ 355. شرح ابن میثم البحرانیّ 5/ 327.
4- شرح ابن میثم 5/ 332. شرح ابن أبی الحدید 18/ 361.
5- ابن أبی الحدید 18/ 363. ابن میثم البحرانیّ 5/ 332.
6- دستور معالم الحکم/ 119.
7- ابن میثم 5/ 225.
8- شرح ابن أبی الحدید 18/ 366. شرح ابن میثم- الکبیر- 5/ 332.

وَ قَالَ ع الرَّاضِی بِفِعْلِ قَوْمٍ کَالدَّاخِلِ فِیهِ مَعَهُمْ (1).

وَ قَالَ ع عَلَی کُلِّ دَاخِلٍ فِی بَاطِلٍ إِثْمَانِ إِثْمُ الْعَمَلِ بِهِ وَ إِثْمُ الرِّضَا بِهِ (2).

وَ قَالَ ع مَا اخْتَلَفَتْ دَعْوَتَانِ إِلَّا کَانَتْ إِحْدَاهُمَا ضَلَالَةً (3).

وَ قَالَ ع مَا شَکَکْتُ فِی الْحَقِّ مُنْذُ أُرِیتُهُ (4).

وَ قَالَ ع مَا کَذَبْتُ وَ لَا کُذِبْتُ وَ لَا ضَلَلْتُ وَ لَا ضُلَّ بِی (5).

وَ قَالَ ع لِلظَّالِمِ الْبَادِی غَداً بِکَفِّهِ عَضَّةٌ (6).

وَ قَالَ ع الرَّحِیلُ وَشِیکٌ (7).

وَ قَالَ ع مَنْ وَثِقَ بِمَاءٍ لَمْ یَظْمَأْ (8).

وَ قَالَ ع مَنْ أَبْدَی صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَکَ (9).

وَ قَالَ ع اسْتَعْصِمُوا بِالذِّمَمِ فِی أَوْتَادِهَا (10).

وَ قَالَ ع عَلَیْکُمْ بِطَاعَهِ مَنْ لَا تُعْذَرُونَ بِجَهَالَتِهِ (11).

وَ قَالَ ع قَدْ بُصِّرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ وَ قَدْ هُدِیتُمْ إِنِ اهْتَدَیْتُمْ (12).

1- ابن میثم البحرانیّ 5/ 332. ابن أبی الحدید 18/ 362.
2- ابن أبی الحدید 18/ 362. شرح ابن میثم 5/ 332.
3- شرح ابن میثم البحرانیّ 5/ 340. ابن أبی الحدید 18/ 367.
4- ابن أبی الحدید 18/ 374. ابن میثم البحرانیّ 5/ 340.
5- شرح ابن میثم 5/ 340. شرح ابن أبی الحدید 18/ 368.
6- ابن میثم البحرانیّ 5/ 341. ابن أبی الحدید 18/ 369.
7- ابن أبی الحدید المعتزلیّ 18/ 370. شرح ابن میثم 5/ 341.
8- ابن میثم البحرانیّ 1/ 270. ابن أبی الحدید 1/ 207 فی آخر خطبته علیه السّلام برقم 4.
9- شرح ابن أبی الحدید 18/ 371. شرح عبده 3/ 195.

10- - ابن أبى الحديد 18/ 372. ابن ميثم البحرانىّ 5/ 333 و فيه: اعتصموا.
11- - شرح ابن ميثم 5/ 333. شرح ابن أبى الحديد 18/ 373.
12- - ابن أبى الحديد 18/ 376. ابن ميثم البحرانىّ 5/ 333.

و من کلامه ع فی آخر عمره لما ضربه ابن ملجم لعنه الله

وَصِيَّتِی لَكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً وَ مُحَمَّدٌ ص فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ أَقِيمُوا هَذَيْنِ الْعَمُودَيْنِ وَ خَلَاكُمْ ذَمٌّ أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ وَ الْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ وَ غَداً مُفَارِقُكُمْ إِنْ أَبْقَ فَأَنَا وَلِیُّ دَمِی وَ إِنْ أَفْنَ فَالْفَنَاءُ مِيعَادِی وَ إِنْ أَعْفُ فَالْعَفْوُ لِی قُرْبَةٌ وَ هُوَ لَكُمْ حَسَنَةٌ فَاعْفُوا أَ لاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ (1).

وَ قَالَ ع عَاتِبْ أَخَاکَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَ ارْدُدْ شَرَّهُ بِالْإِنْعَامِ عَلَيْهِ (2).

وَ قَالَ ع مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوْضِعَ التُّهَمَهِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَ (3).

وَ قَالَ ع مَنْ مَلَکَ اسْتَأْثَرَ (4).

وَ قَالَ ع مَنِ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَکَ (5).

وَ قَالَ ع مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتِ الْخِيَرَهُ بِيَدِهِ (6).

وَ قَالَ ع الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ (7).

1- شرح محمّد عبده 2/ 24. شرح ابن ميثم البحرانیّ 4/ 403. (سوره النّور/ 22).
2- شرح ابن أبی الحديد 18/ 160. ابن ميثم 5/ 333.
3- ابن ميثم البحرانیّ 5/ 334. ابن أبی الحديد 18/ 380.
4- شرح ابن أبی الحديد 18/ 381. شرح ابن ميثم 5/ 334.
5- ابن ميثم البحرانیّ 5/ 334. ابن أبی الحديد 18/ 382.
6- شرح ابن أبی الحديد 18/ 384. شرح ابن ميثم 5/ 334.
7- ابن ميثم البحرانیّ 5/ 335. ابن أبی الحديد 18/ 386.

وَ قَالَ ع مَنْ قَضَى حَقَّ مَنْ لَا يَقْضِی حَقَّهُ فَقَدْ عَبَّدَهُ [عَبَدَهُ] (1).

وَ قَالَ ع لَا طَاعَهَ لِمَخْلُوقٍ فِی مَعْصِیَهِ الْخَالِقِ (2).

وَ مِنْ کَلَامٍ لَهُ ع یَعِظُ بِهِ بَعْضَ أَصْحَابِهِ لَا تَکُنْ مِمَّنْ یَرْجُو الْآخِرَهَ بِغَیْرِ عَمَلٍ وَ یُرْجِی التَّوْبَهَ بِطُولِ الْأَمَلِ یَقُولُ فِی الدُّنْیَا بِقَوْلِ الزَّاهِدِینَ وَ یَعْمَلُ فِیهَا بِعَمَلِ الرَّاغِبِینَ إِنْ أُعْطِیَ مِنْهَا لَمْ یَشْبَعْ وَ إِنْ مُنِعَ مِنْهَا لَمْ یَقْنَعْ یَعْجِزُ عَنْ شُکْرِ مَا أُوتِیَ وَ یُعْجِبُهُ الزِّیَادَهُ فِیمَا بَقِیَ یَنْهَی وَ لَا یَنْتَهِی وَ یَأْمُرُ بِمَا لَا یَأْتِی یُحِبُّ الصَّالِحِینَ وَ لَیْسَ مِنْهُمْ وَ یُبْغِضُ الْمُذْنِبِینَ وَ هُوَ أَحَدُهُمْ یَکْرَهُ الْمَوْتَ لِکَثْرَهِ ذُنُوبِهِ وَ یُقِیمُ عَلَی مَا یَکْرَهُ الْمَوْتَ لَهُ تَغْلِبُهُ نَفْسُهُ عَلَی مَا یَظُنُّ وَ لَا یَغْلِبُهَا عَلَی مَا یَسْتَیْقِنُ یَخَافُ عَلَی غَیْرِهِ بِأَدْنَی مِنْ ذَنْبِهِ وَ یَرْجُو لِنَفْسِهِ بِأَکْثَرَ مِنْ عَمَلِهِ التَّوْمُ مَعَ الْأَغْنِیَاءِ أَحَبُّ إِلَیْهِ مِنَ الذِّکْرِ مَعَ الْفُقَرَاءِ (3).

وَ مِنْ کَلَامٍ لَهُ ع قَدْ قَطَعُوا رَحِمِی وَ أَضَاعُوا أَیَّامِی وَ دَفَعُوا حَقِّی وَ صَغَّرُوا عَظِیمَ مَنْزِلَتِی وَ أَجْمَعُوا عَلَی مُنَازَعَتِی لَا یُعَابُ الْمَرْءُ بِتَأْخِیرِ حَقِّهِ إِنَّمَا یُعَابُ مَنْ أَخَذَ مَا لَیْسَ لَهُ (4).

وَ قَالَ ع الْفُرَصُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ (5).

وَ قَالَ ع الْإِعْجَابُ یَمْنَعُ مِنَ الِازْدِیَادِ (6).

وَ قَالَ ع الْأَمْرُ قَرِیبٌ وَ الِاصْطِحَابُ قَلِیلٌ (7).

وَ قَالَ ع أَضَاءَ الصُّبْحُ لِذِی عَیْنَیْنِ (8).

1- شرح ابن أبی الحدید 18/ 388. شرح محمّد عبده 3/ 192. شرح ابن میثم البحرانیّ 5/ 335.
2- ابن میثم البحرانیّ 5/ 335 رقم 151. ابن أبی الحدید 18/ 389 رقم 167.
3- شرح محمّد عبده 3/ 189. شرح ابن میثم 5/ 328 رقم 137. ابن أبی الحدید 18/ 356 رقم 146.
4- شرح ابن أبی الحدید 18/ 390. ابن میثم البحرانیّ 5/ 335.
5- ابن میثم 5/ 248. ابن أبی الحدید 18/ 131. محمّد عبده 3/ 155.
6- شرح ابن أبی الحدید 18/ 391. شرح ابن میثم 5/ 335.

7- ابن ميثم البحرانىّ 5/ 336. ابن أبى الحديد 18/ 391.
8- شرح ابن أبى الحديد 18/ 395. شرح ميثم بن علىّ بن ميثم البحرانىّ 5/ 336.

وَ قَالَ ع تَرْکُ الذَّنْبِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَهِ (1)

وَ قَالَ ع کَمْ مِنْ أَکْلَهٍ مَنَعَتْ أَکَلَاتٍ (2)

وَ قَالَ ع النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا (3)

وَ قَالَ ع مَنِ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ الْآرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَإِ (4)

وَ قَالَ ع مَنْ أَحَدَّ سِنَانَ الْغَضَبِ لِلَّهِ قَوِیَ عَلَی قَتْلِ أَشِدَّاءِ الْبَاطِلِ (5)

وَ قَالَ ع إِذَا هِبْتَ أَمْراً فَقَعْ فِیهِ فَإِنَّ شِدَّهَ تَوَقِّیهِ أَعْظَمُ مِمَّا یُخَافُ مِنْهُ (6)

وَ قَالَ ع آلَهُ الرِّئَاسَهِ سَعَهُ الصَّدْرِ (7)

وَ قَالَ ع ازْجُرِ الْمُسِیءَ بِثَوَابِ الْمُحْسِنِ (8)

وَ قَالَ ع احْصُدِ الشَّرَّ مِنْ صَدْرِ غَیْرِکَ بِقَلْعِهِ مِنْ صَدْرِکَ (9).

وَ قَالَ ع اللَّجَاجَهُ تَسُلُّ الرَّأْیَ (10)

وَ قَالَ ع الطَّمَعُ رِقٌّ مُؤَبَّدٌ (11).

وَ قَالَ ع ثَمَرَهُ التَّفْرِیطِ النَّدَامَهُ (12).

1- ابن میثم 5/ 336. ابن أبی الحدید 18/ 396.
2- شرح ابن أبی الحدید 18/ 397. شرح ابن میثم 5/ 336. شرح محمّد عبده 3/ 193.
3- شرح ابن میثم البحرانیّ 5/ 336. ابن أبی الحدید 18/ 403 رقم 174.
4- شرح ابن أبی الحدید 18/ 404. ابن میثم 5/ 337. شرح محمّد عبده 3/ 193.
5- ابن میثم البحرانیّ 5/ 337. ابن أبی الحدید 18/ 405.
6- شرح ابن أبی الحدید 18/ 406. شرح میثم بن علیّ بن میثم 5/ 337.
7- ابن میثم البحرانیّ 5/ 338. ابن أبی الحدید 18/ 407.
8- شرح عبده 3/ 194. ابن أبی الحدید 18/ 410. شرح ابن میثم 5/ 338.

9- ابن أبى الحديد 18/ 411. شرح عبده 3/ 194. ابن ميثم البحرانىّ 5/ 338.
10- - شرح ابن ميثم بن علىّ بن ميثم 5/ 339. شرح ابن أبى الحديد 18/ 412.
11- - ابن أبى الحديد 18/ 413. ابن ميثم البحرانىّ 5/ 339.
12- - شرح ابن ميثم 5/ 339. محمّد عبده 3/ 194. شرح ابن أبى الحديد 18/ 414.

وَ قَالَ ع مَنْ لَمْ يُنْجِهِ الصَّبْرُ أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ (1)

وَ قَالَ ع عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ فيه [فَبِهِ] يَأْخُذُ الْحَازِمُ وَ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْجَازِعُ (2)

وَ قَالَ ع فِي شَأْنِ الْخِلَافَهِ وَا عَجَباً أَ تَكُونُ الْخِلَافَهُ بِالصَّحَابَهِ وَ لَا تَكُونُ بِالصَّحَابَهِ وَ الْقَرَابَهِ وَ يُرْوَى وَ الْقَرَابَهِ وَ النَّصِّ وَ يُرْوَى لَهُ ع شِعْرٌ فِی هَذَا الْمَعْنَى وَ هُوَ-

فَإِنْ كُنْتَ بِالشُّورَى مَلَكْتَ أُمُورَهُمْ فَكَيْفَ بِهَذَا وَ الْمُشِيرُونَ غُيَّبٌ

وَ إِنْ كُنْتَ بِالْقُرْبَى حَجَجْتَ خَصِيمَهُمْ فَغَيْرُكَ أَوْلَى بِالنَّبِیِّ وَ أَقْرَبُ (3) .

و لقد أوضح ع بهذا القول نهج المحجه و أخذ على خصومه بمضايق الحجه.

سئل أبو جعفر الخواص الكوفى و كان هذا رجلا من الصالحين و يجمع مع ذلك التقدم فى العلم بمتشابه القرآن و غوامض ما فيه و سائر معانيه عما جاء فى الخبر أنه من أحسن عباده الله فى شيبته ألقى الله الحكمه عند سنه.

فقال كذا قال الله عز و جل- وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ اسْتَوى آتَيْناهُ حُكْماً وَ عِلْماً (4) ثم قال تعالى وَ كَذلِكَ نَجْزِی الْمُحْسِنِينَ (5) - وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا أ لا ترى أن عليا أمير المؤمنين ع آمن صغيرا فلم يلبث أن صار ناطقا حكيما-

فَقَالَ ع رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ حُكْماً فَوَعَى وَ أَخَذَ بِحُجْزَهِ هَادٍ فَنَجَى قَدَّمَ خَالِصاً وَ عَمِلَ صَالِحاً وَ اكْتَسَبَ مَذْخُوراً وَ اجْتَنَبَ مَحْذُوراً رَمَى غَرَضاً وَ أَحْرَزَ عِوَضاً خَافَ ذَنْبَهُ وَ رَاقَبَ رَبَّهُ وَ جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّهَ نَجَاتِهِ وَ التَّقْوَى عُدَّهَ وَفَاتِهِ اغْتَنَمَ الْمَهَلَ وَ بَادَرَ الْأَجَلَ وَ أَقْطَعَ الْأَمَلَ وَ تَزَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ

. ثم قال أبو جعفر فهل رأيت كلاما أوجز و وعظا أبلغ من هذا و كيف

1- ابن أبی الحديد 18/ 415. ابن ميثم البحرانیّ 5/ 341.
2- ابن ميثم 5/ 341. شرح ابن أبی الحديد المعتزلیّ 18/ 322.
3- شرح ابن أبی الحديد 18/ 416. شرح محمّد عبده 3/ 195. شرح ابن ميثم 5/ 341.

4- سوره يوسف/ 22.
5- سوره القصص/ 14.

لا یکون کذلک و هو خطیب قریش و لقمانها ع

وَ قَالَ ع تَخَفَّفُوا تَلْحَقُوا (1)

قال الشریف الرضی أبو الحسن رضی الله عنه ما أقل هذه الکلمه و أکثر نفعها و أعظم قدرها و أبعد غورها و أسطع نورها و بعد هذه الکلمه قوله ع فَخَلْفَکُمُ السَّاعَهُ تَحْدُوکُمْ وَ إِنَّمَا یُنْتَظَرُ بِأَوَّلِکُمْ آخِرُکُمْ

وَ قَالَ ع لَا خَیْرَ فِی الصَّمْتِ عَنِ الْحُکْمِ کَمَا أَنَّهُ لَا خَیْرَ فِی الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ (2).

وَ قَالَ ع یَا ابْنَ آدَمَ مَا کَسَبْتَ فَوْقَ قُوتِکَ فَأَنْتَ فِیهِ خَازِنٌ لِغَیْرِکَ (3).

وَ قَالَ ع إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَهْوَهً وَ إِقْبَالًا وَ إِدْبَاراً فَأْتُوهَا مِنْ قِبَلِ شَهْوَتِهَا وَ إِقْبَالِهَا فَإِنَّ الْقَلْبَ إِذَا أُکْرِهَ عَمِیَ (4).

وَ قَالَ ع النَّاسُ نِیَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهُوا (5).

وَ قَالُوا کَانَ ع یَقُولُ مَتَی أَشْفِی غَیْظِی إِذَا غَضِبْتُ أَ حِینَ أَعْجِزُ عَنِ الِانْتِقَامِ فَیُقَالُ لِی لَوْ صَبَرْتَ أَمْ حِینَ أَقْدِرُ عَلَیْهِ فَیُقَالُ لِی لَوْ عَفَوْتَ وَ یُرْوَی لَوْ غَفَرْتَ (6).

وَ عَنِ الشَّعْبِیِ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ع مَرَّ بِقَذَرٍ عَلَی مَزْبَلَهٍ فَقَالَ هَذَا مَا بَخِلَ بِهِ الْبَاخِلُونَ وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ أَنَّهُ ع قَالَ هَذَا مَا کُنْتُمْ تَتَنَافَسُونَ عَلَیْهِ بِالْأَمْسِ (7).

1- شرح ابن أبی الحدید 1/ 301 من خطبه له علیه السلام برقم 21. شرح عبده 1/ 54. شرح ابن میثم البحرانیّ 1/ 330.
2- شرح میثم بن علیّ بن میثم البحرانیّ 5/ 340. شرح ابن أبی الحدید 19/ 9.
3- ابن أبی الحدید 19/ 10. ابن میثم البحرانیّ 5/ 343. محمّد عبده 3/ 196.
4- شرح محمّد عبده 3/ 197. ابن أبی الحدید 19/ 11. ابن میثم 5/ 344.
5- دستور معالم الحکم/ 97.
6- شرح ابن أبی الحدید 29/ 12. ابن میثم البحرانیّ 5/ 344.

7- ابن میثم البحرانیّ 5/ 344. ابن أبی الحدید 19/ 13. شرح عبده 3/ 197.

قال الشريف الرضی أبو الحسن رضی الله عنه و کل واحد من القولین حکمه واضحه العبره و لمعه شادخه الغره

وَ قَالَ ع لَمْ یَذْهَبْ مِنْ مَالِکَ مَا وَعَظَکَ (1).

قال الرضی أبو الحسن رضی الله عنه و أقول سبحان الله ما أقصر هذه الکلمه من کلمه و أطول شأوها فی مضمار الحکمه

وَ قَالَ ع إِنَّ الْقُلُوبَ تَمَلُّ فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِکْمَهِ (2).

وَ مِنْ کَلَامٍ لَهُ ع فِی قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ کَانُوا یَتَسَلَّلُونَ إِلَی مُعَاوِیَهَ فَکَفَی لَهُمْ غَیّاً وَ کَفَی بِذَلِکَ مِنْهُمْ شَافِیاً فِرَارُهُمْ مِنَ الْهُدَی وَ الْحَقِّ وَ إِیضَاعُهُمْ إِلَی الْعَمَی وَ الْجَهْلِ وَ إِنَّمَا هُمْ أَهْلُ دُنْیَا مُقْبِلُونَ عَلَیْهَا قَدْ عَلِمُوا أَنَّ النَّاسَ فِی الْحَقِّ أُسْوَهٌ فَهَرَبُوا إِلَی الْأَثَرَهِ فَبُعْداً لَهُمْ وَ سُحْقاً (3).

وَ قَالَ ع لَمَّا سَمِعَ قَوْلَ الْخَوَارِجِ لَا حُکْمَ إِلَّا لِلَّهِ کَلِمَهُ حَقٍّ یُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ (4).

قال الشریف أبو الحسن رضی الله عنه و هذه أبلغ عباره عن أمر الخوارج لما جمعوا حسن الاعتزاء و الشعار و قبح الإبطان و الإضمار

وَ قَالَ ع فِی صِفَهِ الْعَامَّهِ الْغَوْغَاءِ هُمُ الَّذِینَ إِذَا اجْتَمَعُوا ضَرُّوا وَ إِذَا تَفَرَّقُوا نَفَعُوا فَقِیلَ لَهُ ع قَدْ عَلِمْنَا مَضَرَّهَ اجْتِمَاعِهِمْ فَمَا مَنْفَعَهُ افْتِرَاقِهِمْ قَالَ ع یَرْجِعُ أَصْحَابُ الْمِهَنِ إِلَی مِهَنِهِمْ فَیَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهِمْ کَرُجُوعِ الْبَنَّاءِ إِلَی بِنَائِهِ وَ الْحَائِکُ إِلَی مَنْسَجِهِ وَ الْخَبَّازِ إِلَی مَخْبَزِهِ (5).

وَ یُرْوَی أَنَّهُ ع أُتِیَ بِجَانٍ وَ مَعَهُ غَوْغَاءُ فَقَالَ ع لَا

1- شرح ابن أبی الحدید 19/ 15. شرح ابن میثم 5/ 345.
2- شرح عبده 3/ 197. شرح ابن میثم البحرانیّ 5/ 344. ابن أبی الحدید 19/ 16.
3- شرح ابن میثم البحرانیّ 5/ 225 و فیه: من کتاب له علیه السّلام إلی سهل بن حنیف الأنصاریّ و هو عامله علی المدینه فی بعض من أهلها لحقوا بمعاویه. شرح ابن أبی الحدید 18/ 52.
4- ابن أبی الحدید 19/ 17. ابن میثم 5/ 345.

5- شرح ابن ميثم البحرانىّ 5/ 345. شرح ابن أبى الحديد 19/ 18.

مَرْحَباً بِوُجُوهٍ لَا تُرَى إِلَّا عِنْدَ كُلِّ سَوْأَةٍ (1).

وَ جَاءَهُ ع رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ وَ هُوَ فِی الْمَسْجِدِ فَقَالَ احْتَرِسْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ هَاهُنَا قَوْماً مِنْ مُرَادٍ يُرِيدُونَ اغْتِيَالَکَ فَقَالَ ع إِنَّ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ خَلَّيَاَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ وَ إِنَّ الْأَجَلَ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ (2).

وَ مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ ع أَلَا وَ إِنَّ الْخَطَايَا خَيْلٌ شُمُسٌ حُمِلَ عَلَيْهَا رَاكِبُهَا وَ خُلِعَتْ لُجُمُهَا فَتَقَحَّمَتْ بِهِمْ فِی النَّارِ أَلَا وَ إِنَّ التَّقْوَى مَطَايَا ذُلُلٌ حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَ أُعْطُوا أَزِمَّتَهَا فَأَوْرَدَتْهُمُ الْجَنَّةَ (3).

وَ مِنْ جُمْلَةِ هَذِهِ الْخُطْبَةِ أَيْضاً قَوْلُهُ ع حَقٌّ وَ بَاطِلٌ وَ لِكُلٍّ أَهْلٌ فَلَئِنْ أَمِرَ الْبَاطِلُ لَقَدِيماً فَعَلَ وَ لَئِنْ قَلَّ الْحَقُّ لَرُبَّمَا فَعَلَ وَ لَقَلَّمَا أَدْبَرَ شَیْ ءٌ فَأَقْبَلَ (4).

قَالُوا وَ لَمَّا قَالَ طَلْحَةُ وَ الزُّبَيْرُ لَهُ ع نُبَايِعُکَ عَلَى أَنَّا شُرَكَاؤُکَ فِی هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ ع لَا وَ لَكِنَّكُمَا شَرِيكَانِ فِی الْقُوَّةِ وَ الِاسْتِعَانَةِ وَ عَوْنَانِ عَلَى الْعَجْزِ وَ الْأَوَدِ (5).

وَ مِنْ كَلَامٍ لَهُ ع فِی مَدْحِ الْكُوفَةِ وَيْحَکِ يَا كُوفَةُ مَا أَطْيَبَکِ وَ أَطْيَبَ رِيحَکِ وَ أَخْبَثَ كَثِيراً مِنْ أَهْلِکِ الْخَارِجُ مِنْکِ بِذَنْبٍ وَ الدَّاخِلُ فِيکِ بِرَحْمَةٍ أَمَا لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَحِنَّ إِلَيْکِ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَ يَخْرُجَ عَنْکِ كُلُّ كَافِرٍ أَمَا لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونِی مِنَ النَّهْرَيْنِ إِلَى النَّهْرَيْنِ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْكَبُ الْبَغْلَةَ السَّفْوَاءَ (6) يُرِيدُ الْجُمُعَةَ وَ لَا يُدْرِكُهَا (7).

1- ابن أبی الحديد 19/ 20. ابن ميثم البحرانیّ 5/ 345. محمّد عبده 3/ 198.
2- شرح ابن أبی الحديد 19/ 21. شرح ابن ميثم- الكبير- 5/ 346.
3- شرح ابن أبی الحديد 19/ 21. شرح ابن ميثم- الكبير- 5/ 346.
4- من خطبه له عليه السّلام لما بويع بالمدينه. شرح عبده 1/ 42. شرح ابن ميثم البحرانیّ 1/ 296.
5- شرح ابن أبی الحديد 19/ 22. شرح ابن ميثم 5/ 346.
6- السّفواء: السّريعه السّير. ريح سفواء سريعه المرّ، هوجاء.
7- سفينه البحار 2/ 498.

وَ قَالَ ع الْمُسَالَمَةُ حبيب [خَبْ ءُ] الْعُيُوبِ (1)

وَ قَالَ ع النَّاسُ بِزَمَانِهِمْ أَشْبَهُ مِنْهُمْ بِآبَائِهِمْ (2).

وَ قَالَ ع أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِنْ قُلْتُمْ سَمِعَ وَ إِنْ أَضْمَرْتُمْ عَلِمَ وَ بَادِرُوا الْمَوْتَ الَّذِی إِنْ هَرَبْتُمْ أَدْرَكَكُمْ وَ إِنْ أَقَمْتُمْ أَخَذَكُمْ وَ إِنْ نَسِيتُمُوهُ ذَكَرَكُمْ (3).

وَ قَالَ ع لَا يُزَهِّدُكَ فِی الْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَشْكُرُهُ لَكَ فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَمْ يَسْتَمْتِعْ بِشَیْ ءٍ مِنْهُ (4).

وَ قَالَ ع يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الَّذِی لَمْ يَأْتِكَ عَلَى يَوْمِكَ الَّذِی أَنْتَ فِيهِ فَإِنْ يَكُنْ بَقِیَ مِنْ أَجَلِكَ يَأْتِ اللَّهُ فِيهِ بِرِزْقِكَ (5).

وَ قَالَ ع كُلُّ وِعَاءٍ يَضِيقُ بِمَا جُعِلَ فِيهِ إِلَّا وِعَاءَ الْعِلْمِ فَإِنَّهُ يَتَّسِعُ (6).

وَ قَالَ ع أَوَّلُ عِوَضِ الْحَلِيمِ مِنْ حِلْمِهِ أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ (7).

وَ قَالَ ع أَفْضَلُ رِدَاءٍ يُرْتَدَى بِهِ الْحِلْمُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَلِيماً فَتَحَلَّمْ فَإِنَّهُ قَلَّ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ (8).

1- شرح محمّد عبده 3/ 105. شرح ابن أبی الحديد 18/ 97.
2- الغرر و الحكم 2/ 115.
3- شرح ابن الحديد 19/ 23. شرح ابن ميثم البحرانیّ 5/ 346.
4- ابن أبی الحديد المعتزلیّ 19/ 24. ابن ميثم البحرانیّ 5/ 347.
5- شرح محمّد عبده 3/ 217. شرح ابن ميثم- الكبير- 5/ 379. شرح ابن أبی الحديد 19/ 155.
6- شرح ابن أبی الحديد 19/ 25. شرح ابن ميثم 5/ 347.
7- ابن أبی الحديد 19/ 26. ابن ميثم البحرانیّ 5/ 348.
8- شرح ابن أبی الحديد 19/ 27. شرح ابن ميثم 5/ 348.

و من جمله وصیته لابنه الإمام أبی محمد الحسن بن علی ع

یَا بُنَیَّ إِنِّی لَمَّا رَأَیْتُنِی قَدْ بَلَغْتُ سِنّاً وَ رَأَیْتُنِی أَزْدَادُ وَهْناً أَرَدْتُ بِوَصِیَّتِی إِیَّاکَ خِصَالًا مِنْهُنَّ أَنِّی خِفْتُ أَنْ یَعْجَلَ بِی أَجَلِی قَبْلَ أَنْ أُفْضِیَ إِلَیْکَ بِمَا فِی نَفْسِی وَ أَنْ أَنْقَصَ فِی رَأْیِی کَمَا نُقِصْتُ فِی جِسْمِی أَوْ یَسْبِقَنِی إِلَیْکَ بَعْضُ غَلَبَاتِ الْهَوَی وَ فِتَنِ الدُّنْیَا فَتَکُونَ کَالصَّعْبِ النَّفُورِ فَإِنَّ قَلْبَ الْحَدَثِ کَالْأَرْضِ الْخَالِیَهِ مَا أُلْقِیَ فِیهَا مِنْ شَیْ ءٍ قَبِلَتْهُ فَبَادَرْتُکَ بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ یَقْسُوَ قَلْبُکَ وَ یَشْتَغِلَ لُبُّکَ لِتَسْتَقْبِلَ بِجِدِّ رَأْیِکَ مَا قَدْ کَفَاکَ أَهْلُ التَّجَارِبِ بغیبه [بُغْیَتَهُ] وَ تجربه [تَجْرِبَتَهُ] فَتَکُونَ قَدْ کُفِیتَ مَئُونَهَ الطَّلَبِ وَ عُوفِیتَ مِنْ عِلَاجِ التَّجْرِبَهِ فَأَتَاکَ مِنْ ذَلِکَ مَا قَدْ کُنَّا نَأْتِیهِ وَ اسْتَبَانَ لَکَ مَا أَظْلَمَ عَلَیْنَا فِیهِ وَ مِنْهَا وَ اعْلَمْ أَنَّ أَمَامَکَ طَرِیقاً ذَا مَشَقَّهٍ بَعِیداً وَ هَوْلًا شَدِیداً وَ أَنَّکَ لَا غِنَی بِکَ عَنْ حُسْنِ الِارْتِیَادِ وَ قَدْرِ بَلَاغِکَ مِنَ الزَّادِ مَعَ خِفَّهِ الظَّهْرِ فَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَی ظَهْرِکَ فَوْقَ طَاقَتِکَ فَیَکُونَ ثِقْلُهُ وَبَالًا عَلَیْکَ وَ إِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْحَاجَهِ مَنْ یَحْمِلُ لَکَ ذَلِکَ فَیُوَافِیکَ بِهِ حَیْثُ تَحْتَاجُ إِلَیْهِ تغتنمه [فَاغْتَنِمْهُ] وَ اغْتَنِمْ مَا أَقْرَضْتَ مَنِ اسْتَقْرَضَکَ فِی حَالِ غِنَاکَ وَ اعْلَمْ یَا بُنَیَّ أَنَّ أَمَامَکَ عَقَبَهً کَئُوداً مَهْبِطُهَا عَلَی جَنَّهٍ أَوْ عَلَی نَارٍ فَارْتَدْ لِنَفْسِکَ قَبْلَ نُزُولِکَ فَلَیْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مُسْتَعْتَبٌ وَ لَا إِلَی الدُّنْیَا مُنْصَرَفٌ-

وَ اعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّکَ خُلِقْتَ لِلْآخِرَهِ لَا إِلَی الدُّنْيَا [لِلدُّنْيَا] وَ لِلْفَنَاءِ لَا لِلْبَقَاءِ وَ أَنَّکَ لَفِی مَنْزِلِ قُلْعَهٍ وَ دَارِ بُلْغَهٍ وَ طَرِيقٍ مِنَ الْآخِرَهِ وَ أَنَّکَ طَرِيدُ الْمَوْتِ الَّذِی لَا يَنْجُو مِنْهُ هَارِبُهُ وَ لَا يَفُوتُهُ طَالِبُهُ وَ إِيَّاکَ أَنْ تُوجِفَ بِکَ مَطَايَا الطَّمَعِ فَتُورِدَکَ مَنَاهِلَ الْهَلَکَهِ وَ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَلَّا تَکُونَ بَيْنَکَ وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَی ذُو نِعْمَهٍ فَافْعَلْ وَ مِنْهَا ظُلْمُ الضَّعِيفِ أَفْحَشُ الظُّلْمِ وَ رُبَّمَا کَانَ الدَّاءُ دَوَاءً وَ الدَّوَاءُ دَاءً وَ رُبَّمَا نَصَحَ غَيْرُ النَّاصِحِ وَ غَشَّ الْمُسْتَنْصَحُ وَ إِيَّاکَ وَ الِاتِّکَالَ عَلَی الْمُنَی فَإِنَّهَا بَضَائِعُ النَّوْکَی وَ الْعَقْلُ حِفْظُ التَّجَارِبِ وَ خَيْرُ مَا جَرَّبْتَ مَا وَعَظَکَ بَادِرِ الْفُرْصَهَ قَبْلَ أَنْ تَکُونَ غُصَّهً مِنَ الْفَسَادِ إِضَاعَهُ الزَّادِ لَا خَيْرَ فِی مُعِينٍ مُهِينٍ [مَهِينٍ] سَيَأْتِيکَ مَا قُدِّرَ لَکَ لَا تَتَّخِذَنَّ عَدُوَّ صَدِيقکَ صَدِيقاً فَتُعَادِیَ صَدِيقَکَ امْحَضْ أَخَاکَ النَّصِيحَهَ حَسَنَهً کَانَتْ أَوْ قَبِيحَهً وَ إِنْ أَرَدْتَ قَطِيعَهَ أَخِيکَ فَاسْتَبْقِ لَهُ مِنْ نَفْسِکَ بَقِيَّهً تَرْجِعُ إِلَيْهَا لَا يَکُونَنَّ أَخُوکَ عَلَی قَطِيعَتِکَ أَقْوَی مِنْکَ عَلَی صِلَتِهِ وَ لَا يَکُونَنَّ عَلَی الْإِسَاءَهِ أَقْوَی مِنْکَ عَلَی الْإِحْسَانِ لَا يَکْبُرَنَّ عَلَيْکَ ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَکَ فَإِنَّهُ يَسْعَی فِی مَضَرَّتِهِ وَ نَفْعِکَ وَ لَيْسَ جَزَاءُ مَنْ سَرَّکَ أَنْ تَسُوءَهُ وَ الرِّزْقُ رِزْقَانِ رِزْقٌ تَطْلُبُهُ وَ رِزْقٌ يَطْلُبُکَ فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاکَ مَا أَقْبَحَ الْخُضُوعَ عِنْدَ الْحَاجَهِ وَ الْجَفَاءَ عِنْدَ الْغِنَی إِنَّمَا لَکَ مِنْ دُنْيَاکَ مَا أَصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَاکَ اسْتَدِلَّ عَلَی مَا لَمْ يَکُنْ بِمَا قَدْ کَانَ فَإِنَّ الْأُمُورَ أَشْبَاهٌ لَا تَکُونَنَّ مِمَّنْ لَا تَنْفَعُهُ الْعِظَهُ إِلَّا إِذَا أَبْلَغْتَ فِی أَلَمِهِ فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَتَّعِظُ بِالْقَلِيلِ وَ إِنَّ الْبَهَائِمَ لَا تَنْتَفِعُ إِلَّا بِالضَّرْبِ الْأَلِيمِ مَنْ تَرَکَ الْقَصْدَ جَارَ وَ مَنْ تَعَدَّی الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ وَ مَنِ اقْتَصَرَ عَلَی قَدْرِهِ کَانَ أَبْقَی لَهُ وَ رُبَّمَا أَخْطَأَ الْبَصِيرُ قَصْدَهُ وَ أَصَابَ الْأَعْمَی رُشْدَهُ قَطِيعَهُ الْجَاهِلِ تَعْدِلُ صِلَهَ الْعَاقِلِ إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ نِعْمَ طَارِدُ الْهَمِّ الْيَقِينُ وَ مِنْهَا يَا بُنَیَّ وَ إِيَّاکَ وَ مُشَاوَرَهَ النِّسَاءِ فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ إِلَی أَفْنٍ وَ عَزْمَهُنَّ إِلَی وَهْنٍ وَ

أَقْصِرْ عَلَيْهِنَّ حُجُبَهُنَّ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَ لَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ مِنْ الدخول [دُخُولِ] مَنْ لَا يُوثَقُ بِهِ عَلَيْهِنَّ وَ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَلَا يَعْرِفْنَ غَيْرَکَ فَافْعَلْ وَ لَا تُمَلِّکِ الْمَرْأَهَ مِنْ أَمْرِهَا مَا يُجَاوِزُ نَفْسَهَا فَإِنَّ ذَلِکَ أَنْعَمُ لِبَالِهَا فَإِنَّ الْمَرْأَهَ رَيْحَانَهٌ وَ لَيْسَتْ بِقَهْرَمَانَهٍ وَ لَا تُعْطِهَا حَتَّى تَشْفَعَ لِغَيْرِهَا وَ إِيَّاکَ وَ التَّغَايُرَ فِى غَيْرِ مَوْضِعِ غَيْرَهٍ فَإِنَّ ذَلِکَ يَدْعُو الصَّحِيحَهَ إِلَى السَّقَمِ وَ أَوَّلُ هَذِهِ الْوَصِيَّهِ قَوْلُهُ ع مِنَ الْوَالِدِ الْفَانِى الْمُقِرِّ لِلزَّمَانِ الْمُدْبِرِ الْعُمُرِ الْمُسْتَسْلِمِ لِلدَّهْرِ الذَّامِّ لِلدُّنْيَا السَّاكِنِ مَسَاكِنَ الْمَوْتَى الظَّاعِنِ عَنْهَا غَداً إِلَى الْوَلَدِ الْمُؤَمِّلِ مَا لَا يُدْرِکُ السَّالِکِ سَبِيلَ مَنْ قَدْ هَلَکَ غَرَضِ الْأَسْقَامِ وَ رَهِينَهِ الْأَيَّامِ وَ رَمِيَّهِ الْمَصَائِبِ وَ عَبْدِ الدُّنْيَا وَ تَاجِرِ الْغُرُورِ وَ غَرِيمِ الْمَنَايَا وَ أَسِيرِ الْمَوْتِ وَ حَلِيفِ الْهُمُومِ وَ قَرِينِ الْأَحْزَانِ وَ نُصُبِ الْآفَاتِ وَ صَرِيعِ الشَّهَوَاتِ وَ خَلِيفَهِ الْأَمْوَاتِ (1).

وَ مِنْ كَلَامٍ لَهُ ع فِى صِفَهِ الدُّنْيَا مَا أَصِفُ مِنْ دَارٍ أَوَّلُهَا عَنَاءٌ وَ آخِرُهَا فَنَاءٌ فِى حَلَالِهَا حِسَابٌ وَ فِى حَرَامِهَا عِقَابٌ مَنِ اسْتَغْنَى فِيهَا فُتِنَ وَ مَنِ افْتَقَرَ فِيهَا حَزِنَ وَ مَنْ سَاعَاهَا فَاتَتْهُ وَ مَنْ قَعَدَ عَنْهَا وَاتَتْهُ وَ مَنْ أَبْصَرَ بِهَا بَصَّرَتْهُ وَ مَنْ أَبْصَرَ إِلَيْهَا أَعْمَتْهُ (2).

وَ مِنْ كَلَامٍ لَهُ ع مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رَبِحَ وَ مَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرَ وَ مَنْ خَافَ أَمِنَ وَ مَنِ اعْتَبَرَ

1- شرح ابن أبى الحديد 16/ 9. شرح ابن ميثم البحرانىّ- كبير- 5/ 2. شرح محمّد عبده 3/ 42.هذه الوصيه على طولها موجوده فى جميع شروح كتاب (نهج البلاغه) و قد تصدّى لشرحها على حده جمع من الأعلام و العلماء.

2- شرح محمّد عبده 1/ 127 مطبعه الاستقامه. شرح ابن ميثم 2/ 227.

أَبْصَرَ وَ مَنْ أَبْصَرَ فَهِمَ وَ مَنْ فَهِمَ عَلِمَ وَ صَدِيقُ الْجَاهِلِ فِی تَعَبٍ (1).

قال الشریف الرضی ذو الحسبین أبو الحسن رضی الله عنه و لو لم یکن فی هذه الفقره المذکوره إلا هذه الکلمه الأخیره لکفی بها لمعه ثاقبه و حکمه بالغه و لا عجب أن تفیض الحکمه من ینبوعها و تزهر البلاغه فی ربیعها.

قال الکاتب تمت کتابه کتاب خصائص الأئمه ع و فرغ من کتبه العبد المذنب الراجی إلی غفران الله و عفوه عبد الجبار بن الحسین بن أبی العم الحاج الفراهانی الساکن بقریه خونجان (2) عمرها الله یوم الأربعاء الرابع من شوال سنه ثلاث و خمسین و خمس مائه غفر الله له و لوالدیه و لجمیع المؤمنین و المسلمات إنه الغفور الرحیم

1- شرح ابن میثم البحرانیّ 5/ 348. شرح محمّد عبده 3/ 199. شرح ابن أبی الحدید 19/ 28.

2- خونجان: قریه من قری أصفهان، قدیمه و متداعیه، ینسب الیها جمع من اعلام الفکر و الأدب و النسبه إلیها الخونجانی- معجم البلدان 2/ 407.

الزيادات

فى آخر النسخه المخطوطه وجدت بعض الصحائف بخط الكاتب نفسه و هى تتعلق بكتاب خصائص أمير المؤمنين ع و كان الكاتب وقف على نسخه مخطوطه أخرى جاءت فيها هذه الزيادات فكتبها و جعلها فى آخر الكتاب و قد أثبتناها أيضا هنا و هى

ص: 122

منها الرعیه (1)

وَ لْيَكُنْ فِی خَاصَّهِ مَا تُخْلِصُ لِلَّهِ بِهِ دِينَكَ إِقَامَهُ فَرَائِضِهِ الَّتِی هِیَ لَهُ خَاصَّهً فَأَعْطِ اللَّهَ مِنْ بَدَنِكَ فِی لَيْلِكَ وَ نَهَارِكَ وَ وَفِّ مَا تَقَرَّبْتَ بِهِ إِلَی اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ كَامِلًا غَيْرَ مَثْلُومٍ وَ لَا مَنْقُوصٍ بَالِغاً مِنْ بَدَنِكَ مَا بَلَغَ وَ إِذَا قُمْتَ فِی صَلَاتِكَ لِلنَّاسِ فَلَا تَكُونَنَّ مُنَفِّراً وَ لَا مُضَيِّعاً فَإِنَّ فِی النَّاسِ مَنْ بِهِ الْعِلَّهُ وَ لَهُ الْحَاجَهُ قَدْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص حِينَ وَجَّهَنِی إِلَی الْيَمَنِ كَيْفَ أُصَلِّی بِهِمْ فَقَالَ صَلِّ بِهِمْ كَصَلَاهِ أَضْعَفِهِمْ وَ كُنْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً وَ أَمَّا بَعْدَ هَذَا فَلَا تُطَوِّلَنَّ احْتِجَابَكَ مِنْ رَعِيَّتِكَ فَإِنَّ احْتِجَابَ الْوُلَاهِ عَنِ الرَّعِيَّهِ شُعْبَهٌ مِنَ الضِّيقِ وَ قِلَّهُ عِلْمٍ بِالْأُمُورِ وَ الِاحْتِجَابُ مِنْهُمْ يَقْطَعُ عَنْهُمْ عِلْمَ مَا احْتَجَبُوا دُونَهُ فَيَصْغُرُ عِنْدَهُمُ الْكَبِيرُ وَ يَعْظُمُ الصَّغِيرُ وَ يَقْبُحُ الْحَسَنُ وَ يَحْسُنُ الْقَبِيحُ وَ يُشَابُ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ إِنَّمَا الْوَالِی بَشَرٌ لَا يَعْرِفُ مَا تَوَارَی عَنْهُ النَّاسُ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ وَ لَيْسَتْ عَلَی الْحَقِّ سِمَاتٌ تُعْرَفُ بِهَا ضُرُوبُ الصِّدْقِ مِنَ الْكَذِبِ وَ إِنَّمَا أَنْتَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ إِمَّا امْرُؤٌ سَخَتْ نَفْسُكَ بِالْبَذْلِ فِی الْحَقِّ فَفِيمَ احْتِجَابُكَ مِنْ وَاجِبِ حَقٍّ تُعْطِيهِ أَوْ فِعْلٍ كَرِيمٍ تُسْدِيهِ أَوْ مُبْتَلًی بِالْمَنْعِ فَمَا أَسْرَعَ كَفَّ النَّاسِ عَنْ مَسْأَلَتِكَ إِذَا أَيِسُوا مِنْ بَذْلِكَ مَعَ أَنَّ أَكْثَرَ حَاجَاتِ النَّاسِ إِلَيْكَ مَا لَا مَئُونَهَ فِيهِ عَلَيْكَ مِنْ شَكَاهِ مَظْلِمَهٍ أَوْ طَلَبِ إِنْصَافٍ فِی مُعَامَلَهٍ-

---

1- من عهد له علیه السّلام، کتبه للأشتر النّخعیّ، لمّا ولّاه مصر و الموجود منه فی المخطوطه هذا القسم فحسب.

ثُمَّ إِنَّ لِلْوَالِی خَاصَّةً وَ بِطَانَةً فِیهِمُ اسْتِئْثَارٌ وَ تَطَاوُلٌ وَ قِلَّهُ إِنْصَافٍ فِی مُعَامَلَهٍ فَاحْسِمْ مَادَّهَ أُولَئِکَ بِقَطْعِ أَسْبَابِ تِلْکَ الْأَحْوَالِ وَ لَا تُقْطِعَنَّ لِأَحَدٍ مِنْ حَاشِیَتِکَ وَ خَاصَّتِکَ قَطِیعَهً وَ لَا یَطْمَعَنَّ مِنْکَ فِی اعْتِقَادِ عُقْدَهٍ تَضُرُّ بِمَنْ یَلِیهَا مِنَ النَّاسِ فِی شِرْبٍ أَوْ عَمَلٍ مُشْتَرَکٍ یَحْمِلُونَ مَئُونَتَهُ عَلَی غَیْرِهِمْ فَیَکُونَ مَهْنَأُ ذَلِکَ لَهُمْ دُونَکَ وَ عَیْبُهُ عَلَیْکَ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ أَلْزِمِ الْحَقَّ مَنْ لَزِمَهُ مِنَ الْقَرِیبِ وَ الْبَعِیدِ وَ کُنْ فِی ذَلِکَ صَابِراً مُحْتَسِباً وَاقِعاً ذَلِکَ مِنْ قَرَابَتِکَ وَ خَاصَّتِکَ حَیْثُ وَقَعَ وَ ابْتَغِ عَاقِبَتَهُ بِمَا یَثْقُلُ عَلَیْکَ مِنْهُ فَإِنَّ مَغَبَّهَ ذَلِکَ مَحْمُودَهٌ وَ إِنْ ظَنَّتِ الرَّعِیَّهُ بِکَ حَیْفاً فَأَصْحِرْ لَهُمْ بِعُذْرِکَ وَ اعْدِلْ عَنْهُمْ ظُنُونَهُمْ بِإِصْحَارِکَ فَإِنَّ فِی ذَلِکَ إِعْذَاراً تَبْلُغُ فِیهِ حَاجَتَکَ مِنْ تَقْوِیمِهِمْ عَلَی الْحَقِّ وَ لَا تَدْفَعَنَّ صُلْحاً دَعَاکَ إِلَیْهِ عَدُوُّکَ لِلَّهِ فِیهِ رِضًی فَإِنَّ فِی الصُّلْحِ دَعَهً لِجُنُودِکَ وَ رَاحَهً مِنْ هُمُومِکَ وَ أَمْناً لِبِلَادِکَ وَ لَکِنِ الْحَذَرَ کُلَّ الْحَذَرِ مِنْ عَدُوِّکَ بَعْدَ صُلْحِهِ فَإِنَّ الْعَدُوَّ رُبَّمَا قَارَبَ لِیَتَغَفَّلَ فَخُذْ بِالْحَزْمِ وَ اتَّهِمْ فِی ذَلِکَ حُسْنَ الظَّنِّ وَ إِنْ عَقَدْتَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ عَدُوِّکَ عُقْدَهً أَوْ أَلْبَسْتَهُ مِنْکَ ذِمَّهً فَحُطْ عَهْدَکَ بِالْوَفَاءِ وَ ارْعَ ذِمَّتَکَ بِالْأَمَانَهِ وَ اجْعَلْ نَفْسَکَ جُنَّهً دُونَ مَا أَعْطَیْتَ فَإِنَّهُ لَیْسَ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ شَیْ ءٌ فِی النَّاسِ أَشَدُّ عَلَیْهِ اجْتِمَاعاً مَعَ تَفْرِیقِ أَهْوَائِهِمْ وَ تَشْتِیتِ آرَائِهِمْ مِنْ تَعْظِیمِ الْوَفَاءِ بِالْعُهُودِ وَ قَدْ لَزِمَ ذَلِکَ الْمُشْرِکُونَ فِیمَا بَیْنَهُمْ دُونَ الْمُسْلِمِینَ لِمَا اسْتَوْبَلُوا مِنْ عَوَاقِبِ الْغَدْرِ وَ لَا تَغْدِرَنَّ بِذِمَّتِکَ وَ لَا تَخِیسَنَّ بِعَهْدِکَ وَ لَا تَخْتِلَنَّ عَدُوَّکَ فَإِنَّهُ لَا یَجْتَرِئُ عَلَی اللَّهِ إِلَّا جَاهِلٌ شَقِیٌّ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَهْدَهُ وَ ذِمَّتَهُ أَمْناً أَفْضَاهُ بَیْنَ الْعِبَادِ بِرَحْمَتِهِ وَ حَرِیماً یَسْکُنُونَ إِلَی منعه [مَنَعَتِهِ] وَ یَسْتَفِیضُونَ إِلَی جِوَارِهِ وَ لَا إِدْغَالَ وَ لَا مُدَالَسَهَ وَ لَا خِدَاعَ فِیهِ وَ لَا تَعْقِدْ عَقْداً تُجَوِّزُ فِیهِ الْعِلَلَ وَ لَا تُعَوِّلَنَّ عَلَی لَحْنِ الْقَوْلِ بَعْدَ التَّأْکِیدِ وَ التَّوْثِقَهِ وَ لَا یَدْعُوَنَّکَ ضِیقُ أَمْرٍ لَزِمَکَ فِیهِ-

وَ [شَبَّهَ] الْعَيْنَ بِالْوِكَاءِ فَإِذَا أُطْلِقَ الْوِكَاءُ لَمْ يَنْضَبِطِ الْوِعَاءُ و هذا القول فى الأشهر الأظهر من كلام النبى ص و قد رواه قوم لأمير المؤمنين ع و ذكر ذلك المبرد فى كتاب المقتضب فى باب اللفظ بالحروف و قد تكلمنا على هذه الاستعاره فى كتابنا الموسوم به المجازات و الآثار النبويه (1)

وَ قَالَ ع فِى كَلَامٍ لَهُ وَ وَلِيَهُمْ وَالٍ فَأَقَامَ وَ اسْتَقَامَ حَتَّى ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ (2)

وَ قَالَ ع يَأْتِى عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَضُوضٌ يَعَضُّ الْمُوسِرُ فِيهِ عَلَى مَا فِى يَدَيْهِ وَ لَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ- وَ لا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ (3) تَنْهَدُ فِيهِ الْأَشْرَارُ وَ تُسْتَذَلُّ الْأَخْيَارُ وَ يُبَايِعُ الْمُضْطَرُّونَ وَ قَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ص عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ (4).

وَ قَالَ ع يَهْلِكُ فِيَّ رَجُلَانِ مُحِبٌّ مُفْرِطٌ وَ بَاهِتٌ مُفْتَرٍ وَ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ يَهْلِكُ فِيَّ مُحِبٌّ غَالٍ وَ مُبْغِضٌ قَالٍ (5).

وَ سُئِلَ ع عَنِ التَّوْحِيدِ وَ الْعَدْلِ فَقَالَ إِنَّ التَّوْحِيدَ أَنْ لَا تَتَوَهَّمَهُ وَ الْعَدْلَ أَنْ لَا تَتَّهِمَهُ (6).

وَ قَالَ لَا خَيْرَ فِى الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِى الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ (7).

1- المجازات النّبويّه- او- مجازات الآثار النّبويّه، من تأليف السّيّد الرّضىّ، طبع فى ايران و العراق و القاهره، و قد أختصره الشّيخ إبراهيم الكفعمىّ، الذّريعه 1/ 358 و ج 19/ 351.
2- شرح محمّد عبده 3/ 263. شرح ابن ميثم 5/ 463. ابن أبى الحديد. 2/ 218.
3- سوره البقره/ 237.
4- شرح ابن أبى الحديد 20/ 119. ابن ميثم البحرانىّ 5/ 563. شرح عبده 3/ 264.
5- شرح عبده 3/ 264. شرح ابن أبى الحديد 20/ 220. شرح ابن ميثم 5/ 464.
6- شرح ابن ميثم البحرانىّ 5/ 464. شرح محمّد عبده 3/ 264. ابن أبى الحديد/ 227.

7- ابن أبى الحديد 19/ 9. شرح عبده 3/ 265. شرح ابن ميثم 5/ 265.

وَ قَالَ فِی دُعَاءٍ اسْتَسْقَی بِهِ اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذُلُلَ السَّحَابِ دُونَ صِعَابِهَا (1).

و هذا من الکلام العجیب الفصاحه و ذلک أنه ع شبه السحاب ذوات الرعود و البوارق و الریاح و الصواعق بالإبل الصعاب التی تقص برکبانها و شبه السحاب خالیه من تلک الروائع بالإبل الذلل التی تحتلب طیعه و تقتعد مسمحه

وَ قِیلَ لَهُ ع لَوْ غَیَّرْتَ شَیْبَکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ الْخِضَابُ زِینَهٌ وَ نَحْنُ قَوْمٌ فِی مُصِیبَهٍ یُرِیدُ مُصِیبَهَ رَسُولِ اللَّهِ ص (2).

وَ قَالَ ع الْقَنَاعَهُ مَالٌ لَا یَنْفَدُ (3) وَ قَدْ رَوَی بَعْضُهُمْ هَذَا الْکَلَامَ عَنِ النَّبِیِّ ص

وَ قَالَ ع لِزِیَادِ بْنِ أَبِیهِ وَ قَدِ اسْتَخْلَفَهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَلَی فَارِسَ وَ أَعْمَالِهَا فِی کَلَامٍ طَوِیلٍ کَانَ بَیْنَهُمَا نَهَاهُ فِیهِ عَنْ تَقْدِیمِ الْخَرَاجِ اسْتَعْمِلِ الْعَدْلَ وَ احْذَرِ الْعَسْفَ وَ الْحَیْفَ فَإِنَّ الْعَسْفَ یَعُودُ بِالْجَلَاءِ وَ الْحَیْفَ یَدْعُو إِلَی السَّیْفِ (4).

وَ قَالَ أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَخَفَّ بِهِ صَاحِبُهُ (5).

وَ قَالَ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَی أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ یَتَعَلَّمُوا حَتَّی أَخَذَ عَلَی أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ یُعَلِّمُوا (6)

وَ قَالَ شَرُّ الْإِخْوَانِ مَنْ تُکُلِّفَ لَهُ (7).

1- شرح ابن میثم 5/ 465. ابن أبی الحدید 20/ 229. محمّد عبده 3/ 265.
2- شرح ابن أبی الحدید 20/ 230. ابن میثم البحرانیّ 5/ 466.
3- شرح میثم بن علیّ بن میثم 5/ 466. ابن أبی الحدید 20/ 244.
4- ابن أبی الحدید 20/ 245. شرح محمّد عبده 3/ 266. ابن میثم البحرانیّ 5/ 466.
5- شرح ابن میثم 5/ 467. ابن أبی الحدید المعتزلی 20/ 246. شرح عبده 3/ 266.
6- ابن أبی الحدید 20/ 247. شرح محمّد عبده 3/ 266 ط مطبعه الاستقامه. شرح میثم بن علیّ بن میثم 5/ 467.

7- ابن ميثم البحرانىّ 5/ 467. شرح ابن أبى الحديد 20/ 249. محمّد عبده 3/ 266.

وَ قَالَ إِذَا احْتَشَمَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ فَقَدْ فَارَقَهُ (1)

انتهت الزياده بحمد الله و منه و صلواته على نبيه محمد و آله أجمعين و فرغ من كتبه العبد المذنب عبد الجبار بن الحسين بن أبى العم الحاجى الفراهانى يوم الأربعاء التاسع عشر من جمادى الأولى من سنه ثلاث و خمسين و خمسمائه فى خدمه مولانا الأمير الأجل السيد ضياء الدين تاج الإسلام أبى الرضا فضل الله بن على بن عبيد الله الحسنى أدام الله ظله و قد آوى إلى قريه جوسقان راوند متفرجا من نسخته بخطه حامدا لله و مصليا على النبى و آله أجمعين و السلام

1- شرح محمّد عبده 3/ 266. شرح ابن أبى الحديد 20/ 251. شرح ابن ميثم البحرانىّ 5/ 486.

الفهارس:

اشاره

ص: 129

1 [- الآيات القرآنيه]

الصفحه الآيه البقره

124 وَ لا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ 237

آل عمران

37 تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً 30

77 وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ 97

74 وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا وَ اذْكُرُوا 103

النساء

103 إِنَّمَا التَّوْبَهُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ 17

103 وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ 110

الأعراف

45 اخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَ أَصْلِحْ وَ لا تَتَّبِعْ سَبِيلَ 142

التوبه

76 فَقاتِلُوا أَئِمَّهَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيْمانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ 12

58 ثانِىَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما فِى الْغارِ إِذْ يَقُولُ 40

یونس

101 يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّما بَغْيُكُمْ عَلى أَنْفُسِكُمْ 23

82 أَ فَمَنْ يَهْدِی إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّی 35

یوسف

111 وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْناهُ حُكْماً وَ عِلْماً 22

إبراهيم

103 لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ 7

مريم

71 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ 96

الأنبياء

47 بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ 27

النمل

47 أَيُّكُمْ يَأْتِينِی بِعَرْشِها قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِی مُسْلِمِينَ 39

القصص

70 وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ 5

111 وَ كَذلِكَ نَجْزِی الْمُحْسِنِينَ 14

الأحزاب

34 إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ 33

فاطر

101 وَ لا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ 43

ص

99 وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ 88

غافر

103 ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ 60

الأحقاف

70 وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ إِحْساناً 15

74 وَ أُبَلِّغُكُمْ ما أُرْسِلْتُ بِهِ وَ لكِنِّى أَراكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ 23

محمّد (ص)

76 وَ اللَّهُ مَعَكُمْ وَ لَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمالَكُمْ 35

الفتح

101 فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلى نَفْسِهِ 10

2 [- مصادر التّحقيق]

أخبار السّيّد الحميرىّ محمّد بن عمران المرزبانىّ ط نجف 1385 ه.

الإرشاد الشّيخ المفيد محمّد بن محمّد البغدادىّ ط ايران.

الاستيعاب ابن عبد البرّ (هامش الإصابه).

أسد الغابه عزّ الدّين علىّ بن الأثير الشيبانىّ ط مصر.

الإصابه ابن حجر العسقلانىّ ط مصر 1- 4.

اصول الكافىّ الكلينىّ محمّد بن يعقوب ط بيروت.

الأعلام خير الدّين الزركلىّ.

أعلام الورى أمين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسىّ.

أعيان الشّيعه السّيّد محسن الأمين العاملىّ.

الأغانىّ أبو الفرج الأصفهانىّ.

الإمامه و السّياسه ابن قتيبه الدّينورىّ 1- 2 مصر.

أمل الآمل الشّيخ محمّد بن الحرّ العاملىّ 1- 2 ط نجف.

الأنساب عبد الكريم السّمعانىّ.

بحار الأنوار العلّامه المجلسىّ ط القديمه و الجديده.

البدايه و النّهايه ابن كثير الدّمشقىّ 1- 14 ط مصر.

بصائر الدّرجات ابن فروخ الصّفار القمّىّ ط ايران.

تأسيس الشّيعه السّيّد حسن الصّدر ط بغداد.

تاريخ بغداد الخطيب أحمد بن علىّ البغدادىّ 1- 14.

تاريخ الأمم و الملوک ابن جرير الطّبرىّ 1- 12 ط مصر.

تاريخ اليعقوبىّ ابن واضح اليعقوبىّ 1- 2 ط بيروت.

تفسير الصّافىّ المولى الفيض الكاشانىّ.

تنقيح المقال الشّيخ عبد اللّه المامقانىّ 1- 3.

تهذيب التّهذيب ابن حجر العسقلانى 1- 14 ط الهند.

الثّقات العيون الشّيخ آغا بزرگ الطّهرانىّ (الطبقات).

ثمار القلوب الثّعالبىّ ط مصر.

جامع الرّواه المولى محمّد علىّ الأردبيلىّ 1- 2.

جمهره أنساب العرب ابن حزم الأندلسىّ.

جمهره خطب العرب أحمد صفوت 1- 3 ط مصر.

حقائق التّأويل الشّريف الرّضىّ (المقدّمه).

حليه الأولياء الحافظ أبو نعيم الأصفهانىّ 1- 10.

خصائص أمير المؤمنين الحافظ النّسائىّ ط نجف- و ط ايران.

دار السّلام المحدّث النّورىّ 1- 3 ط ايران.

الدّر المنثور (تفسير) جلال الدّين السّيوطىّ 1- 6 ط مصر.

الدّرجات الرفيعه السّيّد علىّ خان المدنىّ ط نجف.

دستور معالم الحكم القضاعىّ.

دعائم الإسلام القاضى نعمان بن محمّد المغربىّ 1- 2.

ديوان الشّريف الرّضىّ 1- 2.

ديوان الهاشميّات الكميت بن زياد ط مصر.

ذخائر العقبى محبّ الدّين الطّبرىّ.

الذّريعه الشّيخ آغا بزرگ الطّهرانىّ 1- 25.

راهنماى دانشوران جمع من الأدباء 1- 9 ط ايران.

الرّجال ابن داود الحلّىّ ط النّجف.

الرّجال الشّيخ الطّوسىّ محمّد بن الحسن.

الرّجال النّجاشىّ أحمد بن علىّ.

روضه الواعظين محمّد بن الحسن الفتال النّيسابورىّ.

روضات الجنّات الخونسارىّ 1- 8 ط ايران.

رياض العلماء الميرزا عبد اللّه الأفندىّ 1- 6.

الرّياض النّضره محبّ الدّين الطّبرىّ 1- 2 ط مصر.

ريحانه الأدب محمّد علىّ المدرّس 1- 8 ط ايران.

زين الفتى الحافظ العاصمىّ. مخطوط فى مكتبتى الخاصّه.

سفينه البحار المحدّث القمّىّ 1- 2.

شرح نهج البلاغه ابن أبى الحديد 1- 20 ط مصر.

شرح نهج البلاغه ابن ميثم البحرانىّ 1- 5 ط ايران.

شرح نهج البلاغه الشّيخ محمّد عبده ط مطبعه الاستقامه.

الشّريف الرّضىّ الشّيخ عبد الحسين الامينىّ ط نجف.

الشّريف الرّضىّ الشّيخ محمّد هادى الأمينىّ.

شهداء الفضيله الشّيخ عبد الحسين الأمينىّ ط نجف.

الصّواعق المحرقه ابن حجر العسقلانىّ ط مصر.

الطّبقات الكبرى ابن سعد ط بيروت 1- 8.

العقد الفريد ابن عبد ربّه 1- 8.

علل الشّرائع الشّيخ الصّدوق ابن بابويه 1- 2 ط نجف.

الغدير الشّيخ الأمينى 1- 11 ط بيروت.

غزوات أمير المؤمنين (ع) الشّيخ جعفر النّقدى.

فاطمه بنت أسد الشّيخ محمّد هادى الأمينىّ (مخطوط).

فرحه الغرىّ السّيّد عبد الكريم بن طاوس ط النّجف.

فضائل الخمسه السّيّد مرتضى الفيروزآبادىّ 1- 3.

فوائد الرّضويّه الشّيخ عبّاس القمّىّ.

قضاوتهای أمير المؤمنين (ع) الشّيخ ذبيح اللّه المحلّاتیّ.

كامل الزّيارات ابن قولويه القمّیّ.

الكامل فی التّاريخ ابن الأثير 1- 13 ط مصر.

كشف الظّنون الحاجی خليفه 1- 2.

كفايه الطّالب الحافظ الگنجیّ الشّافعیّ. تحقيق محمّد هادی الأمينیّ.

كنز العمّال المتّقی الهندیّ، ط الهند.

كنوز الحقائق عبد الرّءوف المناویّ.

الكنی و الألقاب الشّيخ القمّیّ 1- 3 تقديم محمّد هادی الأمينیّ.

المجازات النّبويّه الشّريف الرّضیّ.

مجالس المؤمنين القاضی نور اللّه التّستریّ 1- 2.

مجمع الأمثال الميدانیّ 1- 2.

مجمع الزّوائد الهيثمىّ 1- 10 ط مصر.

مستدرک الصّحيحين الحاکم النّيسابورىّ 1- 4 ط الهند.

مستدرک الوسائل المحدّث النورىّ 1- 3 المجلد الأخير.

المسند أحمد بن حنبل.

مسند الرّسول (ص) الشّيخ يحيى الفلسفىّ الدّارابىّ 1- 3.

مصادر ترجمه الشّريف الرّضىّ الشّيخ محمّد هادى الأمينى.

معجم الأدباء الياقوت الحموىّ 1- 20 ط مصر.

معجم البلدان الياقوت الحموى 1- 5.

معجم رجال الفکر و الأدب الشيخ محمّد هادى الامينى

مقاتل الطالبيين أبو الفرج الأصفهانىّ.

مقتل الحسين (ع) الحافظ الخوارزمىّ 1- 2.

المناقب ابن شهرآشوب المازندرانىّ 1- 4.

المنتظم عبد الرّحمن بن الجوزىّ ط الهند.

منتهى المقال أبو علىّ الحائرىّ.

مهج الدّعوات السّيّد ابن طاوس الحلّىّ.

نظم درر السّمطين الحافظ الزّرندىّ الحنفىّ ط نجف.

نور الأبصار الشّبلنجىّ مؤمن ط مصر.

نهايه الإرب النّويرىّ ط مصر 1- 18.

وفيات الأعيان ابن خلّكان 1- 2 ط ايران.

وقعه صفّين نصر بن مزاحم ط مصر.

هديه الأحباب الشّيخ عبّاس القمّىّ.

هديه العارفين البغدادىّ 1- 2.

ص: 136

3 [- أعلام الكتاب]

اشاره

ص: 137

ص: 138

ص: 139

56 حديث ردّ الشمس

57 حديث قميص هارون

58 ردّه عليه السلام لطغيان الفرات

ص: 143

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.